الأخبار
al-akhbar

الجمعة 14 آذار 2014
العدد 2246 السنة الثامنة
vendredi 14 mars 2014 no 2246 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الجمعة الحاسم: بيان أو استقالة [2]

«عون راجع» إلى بعبدا؟

[4 ـ 5]

يؤكد مرشحون لرئاسة الجمهورية أن الأميركيين لا يمانعون وصول العماد ميشال عون الى بعبدا (هيثم الموسوي)

قضية

ضحايا وسبايا ريف اللاذقية

8

قضية

«ضربة المعلم» السعودية

22

08
إعادة افتتاح مطار حلب و3 آلاف مقاتل من «داعش» في ريف حماه

10
الصحافة في «اللبنانية»: الحرية والإعلام الرسمي «دونت ميكس»

12

«الصفيرة» تتحوّل إلى وباء: حالة طوارئ في منطقة حاصبيا

20
مصر تعيد التهدئة إلى غزة وإسرائيل تمسك العصا من الوسط

المشهد السياسي

الجمعة الحاسم: بيان أو الاست

أرجأ رئيس الحكومة تقديم استقالته ورفع مجلس الوزراء جلسته إلى اليوم، حيث سيكون حاسماً لجهة الاتفاق على مسودة بيان وزاري بعدما حصل «تقارب غير مسبوق» في وجهات النظر حول بند المقاومة

حركة اتصالات كثيفة شهدتها أروقة قصر بعبدا ليل أمس بين الوزراء ومرجعياتهم السياسية لوضعها أولاً بأول في أجواء النقاش الجاري في جلسة مجلس الوزراء حول بند المقاومة، قبل أن ترفع الجلسة إلى اليوم لاستكمال النقاش.

وخرج الوزراء من الجلسة التي ترأسها رئيس الجمهورية ميشال سليمان، في حضور رئيس الحكومة تمام سلام والوزراء، بجوّ من التفاؤل عبّر عنه أحد وزراء قوى 14 آذار. فلفت إلى «تقارب في وجهات النظر بشكل غير مسبوق في ما خص الصيغة الآتية: حق الدولة وواجبها في مواجهة أي اعتداء وحق أبنائها في مقاومة الاحتلال مع الحفاظ على سلامة المواطنين وسيادة وسلطة الدولة». وقال: «رغم عدم توافر إجماع كامل حول هذه الصيغة، إلا أن بوادر قرار سياسي للحل بدأت تظهر بعد أن كانت غائبة طوال جلسات لجنة البيان الوزاري السابقة». وأكد «أن جلسة اليوم ستكون حاسمة، خصوصاً أن مجلس الوزراء أبقى جلساته مفتوحة».

وقال مصدر وزاري قريب من جنبلاط إن الخلاف انحصر على امرين: الاول، «أل» التعريف في كلمة مقاومة. تيار المستقبل لا يريد «أل التعريف»، فيما يصر عليها حزب الله. اما الثاني، فهو الحدود بين سلطة الدولة وسلطة المقاومة.

وقال أحد وزراء تكتل التغيير والإصلاح إن جلسة أمس «كانت فريدة من نوعها، إذ نوقش البيان الوزاري داخل مجلس الوزراء لا في اجتماع اللجنة المكلفة صياغته». ولفت إلى «خروج معظم الوزراء مراراً للاتصال بقياداتهم والوقوف عند رأيها ثم إبلاغ الآخرين». وأكد أن الوزراء تخطّوا مسألة «حق اللبنانيين في المقاومة» ليختلفوا على كلمة «صغيرة»، فيما أصرّ سلام من جانبه على الاستقالة بداية حفاظاً على شفافيته وصدقيته تجاه اللبنانيين، «إلا أن جميع الكتل ورئيس الجمهورية تمنّوا عليه إمهالهم يوماً إضافياً لاستكمال النقاش».

وأعلن وزير الإعلام رمزي جريج بعد الجلسة أن صيغاً مختلفة عُرضت لحل النقطة العالقة في البيان، وأبدى سلام رغبته في تقديم استقالته فتمنى عليه الرئيس سليمان والعديد من الوزراء التريث في اتخاذ القرار، فتجاوب إفساحاً في المجال أمام المزيد من الاتصالات. وأشار جريج إلى أن وزير الخارجية جبران باسيل «لعب الدور اللازم في اجتماع وزراء الخارجية العرب».

من جهته، قال النائب وليد جنبلاط لـ«الأخبار»: «نحن نختلف على جنس الملائكة. في كل دول العالم، عندما يحدث اجتياح لأراضي الوطن، يقاوم الشعب الاحتلال. هنا نحن مختلفون: من يقاوم؟ لبنان أم اللبنانيون؟ من الذي سيقاوم؟ من الطبيعي أن يقاوم الشعب». وتوقّع جنبلاط ألا يتم التوصل إلى اتفاق قبل انقضاء ذكرى «14 آذار» اليوم، لافتاً إلى أن مهلة الـ30 يوماً التي تنتهي الاثنين المقبل ليست مهلة حاسمة، «ويبدو أنه يمكننا تخطّيها». لكن ألم يقل رئيس المجلس النيابي نبيه بري إنها مهلة إسقاط؟ يجيب جنبلاط: «لست خبيراً دستورياً، لنرَ».

من جهة أخرى، تحدثت معلومات عن أن الاجتماع الذي ضم سليمان وبري وسلام، على هامش مأدبة الغداء التي أقامها رئيس الجمهورية على شرف نظيره الفنلندي سولي نييستو في قصر بعبدا أمس، لم تحصل فيه خلوات ولا لقاءات ثنائية كما تردّد، بل كان الحديث خلال المأدبة. وأشارت المعلومات إلى أن بري عرض صيغة كان وافق عليها جنبلاط لتذليل الخلاف في البيان الوزاري حول بند المقاومة، فلم يبد سليمان مانعاً من اعتمادها ووافق سلام عليها مبدئياً. بعد ذلك استدعى بري الوزيرين علي حسن خليل ووائل أبو فاعور وأطلعهما على وقائع الحوار مع الرئيسين سليمان وسلام وطلب منهما طرح الصيغة المقترحة في جلسة مجلس الوزراء إذا وجدا الجوّ ملائماً، وإلا الإحجام عن ذلك.

وتحدثت أوساط الرؤساء عن أن الصيغة يمكن أن تحظى بالقبول إذا كانت النيات حسنة، إلا أن بري تمنى على سلام أن يعقد جلسة لمجلس الوزراء أو لجنة صياغة البيان الوزاري السبت أو الأحد أو حتى الاثنين، وأن لا يتسرع في موقفه الذي لوّح به، وهو الاستقالة. فردّ سلام بأنه يتوقع مزيداً من التصلب في احتفال قوى 14 آذار في «البيال» اليوم، ما يشير إلى تمسكه بموقفه. وأبلغ سلام سليمان وبري في اللقاء نيته بالاستقالة إذا أخفق اجتماع مجلس الوزراء في الاتفاق على البيان الوزاري، فقال له بري ممازحاً: «أتمنى أن تأخذ معك إلى مجلس الوزراء اسطوانة أغنية ماجدة الرومي «كلمات ليست كالكلمات، ما دامت المسألة أصبحت كلمات بكلمات».

وكان سليمان رأى خلال محادثاته مع الرئيس الفنلندي «أن أي اعتداء إسرائيلي جديد على لبنان أو احتلال هو الى حد ما مستبعد، لأن لبنان لم يعد لقمة سائغة في فم إسرائيل، وأيضاً فإن دور قوات اليونيفيل مع الجيش اللبناني يقوم على صد أي اعتداء»، لافتاً إلى أن هذا الالتزام «معنوي ودولي ووطني لبناني».

صواريخ على النبي شيت وجثة في جرود عرسال

رامح حمية

بعد أقل من 48 ساعة على استهداف بلدة النبي شيت في البقاع بأربعة صواريخ غراد، قصف المسلحون المتمركزون في جرود السلسلة الشرقية ضمن الأراضي السورية، البلدة مجدداً أمس بثلاثة صواريخ سقطت في حي العريض في جرود البلدة، من دون ايقاع إصابات. وتبنّت «جبهة النصرة» في لبنان القصف.

على صعيد آخر، عثر أمس على جثة متحللة في محلة سويد في جرود بلدة عرسال. ورجحت مصادر أمنية ان تكون للسوري محمد النقشي الذي ورد اسمه سابقاً في بيان لـ «جبهة النصرة»، أكدت فيه إعدام سوريين «يتعاملون مع النظام» السوري ويسكنون في عرسال. وأمرت «الجبهة» هؤلاء بمغادرة البلدة في مهلة ثلاثة أيام. وتجدر الاشارة إلى أن جثة أخرى للسوري علي النقشي، وهو من بين الأسماء التي وردت في بيان «الجبهة»، كان قد عثر عليها في جرود البلدة ايضاً نهاية شباط الماضي.

إلى ذلك، استجوب قاضي التحقيق العسكري فادي صوان الموقوف جهاد ح. بجرم الانتماء إلى تنظيم إرهابي مسلح (جبهة النصرة)، بقصد القيام بأعمال إرهابية وتأمين سيارات إلى سوريا لتفخيخها، وتزوير مستندات رسمية وهويات. وأصدر مذكرة توقيف وجاهية بحقه.

ميقاتي: سلام لا يح

عبد الكافي الصمد

استوى رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي على كرسيّه خلف طاولة خشبية مستطيلة تزيّنها أزهار قليلة، في قصره في ميناء طرابلس، يحيط به إعلاميو عاصمة الشمال. مضت سنة وأربعة أشهر على آخر لقاء مماثل. وكما في اللقاء السابق، بادر رئيس الحكومة السابق الحاضرين بالقول: «أخبروني ما هي آخر أخبار المدينة؟»!

لا جواب قاطعاً لدى ميقاتي عن سؤال حول توقعاته لمصير حكومة الرئيس تمام سلام لأن «منطق الأمور وظاهرها يقول إنه يستحيل التوصل إلى اتفاق، إلا أن مسار الأحداث، صعوداً ونزولاً، يقول إن كل شيء وارد». هل يعني ذلك أن البيان الوزاري للحكومة السلامية قد يبصر النور؟ يردّ ميقاتي على طريقة «لا أخضر ولا يابس ولا أعوج ولا جالس»، فيقول: «المنطق يقول إنه لا بيان. لكن مسار الأمور يجعل ولادة البيان ممكنة»، مضيفاً: «تعلمنا أنه لا يوجد أمر مبدئي يربح دائماً».

وشكّك ميقاتي في ما يجري تداوله عن نية الرئيس سلام تقديم استقالته مع تعذر التوصل إلى اتفاق على صيغة للبيان الوزاري ترضي كل مكوّنات حكومته، معتبراً أن «الحديث عن الاستقالة لا يزال مبكراً. هناك مهلة حتى يوم الاثنين، ويمكن حتى ذلك الحين إيجاد مخرج». ويبدي تضامنه مع رئيس الحكومة لأنه «في وضع لا يحسد عليه. وضعه ليس سهلاً أبداً. هناك انقسامات داخل حكومته وفي البلاد، والمطلوب منه إيجاد توازن بين هذه المكوّنات». «وصفة التوازن» يعطيها ميقاتي استناداً إلى تجربته في حكومته الأخيرة، إذ «حرصت على التوازن في حكومة كان يقال إنها

مقالة

وفي حديث إلى جريدة «الأنباء» الكويتية ينشر غداً، رأى سليمان أن «الذهاب إلى القتال في سوريا كسر ضلع المقاومة في الثلاثية».
وتشاور سليمان في القصر الجمهوري مع كل من الرئيس حسين الحسيني والوزراء السابقين: مخايل الضاهر، ناجي البستاني، سليم جريصاتي، والبروفسور فايز الحاج شاهين وأستاذ القانون الدولي شفيق المصري والمحامي ميشال قليموس في المادة 64 من الدستور وتفسيرها بما يؤدي الى توضيح مضمونها بعيداً من الالتباسات حول تفسيرها.

في المقابل، أوضح الرئيس حسين الحسيني أن «الحكومة ستصبح منعدمة الوجود بعد مهلة الثلاثين يوماً التي منحت لها لإنجاز البيان الوزاري، وسيسري عليها عنوان «الحكومة الواقعية» تبعاً لمبدأ «لا فراغ في السلطة»، ومهمتها تكون ضيقة جداً لتصريف الأعمال». وأشار في حديث تلفزيوني الى أن «بعضهم يقرأ الدستور بسطحية والمادة 64 تعالج استكمال تكوين الحكومة، فهي ما زالت مشروع حكومة وليست حكومة، ومن ضمن عمل البيان الوزاري عليها أن تبرهن أنها على قاعدة الحكومات». وأكد أن «إعلان بعبدا لا يلزم إلا من يلتزم به بصورة رضائية، ولكن لا صفة دستورية له، ولا تترتب نتائج على ذلك». ورأى أن «المقاومة خارج كنف الدولة جنّبتها أزمات كثيرة».

أما كتلة المستقبل النيابية فشددت على ضرورة ألا يتجاهل البيان الوزاري «إعلان بعبدا» و«لا يحمل أوزار معادلات تخطاها الزمن وأتت بنتائج سلبية على الدولة والسيادة والسلم الاهلي، كما لا يمكن تجاهل أهمية مقاومة لبنان لإسرائيل وعدوانها واحتلالها للأراضي اللبنانية، على أن يكون ذلك في كنف الدولة». ورأت أن «مهلة الشهر التي حددها الدستور للحكومة من أجل إنجاز بيانها الوزاري هي مهلة من أجل الحض والحث على إنجاز البيان والانطلاق الى العمل، وليست مهلة إسقاط تعتبر بموجبها الحكومة مستقيلة».

من جهته، اتصل البطريرك الماروني الكاردينال بشاره الراعي بالرئيسين بري وسلام وتشاور معهما في الشأن الحكومي و«ضرورة تضافر الجهود من أجل الخروج بحلول وإنقاذ الدولة وتحقيق المصلحة الوطنية العليا».

الصيغة المعروضة: حق الدولة في مواجهة أي اعتداء وحق أبنائها في مقاومة الاحتلال

اشترط المستقبل إضافة عبارة «مع الحفاظ على سلامة المواطنين وسيادة وسلطة الدولة»

الوزراء تخطّوا مسألة «حق اللبنانيين في المقاومة» ليختلفوا على كلمة «صغيرة» (هيثم الموسوي)

تدهور أمني في طرابلس يوقع قتيلين وعشرات الجرحى

طرابلس ـ الأخبار

توتّر الوضع الأمني على محاور القتال التقليدية في طرابلس أمس بعد هدوء نسبي سادها نحو أسبوعين تقريباً. ودارت اشتباكات بين باب التبانة وجبل محسن أوقعت قتيلين وعشرات الجرحى، بعد مقتل شاب ذنبه أنه متزوج من سيدة من جبل محسن. وحسب المعلومات المتوافرة، فقد أطلق مسلحون النار باتجاه الشاب وليد برهوم، في منطقة قريبة من مستشفى المظلوم وسرايا طرابلس، ما أدى إلى وفاته لاحقاً في المستشفى متأثراً بجروحه. وتذرّع مطلقو النار، بحسب ما أشيع في طرابلس، بأن برهوم استهدف لأن والدته من جبل محسن وكذلك زوجته، ويقيم في المنطقة. وفور شيوع خبر وفاة برهوم في جبل محسن، اندلعت اشتباكات عنيفة بين باب التبانة وجبل محسن، وسمع إطلاق نار كثيف في محيط الجبل وشارع سوريا، فيما ردّ الجيش على مصادر النيران لإسكاتها، ما أثمر تراجع حدة الاشتباكات نسبياً قبل أن تعنف مجدداً موقعة المزيد من الجرحى. وتسبّب رصاص القنص الذي استخدم بغزارة في قطع الطريق الدولية التي تربط طرابلس بعكار، وكذلك الطرقات المؤدية إلى مناطق التوتر. وحوّل الجيش السير من منطقة باب الحديد باتجاه السرايا العتيقة لتجنيب المواطنين سلوك الطريق المؤدية إلى الدباغة وبولفار نهر أبو علي بسبب القنص الذي أدى إلى مقتل الطفلة فاطمة العشي (10 سنوات) في باب التبانة بعد إصابتها برصاصة في صدرها. وإذا كانت الهدنة الهشّة التي عاشتها المدينة تعود إلى انخفاض مستوى التوتر السياسي بعد تأليف الرئيس تمام سلام حكومته، فإن البعض في طرابلس ربط تجدد الاشتباكات بـ«العراقيل» التي يواجهها البيان الوزاري وتحويل طرابلس إلى صندوق بريد للرسائل الساخنة.

وكان لافتاً أن أي تحركات أو مساع لم تبذل لاحتواء التدهور، وفُهم أن قيادات المدينة وفاعلياتها تركت الأمر للجيش لمعالجة الوضع.

سد وعودتي غير واردة

السنيورة والحريري يفشلان آخر محاولة جنبلاطية للتوافق

حكومة طرف واحد، فكنت أمثل 14 آذار في وجه 8 آذار. ولو كانت الأمور معكوسة لكنت مثلت 8 آذار في وجه 14 آذار». ويضيف: «مررنا بأصعب الظروف، وقبلت المهمة لحماية البلد، من غير أن أنتظر إطراءً أو وساماً من أحد. والناس تعرف مدى الظلم الذي لحق بي وبحكومتي»، مؤكداً أن «استقالتي قراري، واتخذته وأنا بكامل قواي العقلية، وهي استقالة تحصل ربما لأول مرة في لبنان في غير مواعيد الاستحقاقات الدستورية».

واستبعد رئيس الحكومة السابق «انفراجاً واستقراراً في لبنان في هذا الظرف الصعب»، عازياً ذلك إلى «الوضع الجغرافي ـ السياسي الذي يربط بين لبنان وسوريا، وبسبب تدخل اللبنانيين في الأزمة السورية»، معتبراً أن «هذا التدخل لا يفيد. فلا الذين يدعمون المعارضة ولا الذين يدعمون النظام قادرون على تغيير المعادلة». أما الانقسام في نظرة اللبنانيين إلى هذه الأزمة، فيزيده يقيناً بصحة خياره بـ«النأي بالنفس» عن أحداث سوريا.

قضايا طرابلس لا تغيب عن ابنها، وآخرها ما نقل عن اعترافات الأمين العام السابق للهيئة العليا للإغاثة العميد إبراهيم بشير المتهم بالاختلاس، عن تمويله لـ«قادة المحاور» في طرابلس، يقول ميقاتي: «هذا الموضوع أصبح في عهدة القضاء ولن أتدخل به. من حق بشير أن يقول ما يشاء. ولكن للتوضيح، كنت أطلب منه دفع التعويضات لمستحقيها من المتضررين حسب المسح الذي أجراه الجيش، وبسبب ضغط نواب وفاعليات المدينة عليّ لدفع التعويضات، التي كانت تدفع من دون تمييز».

يدخل أحد مرافقي ميقاتي إلى القاعة ويهمس له بأن الحضور اكتمل بوصول وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس للمشاركة في تكريم المدير العام الأسبق لتعاونية موظفي الدولة عبد اللطيف أفيوني، يقف ميقاتي معلناً انتهاء اللقاء. يُسأل قبل أن يغادر: البعض يرشحك لمهمة تأليف الحكومة المقبلة إذا استقال سلام؟ فيردّ وهو في طريقه خارجاً: «ليست واردة».

برامجنا لصيف ٢٠١٤ الآن في مكاتبنا
خيار كبير من البرامج والرحلات السياحية
رحلات جوية مباشرة:
دوبروڤنيك (كرواتيا ومونتينيغرو): الاربعاء والأحد
برشلونه (ابتداءً من ١٣/٥): الثلاثاء، الخميس والسبت
ميكونوس: الاثنين، الخميس، الجمعة والاحد
سانتوريني: الاربعاء، الجمعة والأحد
رودوس: الاثنين والخميس
دلمان: يومياً
انطاليا: الثلاثاء، الخميس والسبت
بودروم: الثلاثاء، الاربعاء والسبت
پافوس (قبرص): الثلاثاء، الجمعة والأحد
شرم الشيخ: الاربعاء
Costa CRUISES
الشركة الأولى للرحلات البحرية في اوروبا
أوسع باقة من الرحلات البحرية من ٥ الى ٧ ايام
مع امكانية تمديد الإقامة في برشلونه، دوبروڤنيك او رودوس
Club Med
اكثر من ٦٥ منتجع في جميع انحاء العالم
للإجازات العائلية، لشهر العسل او للإجازات مع الاصدقاء
اكتشفوا برامجنا الجديدة
واستفيدوا من عروضاتنا الخاصة للحجوزات المبكرة
NAKHAL
بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com

على الغلاف

هل حسم الأميركيون أمرهم وتبنوا عون للرئاسة؟

هل اقتنع الاميركيون بضرورة وصول الجنرال ميشال عون إلى قصر بعبدا بعدما تخلى الرئيس الفرنسي عن فكرة التمديد لميشال سليمان؟ الصالونات السياسية تضج بهذه «المعلومات». بعضها يرى في الموقف الأميركي مؤامرة ضد حزب الله. لكن قيادة الحزب حسمت أمرها: مع الجنرال بلا نقاش

حسن عليق

طُوي ملف التمديد لميشال سليمان في رئاسة الجمهورية. لا أحد قادراً على الجزم بذلك. لكن لم يعد أحد، غير سليمان وبعض المحيطين به، متحمساً للتمديد. كان الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أحد أبرز المتحمسين للتمديد. تؤكد مصادر القصر الجمهوري أنه طرح الفكرة على سليمان في قصر بعبدا، في تشرين الثاني 2012. لكن زوار العاصمة الفرنسية عادوا أخيراً برواية جديدة لتلك الواقعة. ينقل باريسيّو لبنان عن مقربين من هولاند تأكيدهم أن الرئيس الفرنسي سأل عن التمديد ولم يقترحه. كلام يرى سامعوه أنه تراجع عن اقتراح «التمديد لسليمان بهدف تفادي الفراغ وتعريض الاستقرار للخطر». يضيف سياسي لبناني دائم التردد على الإليزيه أن هولاند يفضّل تعزيز موقع الرئاسة اللبنانية، لـ«كونها أعلى سلطة مسيحية في المشرق. والتمديد يؤثر سلباً في موقع الرئاسة».
هذا الكلام يصل إلى مسامع المرشحين للرئاسة، لكن من دون أن يعني أن السباق نحو قصر بعبدا قد بدأ. يقول أحد المرشحين «بالقوة»: لا يمكننا الحديث عن معركة على كرسي بعبدا، إلا إذا حُسِمَت مسألة «التأييد الأميركي لترشيح الجنرال ميشال عون للرئاسة». يقول هذه العبارة كما لو أنها حقيقة مطلقة. يضيف سياسي معني بملف الانتخابات الرئاسية: «يريد الأميركيون رئيساً يؤمن الاستقرار، ويستطيع التواصل مع حزب الله من دون أي عوائق». وفي الصالونات السياسية، يُشاع أن جيفري فيلتمان (وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية والسفير الأميركي الأسبق في بيروت) اتصل بأحد السياسيين من كارهي عون، مناكفاً: «ما

السيد نصرالله: مع عون للرئاسة بلا نقاش (هيثم الموسوي)

معراب بين خوف وارتياب: هواجس الحكيم نصبت الجنرال رئيـ

تتزاحم الهواجس في رأس رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. ما كاد يُسكت هدير طائرة معراب حتى انطلقت طائرة النائب ميشال عون الى باريس للقاء رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري. يقترب موعد الاستحقاق الرئاسي وتتضاعف هواجس «الحكيم»، حتى بات يسابق عون على تنصيب الأخير في قصر بعبدا

رلى إبراهيم

لم يعد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع قادراً على كظم غيظه لدى سؤاله عن التقارب العوني ـ الحريري الذي أنتج حكومة عَزله. يرفع سور قصره اعتراضاً، يتنسّك، يحاول خطف مسيحيي المستقبل. لا يلاقيه في عزلته إلا منسّق الأمانة العامة في 14 آذار فارس سعيد. الهواجس يزاحم بعضها بعضاً في رأس «الحكيم». يُسكت صوتاً يسأله عن حقيقة الاتفاق الحكومي ــ الرئاسي بين سعد الحريري وميشال عون، فيعلو آخر يطمئنه الى أن الأمر لا يتعدى البروباغندا الإعلامية الساعية الى إغضابه فقط. يخرج صوت ثالث يبلغه أن الحريري التقى عون في باريس وينسق معه باستمرار، عبر مدير مكتبه نادر الحريري، أو في مكالمات هاتفية يضطر الى تسريب مضمون بعضها لإخماد هواجس فريقه والتهويل على خصومه. ينتهي الأمر بجعجع الى تكليف بعض الوسطاء التحرّي عمّا يدور فعلياً بين قريطم والرابية، وعن حقيقة دعم المستقبل ترشح عون للرئاسة.
لا يخفي المترددون على معراب دهشتهم من «نقزة» جعجع. يكاد يسابق العونيين، بل ويتقدمهم، في تصديق حسم المستقبل القبول بعون رئيساً. الحديث القواتي، هنا، عن تقارب جدّي بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر. لم يعد الأمر يقتصر على لقاءات علنية في ساحة النجمة تحت سقف دعائي سبق للعونيين أن روّجوا له بجملة «ما في نوى إلا سوا». ما يخيف معراب، فعلاً، المجالس السرية التي يتحفظ الطرفان عن تفاصيل ما يدور فيها.
أخيراً، قرّرت القوات تغيير استراتيجيتها الصامتة. كان لا بدّ من استغلال تعثر الاتفاق على البيان الوزاري وتلويح رئيس الحكومة تمام سلام بالاستقالة، لتوجيه رسالة الى قريطم: يصعّد النائب أنطوان زهرا في مقابلة مع صحيفة «الرأي» الكويتية «الأزمة المعلنة عالآخر» بين القوات والمستقبل، وسببها «عدم إعلامنا بلقاء الحريري وعون إلا من خلال تسريبة للعماد عون على فايسبوك». وفقاً لزهرا، عاتبت القوات حليفها عبر «الإعلام والاتصالات المباشرة»، فالتواصل بين جعجع والحريري، بحسب زهرا، «بات عذرياً»، ويقتصر على الهاتف فقط. في إحدى تلك المكالمات، يقول أحد المترددين الى معراب، أبلغ جعجع الحريري رغبته في الترشح الى الرئاسة في الدورة الانتخابية الأولى، على أن يجمع فريق 14 آذار على دعم وزير الاتصالات بطرس حرب في الدورة الثانية. يومها، قطع الحريري وعداً لجعجع بدعمه في الدورة الأولى، لكنه لم يعلّق على الشق الثاني من الاقتراح، وفقاً للمصدر نفسه. بعد ذلك، تبادر الى مسامع جعجع أن الحريري صارح عون، خلال لقاء باريس، بالتزامه دعم قائد القوات في الدورة الأولى. أما في ما يتعلق بالدورة الثانية، فلكل حادث حديث. سريعاً، عادت الهواجس تملأ معراب، خصوصاً بعد إبلاغ الحريري من يعنيهم الأمر أن نادر الحريري هو المكلف حصراً بإدارة العلاقات السياسية مع جميع القوى. ويكفي «الحكيم» هنا إحصاء اللقاءات والاتصالات بين وزير الخارجية جبران باسيل ونادر الحريري، ليلتقط رسائل قريطم جيداً. كذلك يكفيه الوقوف عند مفاعيل تلك اللقاءات الثنائية التي سهّل أحدها ولادة الحكومة، ونُسق في آخر حول صيغة بند المقاومة التي طرحها باسيل في اجتماع وزراء الخارجية العرب قبل أسبوع. ويزيد من تشاؤم القوات ما ينقله «مستقلون» في قوى 14 آذار، عن أوساط المستقبل، حول «عبء معراب الذي بات من الصعب تحمّله»: بدءاً برغبة جعجع في الغرف من الصحن المسيحي وحده، أكان في الكورة أم بيروت أم كسروان حيث لا يوفر فرصة

رأيك؟ أليس مفيداً وصول عون إلى الرئاسة؟ ألا يساهم هذا الأمر في الحفاظ على المسيحيين في لبنان؟ ألا يستطيع عون المساعدة على تهدئة حزب الله ولجمه؟». أجاب السياسي اللبناني فيلتمان بـ«نكتة» ضمّنها ما معناه أن «وصول عون إلى بعبدا، مثله كمثل وصول سمير جعجع. وكلاهما يعادل انتخاب بشير الجميّل رئيساً للجمهورية: يؤدي إلى الحرب الأهلية».

ما تقدّم يتقاطع مع ما يشيعه مقربون من الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط. «رائدا» مدرسة ما بعد الطائف السياسية

> بري وجنبلاط يفضلان نموذج الياس الهراوي على نموذج إميل لحود
>
> اتصل فيلتمان بأحد كارهي عون مناكفاً ليجس نبضه بشأن وصول الجنرال إلى بعبدا

يؤكدان أن الأميركيين تبنّوا ترشيح عون. «تريد واشنطن تعرية حزب الله وطنياً»، يقول أحد المقربين من الثنائي الذي يظهر توجساً من إمكان وصول عون إلى بعبدا. توجّس يدفع بعض محيطهما إلى وضع «الانفتاح» الأميركي والحريري على عون في إطار «مؤامراتي» بحت. في الأصل، يلفت سياسيون من التيار الوطني الحر وآخرون «وسطيون» إلى أن بري وجنبلاط يفضّلان رئيساً من مدرستهما. رئيس أقرب إلى تجربة الياس الهراوي منه إلى إميل لحود.

يضيف المقرّبون من بري وجنبلاط: «(الرئيس) سعد الحريري موافق أيضاً. ومن يرد أن يتأكد، فليدقق في التواصل بين (الوزير) جبران باسيل ونادر الحريري (مدير مكتب الرئيس الأسبق للحكومة)، أو فليستمع إلى الغزل الذي يقوله عون في سعد وفي نادر. لم يبق أحد ممانعاً ترشيح عون إلا نحن ومسيحيّو 14 آذار والسعودية».

في 14 آذار، وتحديداً في تيار المستقبل، ثمة من يبتسم بخبث عند سؤاله عن هذا الأمر. «كبّر عقلك!»، يقول مضيفاً: «إذا أعلن عون فكّ تحالفه بحزب الله، نبدأ التفكير في ترشيحه للرئاسة، مع مراعاة حلفائنا». يضيف السياسي المستقبلي كلاماً يفيد بأن تيار المستقبل لن يخسر من إغاظة حزب الله بالتقرّب من عون. في 8 آذار عموماً، لا تقل الريبة من الأنباء المتداولة عن الهدنة على جبهة عون ـ الحريري عمّا هي عليه في محيط بري وجنبلاط. ثمة بين السياسيين من يعبّر صراحة عن خشية من اتفاق عوني ـ أميركي يطيح التحالف بين التيار الوطني الحر وحزب الله. يبدو جلياً أن مصدر الارتياب هو نقص المعلومات عمّا يدور في الجلسات المقفلة بين عون وكل من السفير الأميركي دايفيد هيل والرئيس سعد الحريري... والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله.

تبدو قلة من حزب الله والتيار الوطني الحر على علم بما دار بين السيد والجنرال في لقاءاتهما الأخيرة. لكن مطّلعين على العلاقة بين الرجلين يؤكدون أن دعم الحزب ترشيح عون للرئاسة أمر «غير قابل للنقاش». بعض المقربين من حزب الله يذكّرون «المرتابين» بحرب تموز، وموقف الجنرال الثابت إلى جانب المقاومة. وتؤكد المصادر ذاتها أن الكلام الإيجابي بحق عون، وتأكيد وقوف حزب الله إلى جانبه في معركة الرئاسة «ليسا موجّهين إلى الجمهور حصراً، بل يقوله السيد نصرالله في اجتماعات حزب الله الداخلية».

«عون راجع» إلى «قصر الشعب»؟

وفيق قانصوه

عندما قصدت احدى الناشطات العونيات الرابية شاكية للعماد ميشال عون بعض نواب التيار وقياديه، من المستائين من الخيارات العونية الأخيرة في حكومة الرئيس تمام سلام، رد «الجنرال» عليها بما معناه انه «سيعاقبهم» بجعلهم ينتظرون طويلاً قبل أن يستقبلهم في مكتبه في قصر بعبدا.

وبصرف النظر عن مدى صحّة هذه الرواية، التي يتناقلها زوّار للرابية، يشير هؤلاء الى أن عون أكثر ثقة من أي وقت مضى بامكانية عودته الى «قصر الشعب» رئيساً لا صانعاً للرؤساء. وهو يستمدّ ثقته هذه من امتلاكه كل عناصر القوة، مارونياً ـ مسيحياً ولبنانياً واقليمياً ودولياً.

مسيحياً، يمثّل عون الشريحة المسيحية الأوسع. قوته هنا تنبع من ذاته لا من تأييد حلفائه ولا من تجيير أصواتهم له وحسب، كما هو الأمر بالنسبة الى قائد القوات اللبنانية سمير جعجع أو النائب بطرس حرب، مثلاً. بذلك، فإن عون، وحده، القادر على طمأنة المسيحيين بأن عودتهم الى السلطة باتت فعلية للمرة الأولى منذ إقرار اتفاق الطائف. فيما لا قدرة لأي من المرشحين الآخرين على اعطاء انطباع كهذا للجمهور المسيحي. ناهيك عن أن أياً من المرشحين لا يتمتع بالحيثية التي يمتلكها قائد الجيش السابق في أوساط المؤسسة العسكرية التي تعوّل واشنطن عليها كثيراً في مرحلة «محاربة الارهاب» المقبلة. لا بل إن لبعض الطامحين للرئاسة تاريخاً من العداء الدموي مع هذه المؤسسة.

صحيح أن قدرة سيد الرابية على جمع 58 نائباً مضموناً خلف ترشيحه تعادل قدرة سيد معراب أو «شيخ تنورين» على جمع العدد نفسه من الأصوات، على افتراض اتفاق مكوّنات 14 آذار على اسم مرشح واحد. لكن الفارق أن لقدرة عون هنا مضموناً استراتيجياً، لبنانياً واقليمياً ودولياً، غير موجود لدى أي من خصومه الذين تنحصر قدرتهم في التحشيد «الكيدي» ضد جنرال الرابية. وهذه الأبعاد، المحلية والاقليمية والدولية، باتت مطلوبة بإلحاح في الرئيس المقبل، في ظلّ العجز التام عن اجتراح الحلول لبنانياً، والحرص الدولي على ابقاء لبنان في دائرة الاستقرار بعيداً عن الحريق السوري.

وفي هذا السياق، فقد أثبت الاشتباك الأخير بين حزب الله والرئيس ميشال سليمان أن أي مقاربة صدامية لموضوع سلاح المقاومة والاستراتيجية الدفاعية لا يمكن إلا أن تزيد الأمور تعقيداً وتوتراً. وبالتالي، المطلوب من أي رئيس جمهورية مقبل أن يتمتع بقدرة على التعاطي مع هذه المسألة بلغة تطمينية تعترف للمقاومة بأنها عنصر قوة للبنان، وتقارب مسألة السلاح والاستراتيجية الدفاعية من منطلق الاستفادة من عناصر قوتها. كما أن أي مقاربة للحوار مع حزب الله حول قتاله في سوريا، ينبغي أن يكون منطلقها متفهّماً للضرورات التي أملت على الحزب تدخّله هذا، وليس شامتاً، أو متربّصاً بعواقب هذا التدخل. وهنا، أيضاً، وحده عون قادر على مثل هاتين المقاربتين استناداً الى تفاهمه المستمر مع الحزب منذ شباط 2006. وهو ما بات موضع «شبه قناعة» أميركية، على ما يقول مقربون من الرابية، بعدما أدّت كل الخيارات الأخرى التي جرّبتها واشنطن، بما فيها العسكرية، الى تعاظم قوة حزب الله ونفوذه.

أضف الى ذلك أن الصراع السني ـ الشيعي الذي يلفّ المنطقة بأسرها يحتاج الى شخصية في موقع الرئاسة قادرة على إدارة حوار ـ لبناني على الأقل ـ بين طرفيه. وهذا، أيضاً، موضع اهتمام دولي، وأميركي خصوصاً، في سياق الحفاظ على الاستقرار في «لبنان النفطي». ولا يمكن أحداً تخيّل أي من خصوم حزب الله «الفاقعين»، مثل سمير جعجع أو بطرس حرب أو حتى الرئيس أمين الجميل، قادراً على إدارة حوار كهذا. أيضاً وأيضاً، وحده ميشال عون الذي حفر بإبرةٍ جبل الجليد مع خصمه سعد الحريري، ومن خلفه المملكة العربية السعودية، له القدرة على ذلك.

سا

> التزم الحريري دعم جعجع للرئاسة في الدورة الاولى وفي الثانية لكل حادث حديث

إلا يطالب فيها بزيادة عدد نوابه، وصولاً الى المشكلات التي يخلقها مع باقي أعضاء 14 آذار المسيحيين، وجموحه غالباً الى المزايدة على حلفائه وعرقلة مساعيهم.

في اليومين الأخيرين، عادت البراعم تتفتح في حديقة معراب مع الإشارات الأولى الى فشل حكومة سلام. يمكن وجنتَي الحكيم أن تورّدا من جديد إن صحّ ما يحلم به ولاقاه المستقبل في عدم جدوى الجلوس مع حزب الله. عندها تكون الخطوة التالية إقناع الحريري بخطورة دعم حليف المقاومة في معركته الرئاسية، وما سيترتب سياسياً على قوى «ثورة الأرز» جرّاء أمر مماثل. ولكن حتى الساعة، لا تزال هواجس جعجع تصرخ بقرب بلوغ عون سدّة الرئاسة، فيما على المقلب الآخر يغرق العونيون في الصفقة الأنسب لرفع حظوظ رئيسهم. لا تشبه الانتخابات الرئاسية بالنسبة اليهم أي انتخابات سابقة، خصوصاً أن الرابية تخوض اليوم آخر معاركها. وقد أبلغ عون حلفاءه وتيار المستقبل، وحتى الدبلوماسيين الذين يلتقيهم، أنه لن يكتفي هذه المرة بالموافقة على مرشح رئاسي ووضع الفيتو على آخر. اليوم هو المرشح ويتسلح بشعبيته المسيحية وقدرته على محاورة الجميع وتعزيز الدستور وحماية الطائف، وهذه في رأيه أبرز ميزات الرئيس القوي.

Saad & Trad s.a.l.
جونيه ٩١٣٥٦٧ ٠٩ | طرابلس ٦١٤٧٤٠ ٠٦ | بيروت ٦١٣٦٧١ ٠١

تقرير

انفجرت بين عباس ودحلان داخل «فتح» لبنان

في ذروة الخطر الذي يدهم حق العودة، أصبحت الخلافات في حركة «فتح» على «المكشوف». الصراع على إرث ياسر عرفات قد لا يطيح بالحركة فحسب، بل بمخيمات الشتات أيضاً. كيف سيكون الحال إذا انتقلت المنازلة بين محمود عباس ومحمد دحلان إلى ساحة عين الحلوة؟

آمال خليل

لماذا فجّر الرئيس الفلسطيني محمود عباس معركة داخلية في حركة «فتح»، في وقت يعمل فيه كوسيط في الأزمات الإقليمية؟
مساء أول من أمس، ألقى «أبو مازن» خطاباً متفجراً خلال ترؤسه إحدى جلسات الدورة الثالثة عشرة للمجلس الثوري للحركة، المنعقد منذ الاثنين الفائت في رام الله، بمشاركة أعضائه من الأراضي الفلسطينية المحتلة ومن مخيمات الشتات، من بينها مخيمات لبنان والسفير الفلسطيني في بيروت أشرف دبور. وشنّ عباس هجوماً هو الأعنف على القيادي المطرود من «فتح» محمد دحلان، متهماً إياه بالوقوف وراء اغتيال ستة من قادة فتح والسلطة الفلسطينية، ومعرفته بعملية إسرائيل لاغتيال قائد الجناح المسلح لحركة حماس أحمد الجعبري «واتفاقه معها على تسليمها قطاع غزة». كذلك اتهمه بالسيطرة على 150 إلى 200 مليون دولار من صندوق الاستثمار الفلسطيني بالاشتراك مع محمد رشيد، المستشار الاقتصادي للرئيس ياسر عرفات.
وفي خطابه الذي نقله التلفزيون الفلسطيني على الهواء مباشرة، استفاض عباس في قصف ما وصفها بـ«ظاهرة دحلان»، وكل من اتهم بالارتباط بها. من هنا، كان لا بد أن يكون لبعض قادة فلسطينيي لبنان نصيب من هذا القصف.
ولم يكتف عباس باعتبار القائد السابق للكفاح المسلح الفلسطيني في لبنان العميد محمود عيسى (المعروف بـ«اللينو») أحد «أدوات المشروع الدحلاني» في مخيمات لبنان، بل ذهب بعيداً في إلصاق تهمة العمالة به. ونقل عن تقارير أعدّها المشرف العام على الساحة اللبنانية من قبل السلطة عزام الأحمد أن النائب وليد جنبلاط أبلغ الأخير أن «اللينو جاسوس ويراقب مراكز حزب الله في الجنوب ويبلغ بها العدو»، علماً بأن الأشهر الماضية شهدت كباشاً بين الأحمد واللينو، أدى إلى قرار سلطة رام الله بطرد الأخير من «فتح». لكن القرار جمّد بعد وساطات من مسؤولين سياسيين وأمنيين لبنانيين.
وإثر خطاب عباس، اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي بكباش جديد بين مؤيّد للينو ودحلان ومعارض لهما. المكتب الإعلامي لقائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي أبو عرب وزّع مقالاً بعنوان «الرئيس أبو مازن يقطع الطريق عن البديل الدحلاني»، جاء فيه أن «الخيار الإسرائيلي ـ الأميركي يتمثل بالضغط الفتحاوي الداخلي لإيجاد قيادة بديلة تتماهى مع مشروع التنازل عن الثوابت الوطنية». من هنا كان «الهجوم الحاجب يا سيادة الرئيس»، عبّر فيه عن «أسفه إن كان المصدر الموثوق هو عزام الأحمد وشلّته». ورأى «أنها فاجعة» إنْ كان عباس «يمتلك كل هذه المعلومات لسنوات طويلة ولم يحرك ساكناً، وتحالف مع الأخ القائد محمد الدحلان في المؤتمر السادس لحركة فتح». وفي اتصال مع «الأخبار»، قال اللينو إنه سيلجأ إلى القضاء اللبناني لرفع دعوى قدح وذم وتشهير ضد الأحمد. وأكّد أن جنبلاط نفى ما نقل عن لسانه، بعد مراجعته من قبل مسؤولين لبنانيين طوال يوم أمس.

> **«اللينو» يهدد بفضح الملفات التي يملكها ضد «أبو مازن» نفسه وأعوانه**

ويغادر «اللينو» اليوم إلى دولة الإمارات العربية المتحدة للقاء دحلان وزوجته جليلة. لا يخجل الرجل من الرحلة، بل يؤكد أنه أبلغ كافة المراجع الأمنية والسياسية المعنية بالزيارة وأهدافها التي فضّل الحديث عن تفاصيلها بعد عودته. وكشف أنه سيبدأ بعد عودته بفضح الملفات التي يملكها «ضد أبو مازن نفسه وأعوانه».
من جهته، ردّ دحلان على اتهامات عباس عبر صفحته على «فايسبوك» ووصفها بأنها «نموذج متكامل من الكذب والتضليل والغباء والجهل بالواقع والأحداث الفلسطينية». وتعهد بكشف تفاصيل اغتيال الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، «ولماذا أطلق الأخير لقب كرزاي فلسطين على عباس».

> غير المسبوق على المشروع الحقيقي وأدواته الداخلية، على رأسها محمد دحلان وتعريته فتحاوياً وشعبياً لأنه يسعى عبر أدوات أمنية ومؤسساتية إلى خلق حالة شعبية رديفة تنمو على ضفاف فتح وفصائل المنظمة والحالة الشعبية الفلسطينية وبغطاء أمني ومالي وخدماتي».
> في المقابل، أصدر «اللينو» بياناً بعنوان «العين لا تعلو على

عباس في اجتماعات المجلس الثوري للحركة في رام الله (أ ف ب)

تقرير

الجنوبيون مستاؤون: اليونيفيل «تهتك» حرمات المنازل

داني الأمين

زادت في الفترة الأخيرة الخلافات المتنقلة بين قوات اليونيفيل والأهالي في القرى الحدودية. السبب واحد وهو التقاط جنود اليونيفيل، خلسة، للصور في بعض البلدات و«انتهاك حرمات الأهالي». آخر هذه الانتهاكات حصل في بلدة حولا (قضاء مرجعيون) عندما صوّر عناصر دورية إسبانية منازل بعض المواطنين. وقبلها بأيام قليلة، عندما انتفض عدد من أبناء بلدة عيتا الشعب، في قضاء بنت جبيل، على دورية مؤللة لليونيفيل، وأقفلوا الطرق الداخلية للبلدة في وجه الدورية التي ينتمي أفرادها الى الكتيبتين الغانية والإيطالية، بعدما صوّر هؤلاء المنازل، بحسب رئيس بلدية عيتا الشعب، يوسف سرور، الذي أوضح أن «أفراد الدورية دخلوا بآلياتهم الى الأحياء الضيقة وصوّروا المنازل، ما أثار حفيظة الأهالي المحافظين الذين اعتبروا ذلك خرقاً للعادات وللتقاليد الدينية المعروفة». ولفت إلى أن الدورية «دخلت هذه الأحياء من دون مرافقة أو عِلم الجيش اللبناني، وهذا مخالف للاتفاقات بين الجانبين». وأكد إصابة بعض الآليات بأضرار بسيطة، كما تعطلت إحدى الآليات التي سحبت لاحقاً، بعد تدخل عناصر الجيش الذين طوقوا ذيول الحادثة.
بعد هذه الحادثة، حاولت قيادة اليونيفيل «ابتزاز» أبناء عيتا الشعب. فبعدما كانت قد قررت تقديم سيارة للبلدية لنقل النفايات وتعبيد أحد طرقات البلدة، عادت وأبلغت البلدية عدولها عن ذلك. فردت البلدية بأن «أبناء عيتا يرفضون أية مساعدة من اليونيفيل، إذا كان ذلك مقابل انتهاك حرماتهم والاتفاقات المعقودة معهم».
وقد نظمت قيادة الجيش اللبناني لقاء أمس بين بلدية عيتا الشعب وقائد القطاع الغربي في اليونيفيل الجنرال ريكو، في حضور قائد قطاع جنوب الليطاني في الجيش العميد شربل أبو خليل. وأثناء اللقاء، عرض سرور الحوادث التي حصلت بين اليونيفيل والأهالي وسببها، وأوضح لـ«الأخبار» أن «البلدية أكدت خلال الاجتماع عدم صحة تبريرات اليونيفيل بأن دخول الأحياء كان عن طريق الخطأ، ولا سيما أن ذلك حصل مراراً». وأشار الى أن البلدية طلبت من قيادة اليونيفيل وضع إشارات سير توجيهية خاصة تميّز الأحياء السكنية عن غيرها. وأمل أن «يكون هذا الاجتماع بمثابة صفحة جديدة مع اليونيفيل تعيد الأمور الى سابق عهدها».
أما ريكو فبرر هذه المخالفات بأن «اليونيفيل تسيّر دوريات كثيرة ولا يمكن إعلام الجيش بها دائماً».
يذكر أن هذه الحوادث تتكرر باستمرار، كما حصل أخيراً في بلدات مارون الراس وكونين وحانين، وللسبب نفسه. مع العلم بأن قيادة اليونيفيل وقّعت اتفاقاً مع الجيش اللبناني وممثلي بلديات بنت جبيل ومرجعيون، عام 2009، مفاده عدم دخول قوات اليونيفيل الأحياء السكنية إلا بعلم الجيش ومؤازرته. وذلك بعد اشتباكات بالأيدي والعصي نشبت بين عناصر الكتيبة الفرنسية وبعض أهالي بلدة خربة سلم، عندما دخل الجنود الفرنسيون بدباباتهم الضخمة أحد أحياء البلدة، وحاولوا دهم أحد المنازل المأهولة من دون أي تنسيق مع الجيش، وذلك على خلفية وقوع انفجار لمخزن للذخيرة في البلدة.
وبعد هذا الاتفاق، التزمت قوات اليونيفيل بتسيير دورياتها بمؤازرة الجيش، لأشهر طويلة، لكنها عادت خلال العامين الماضيين وخالفت الاتفاق.
يذكر أن أبناء القرى والبلدات الحدودية عبّروا مراراً عن

> **لقاء بين بلدية عيتا الشعب والقوات الدولية للعودة إلى تطبيق الاتفاق**

تبريرات اليونيفل لدخول الأحياء غير مقنعة (أرشيف)

تقرير

«البرتقالي» في زحلة: انطلاقة جديدة وانفتاح على الجميع

نقولا أبو رجيلي

أطلق التيار الوطني الحر في زحلة والبقاع الأوسط هيئته التنظيمية الجديدة. تأتي الخطوة بعد جمود تنظيمي طويل أسهم في تراجع نشاطات التيار البرتقالي في عروس البقاع. منسقية التيار الجديدة وضعت أولى مهماتها، وتتمثّل بضخ الروح في جسم الحزب، وتالياً جمهوره الذي يحتاج إلى شدّ عصب من جديد، وإعادة الالتفاف حول هيئات التيار في زحلة وقضائها.

ويولي النائب العماد ميشال عون زحلة عناية خاصة، ويتابع تفاصيل واقعها السياسي ومزاج أهلها، وهو ضغط معنوياً في الأشهر الأخيرة على قادة التيار وناشطيه، للإسراع في إعادة تفعيل الحضور في المنطقة لمواكبة الاستحقاقات السياسية والانتخابية المتنوعة المقبلة.

وفي هذا الصدد، يقول المنسق الجديد للتيار في زحلة إزحيا الزوقي: «تيارنا مثل أي حزب سياسي، يمرّ بمراحل من الجمود ويتأثر داخلياً بحصول تباينات في وجهات النظر إزاء إدارة الأمور التنظيميّة، وخارجياً بالأوضاع العامة على الصعد السياسية والأمنيّة والاقتصاديّة كافة». ولفت إلى أن من بين أسباب الجمود «التركيز على النشاطات العامة، وعدم الاهتمام الكلّي بأعضاء التيار وجمهوره، وهذا بطبيعة الحال يتطلب إعادة النظر في بعض الأمور».

وأعلن أن الهيئة الجديدة بدأت تنشيط عمل الهيئات من خلال تجديد الانتساب وإطلاق حملة كبيرة في هذا الإطار. وقال: «خلال فترة قصيرة لمسنا أن هذه الخطوة بدأت تؤتي ثمارها بعدما ارتفع عدد الراغبين بتقديم الطلبات من مختلف الفئات العمريّة»، مشيراً في هذا الإطار، إلى أن التيار أطلق ورشة «مأسسة حقيقيّة»، بعدما أبصرت مسودة النظام الداخلي الجديد النور، وقد بدأ العمل الفعلي لإعادة صياغته مع الأخذ في الاعتبار الملاحظات والتعديلات التي أبداها ناشطو التيار من مختلف الفئات.

على صعيد النشاطات العامة، يلفت الزوقي إلى أن الهيئة بدأت الإعداد لخوض الانتخابات النيابيّة المقبلة في الخريف المقبل، بصرف النظر عن حصولها أو عدمه. أما بالنسبة إلى العلاقة مع باقي الأحزاب، ولا سيما في فريق 14 آذار، فأوضح أن لا تطور في العلاقة، «لكن هذا لا يعني أننا لا نسعى إلى حصول لقاءات غايتها تبادل الآراء والعمل معاً لمصلحة زحلة والمنطقة، وترك النقاط الخلافيّة جانباً». وأشار إلى لقاء جمع بين الهيئة الجديدة ووفد من الحزب التقدمي الاشتراكي في البقاع، وهو أول لقاء رسمي يحصل على هذا المستوى بين الجانبين في قضاء زحلة. ولفت إلى لقاء قريب مع حزب الاتحاد السرياني اللبناني، وتجري مساع للانفتاح الرسمي والعلني على تّيار المستقبل في البقاع.

> مساع للانفتاح على المستقبل ونحو اعادة الثقة مع سكاف

ووصف العلاقة مع النائب نقولا فتوش بـ«الجيدة»، ومع رئيس الكتلة الشعبية الياس سكاف، بأنها «تمرّ في مرحلة جيدة تمهّد لإعادة بناء الثقة بيننا، والعمل معاً لإزالة غيمة الصيف التي خيّمت على تحالفنا معه، وتجنّب الأخطاء التي حصلت سابقاً». ويضيف: «أنا شخصياً من دعاة التقارب مع الكتلة الشعبيّة، فضلاً عن أننا كهيئة جديدة نسعى إلى نكون جسر تواصل بين الوزيرين سكاف وفتوش»، معتبراً أن ذلك يصب في مصلحة الجميع.

تقرير

كتائب جبيل: نحن أقوى من القوات

يعمل إقليم جبيل في حزب الكتائب ليل نهار ليثبت وجوده وحيثيته. الكتائبيون هنا لا «يستفزون» التيار الوطني الحر ولا حزب الله، كما أن قيادتهم تشيع دائماً أن ما يجمعها بحزب القوات اللبنانية وحالة فارس سعيد هو التنافس السياسي ليس أكثر

ليا القزي

العلاقة بين حزب الكتائب ومنسّق الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد يتحكم فيها المد والجزر. تفتر لتعود وتدبّ الحرارة فيها مجدداً حسب موقف الأمانة العامة السياسي وتفاعلها مع الملفات المحلية. تستفيد الكتائب حالياً من الفتور بين سعيد والقوات اللبنانية، وتحاول ألا تزعجه من خلال مواقفها. أما النائب السابق، فلا يتردد في نفي الأخبار عن توتر بينه وبين النائب سامي الجميّل. ولكن، رغم الغزل بينهما، يبقى سعيد سبباً للنقاشات الكتائبية ـ الكتائبية، كما حصل أخيراً في قسم العاقورة (جبيل)، وقد وصل صداها إلى بكفيا. يستعد كتائبيّو العاقورة لإقامة عشائهم السنوي الشهر الجاري، وقد قرر مسؤول القسم رزق قضيب تكريم النائبة السابقة نهاد سعيد، إذ أبلغ ابنها فارس بالأمر «قبل الرجوع إلى الإقليم»، استناداً إلى مصادر كتائبية. خطة تكريم سعيد دفعت عدداً من الكتائبيين إلى عرقلتها، «فلماذا تكريم سعيد دون غيرها؟ هي ليست أول امرأة تمارس السياسة في جبيل، كما أنها ليست كتائبية»، يقول أحد هؤلاء. وضع الانقسام الكتائبيين أمام خيارين: إما إلغاء العشاء وإما التكريم. ومن بكفيا، إلى ساحل جبيل، جاءت «التعليمة» من «مقر الشيخ سامي الجميّل»، فأبلغ المعنيين بلغة حازمة أن يحلّوا الأمر «من دون مشاكل مع سعيد».

لا يخفي رئيس إقليم جبيل روكز زغيب أن صخباً قد حدث حول سعيد بين الكتائبيين، لكنه يحصر الأمر بأن «القصة لم تتعدّ إطار التساؤلات التي طرحها عدد من الحزبيين». ويقول زغيب إن هؤلاء «اعتبروا أن قيد سعيد لم يعد في العاقورة بعد أن تزوجت، وبما أن العشاء هو لقسم محلي، فلماذا لا يُكرّم أشخاص من المنطقة عينها؟ وإذا كان هناك إصرار على تكريمها، فليقدم الإقليم على هذه الخطوة». ويشير زغيب إلى أن الأمانة العامة للحزب وقفت حائرة أمام الانقسام، فـ«أوصتنا بأن نتفق في القضاء ونبلغها النتيجة». بعد أخذ وردّ، أتى الحل توافقياً، فقرّر الكتائبيون تكريم مسؤول قسم العاقورة والإقليم، إلى جانب سعيد!

لا يعني ذلك أن هناك مشكلة بين كتائب جبيل وسعيد، يعود زغيب ليؤكّد، «فنحن كنا ماكينته الانتخابية في الدورات كافة، ونعتبر ترشيحه تمثيلاً لـ14 آذار، بما فيها الكتائب».

«مد اليد للجميع وعدم خلق حزازيات مع أحد»، تبدو الوصفة السحرية التي يظلّل بها الكتائب سياسته العامة، بحسب مسؤولين في الحزب، خصوصاً مع اقتراب استحقاق رئاسة الجمهورية. حتى مع القوات اللبنانية «لا يتعدى الأمر إطار التنافس الطبيعي معها»، على حدّ تعبير زغيب، رغم أن القوات «جرحت» الكتائب، خصوصاً في فترة الانتفاضات الداخلية، فقد «ضيّقوا الخناق علينا، فاصلين القضاء ليُوحوا بأن الكتائب ليست موجودة إلا في المتن. أصبح الكتائبي يخاف أن يصرّح عن هويته، لذلك خسرنا عدداً كبيراً من المحازبين». أما الجرح الأعمق فكان اغتيال رئيس الإقليم السابق غيث خوري في ثمانينيات القرن الماضي، «بعد ذلك توقفت الأعمال العسكرية ضدنا، خصوصاً بعد أن سلم فؤاد أبو ناضر ثكنة عمشيت سلمياً للمقاتلين الشماليين». ويجزم زغيب بأن «الحقد على القوات زال من النفوس، ولكنّ هناك تنافساً بيننا لأننا نأكل من الصحن نفسه، فنحن هدفنا ضم مجموعات قواتية إلى صفوفنا عبر إقناعها بأن عملنا أوضح وأسلم وأفضل، في المقابل هم أيضاً يسعون إلى ضم كوادرنا». ويضيف: «صحيح أن القوات استوعبت أعداداً من الكتائبيين عندما خرج الحزب عن ثوابته لأكثر من 15 سنة، فافتقد انتسابات الجيل الجديد، بيد أن الكتائب في جبيل، وخصوصاً بعد عودة الوزير بيار الجميّل، موجودة بحجم شعبي أكبر من القوات». يسترسل زغيب، موضحاً أن «الكتائب موزعة على 32 قسماً

جميعها ناشط. هناك اجتماعات أسبوعية، إضافة إلى لجنة تنفيذية تضم 40 كادراً، كذلك فإن حزب الكتائب في جبيل يملك 14 بيتاً حزبياً، ومستوصفاً طبياً مجهزاً بالكامل». ويعدد «الريس» نشاطات إقليمه: من مهرجانات ونشاطات رياضية وثقافية، إلى قسم اليمين، «لدينا 1500 بطاقة مجددة»، متحدّياً أن يكون أي حزب آخر يعمل بالطريقة عينها، «أنا قدمت ما يُثبت أننا حاضرون بقوة، فليرونا ما لديهم».

الكتائب موجودة في جبيل منذ تأسيسها كفرقة كشافة عام 1936. ساهمت الحرب الأهلية في توسيع رقعة انتشارها، «فعدد كبير من المسيحيين انضم إلينا من أجل الحفاظ على وجوده»، كما يقول رئيس إقليم جبيل. سيطرت الكتائب على ساحل القضاء ووسطه وجرده من خلال «الوجود الكثيف في نهر إبراهيم، حالات، جبيل، عمشيت، قرطبا، اهمج والعاقورة». يصف زغيب الإقليم بـ«المرجعية الأمنية والسياسية والاجتماعية». فرغم أن القضاء لم يشهد معارك عسكرية، «كان محطة لجميع الأفواج كي ينتقلوا إلى مناطق البترون». وبعد أن قرر بشير الجميّل «توحيد البندقية المسيحية»، وتأسيس القوات، «كُسرت شوكة الكتائب»، وبدأت بالتراجع، «حتى أتى بيار، فكان الأساس بعودة الكتائب. أعاد العصب الحزبي إلى الشباب عبر زياراته إلى الأقسام».

ويقول زغيب إن إقليم جبيل تلقّى «تنويهاً من القيادة بعد المشاركة الكثيفة في مهرجان عيد الحزب في البيال»، كذلك فإن الصيفي «تعرف جيداً قيمتنا وأهميتنا، رغم التقصير مادياً». إلا أن «التضحيات في سبيل الحزب»، و«التنويهات التي يتلقّاها الإقليم»، لم تسمح لكتائبييه بإخراج مرشح من بينهم إلى الانتخابات النيابية. ففي الانتخابات الأخيرة، توسّط الرئيس أمين الجميّل لسحب ترشيح النائب السابق نهاد نوفل لمصلحة سعيد، كما أن رئيس الجمهورية كان يهدف إلى إيصال ابن بلدته الوزير ناظم الخوري. ويبرر زغيب بأن «قانون الانتخاب غير العادل هو مشكلتنا في جبيل. حيثيتنا تُترجم يوم يُعتمد القانون النسبي مع الدائرة الموسعة والصوت التفضيلي، فعندئذ فقط يعرف الجميع قدراتنا». ويؤكد الأخير، و«بشكل قاطع، أنه إذا تغيّر القانون فسيكون لنا مرشح في جبيل الانتخابات المقبلة»، ما يعني أن على فارس سعيد أو القوات الانسحاب لمصلحة الكتائب. حلم يبدو أقرب إلى الخيال.

انزعاجهم من طريقة عبور آليات اليونيفيل، والتي أدت الى حوادث سير متعددة، كان آخرها، منذ أيام، عندما أصيبت مواطنة من بنت جبيل بجروح جرّاء اصطدام سيارتها بآلية لليونيفيل. ويشير أحمد رميتي (دير كيفا) الى أن «قوات اليونيفيل تجول بدباباتها الأحياء والطرقات من دون أي اعتبار للمصلحة العامة». فيما لفت علي أحمد نور الدين (برج قلاويه) إلى أن «القوات الفرنسية كانت قد عطّلت أنابيب المياه التي تغذي الحي السكني المجاور للمقرّ العسكري، ما اضطر أهالي الحي الى شراء المياه من الخارج. إضافة الى انزعاجهم من روائح الصرف الصحي الخاصة بالجنود ومن أصوات الآليات ليلاً ونهاراً». ويقول حسن فواز من بلدة تبنين «إن قوات اليونيفيل ترسل دورياتها في ساعات متأخرة من الليل من دون اعتبار لراحة الأهالي». ويستغرب محمد صبرا (مجدل سلم) «عدم اعتماد اليونيفيل طرقات خاصة وهي كثيرة، وقد أنشئت لعبور الشاحنات والآليات المزعجة».

ضحايا و«سبايا» ريف اللاذقية حكاية عائلـ

في آب الماضي، اجتاح مسلحون ينتمون إلى عشر مجموعات مسلحة قرى في ريف اللاذقية الشمالي. ارتكبوا مجازر، وخطفوا عشرات من النساء والأطفال، في ما أطلقوا عليه اسم «معركة عائشة أم المؤمنين لتحرير الساحل». تختصر قصة طلال سليم حكاية عشرات العائلات التي طالتها المجازر. أما من بقي سالماً من أفرادها، فلا يزال في انتظار إطلاق سراح من تم اختطافه

صهيب عنجريني

الحديث مع طلال سليم، ابن قرية بلوطة في ريف اللاذقية، يبدو مهمة مربكة. لكن الهدوء والتوازن اللذين يطبعان حديث الرجل يخلفان دهشة كبيرة.

سليم فقد في مذابح ريف اللاذقية الشمالي أكثر من أربعين فرداً من عائلته الكبيرة، بين ضحايا و«سبايا». وأقسى ما في حكايته أن زوجته وأبناءه الأربعة (ثلاث فتيات وصبي) كانوا بين المخطوفين الذين لا يعرف عن مصيرهم شيئاً. يروي لـ«الأخبار» أنّه اتفق مع زوجته على انتقالها والأطفال للإقامة في القرية منذ صيف عام 2012، لأنها «أكثر أماناً»، خصوصاً بعدما وصلت موجة التفجيرات وقذائف الهاون إلى حي «المزة 86» الذي يقيمون فيه في دمشق، فيما بقي هو في دمشق، حيث عمله (صاحب دكان صغير لبيع أدوات التجميل). يقول: «كانوا يرون القرية المكان الأكثر أمناً في العالم، ولم نكن نخشى من هجوم جيراننا أبناء قريتي سلمى ودورين. فالعلاقات بيننا وبينهم تاريخية وودودة». قبل الهجوم الكبير، في آب الماضي، على قرى الريف اللاذقاني بعشرة أيام اتصلت زوجة طلال به، وأخبرته عن تهديدات يرسلها المسلحون باجتياح القرى. «استبعدت ذلك لأسباب عدّة، أهمها وجود نقطتين عسكريتين للجيش والدفاع الوطني في المنطقة»، يقول.

اتفق الرجل مع زوجته على أن تصطحب الأطفال إلى بيت شقيقتها في مدينة اللاذقية. وحين مَر أسبوع من دون حدوث شيء، عادت العائلة إلى القرية: «لم نكن نرغب في أن نكون ضيوفاً ثقيلين على أحد. وتوقعنا أن التهديدات لا تعدو كونها مجرد كلام». عادت الأسرة إلى بلوطة يوم الجمعة. ووصل «الغزاة» من «أحرار الشام» و«صقور العز» و«داعش» في اليوم التالي. «كنت نايم وحاطط موبايلي صامت. فِقْت لقيت 18 مكالمة لم يرد عليها من هاتف أخي. اتصلت فأخبرتني زوجة أخي ما حصل». اتصل طلال على الفور بزوجته: «4 مرات ما حدا رد. خامس مرة فتحلي الخط وسمعني صيحات التكبير وبكاء زوجتي وبناتي».

الساعات التي أمضاها الرجل في الطريق من دمشق إلى قريته كانت الأقسى في حياته: «طوال الطريق كنتُ أتخيل ماذا عساني أقول لطفلي الأصغر (4 سنوات) إذا أصابه مكروه؟ لماذا تركتُهم؟ وكيف سيفهم طفل في عمره أنني فعلت ذلك من أجل لقمة العيش؟». وصل إلى قرية عرامو، القريبة من قريته، حيث رأى وحدة من الجيش السوري متمركزة هناك، ولا إمكانية للاقتراب أكثر نحو قريته. «سألتن شو؟ قالوا الجيش بدأ عملية في القرية، لا تخف». لأربعة أيام متتالية كان طلال يقف على قمة تبدو منها قريتُه، ولا يفعل شيئاً سوى النظر في اتجاه منزله: «ما شوف إلا دخان وحرائق».

بعد أن انتهت المعركة بانسحاب المسلحين، تكشف الدخان عن المجازر التي ارتُكبت. وأكّد له بعض أبناء القرية الذين استطاعوا الهرب والاختباء في الأحراج المجاورة أنهم شاهدوا مسلحين يختطفون أسرته، فيما كان عدد كبير من أفراد عائلته من بين ضحايا المجزرة: «أبي و3 من إخوتي. عمتي وعمي وأولاده. خالي وأولاده. ابنتا أختي... كلهم كانوا جثثاً هامدة».

يتساءل الرجل بوجهٍ بلا ملامح: «ما الذي استفادوه من ذبح عمتي (85 عاماً)، أو أخي ذي الإعاقة الذهنية؟ أو أخي الآخر ذي العين الواحدة؟».

حتى اليوم يجهل طلال مصير زوجته (عواطف) وابنته الكبرى (لجين). يقول: «زوجتي شهيدة على الأغلب. كان من بين الجثث جثة مشوّهة لسيدة قدّر الطبيب الشرعي أن عمرها 40 عاماً، وعُثر في جيبها على قطعة ذهبية أظن أنها لزوجتي. وكانت في جوارها جثة مشوّهة أيضاً لطفلة قدّر الطبيب أنها في الرابعة عشرة، وعمر ابنتي ثلاثة عشر عاماً». المؤكد أن ابنتيه (حنين 9 سنوات، وجوى 7 سنوات) مختطفتان، وكذلك ابنه (وجد 4 سنوات). يقول: «حين سمح الخاطفون لابنتي الوسطى بأن تكلمني، سألتها عن أمها وشقيقتها الكبرى، فقالت إنها لم ترهما منذ ذلك اليوم المشؤوم».

الظهور الأول عبر «الجزيرة»

كان أول ظهور للمخطوفين عبر قناة «الجزيرة» التي بثّت شريطاً بعد الاختطاف بأقل من شهر ظهرت فيه إحدى بنات طلال. وفي اليوم التالي بثّت قناة «أورينت» شريطاً آخر، مدته أطول. بعدها بأيام، كان الاتصال الأول من الخاطفين: «تحدث معي أحدهم من رقم هاتف تركي. وقال لي: لم يبق لديك سوى طفلة واحدة، كانت مصابة وعالجتُها. وطلب مني أربعة ملايين ليرة سورية مقابل إطلاقها. قلت له لا أملك 100 ألف ليرة، فأنهى الاتصال». منذ ذلك الوقت تكررت اتصالات الخاطفين، ودائماً من أرقام تركية: «كل شهرين أو شهر ونص بيتصلو وبيخلونا نحكي دقيقة أو دقيقتين من رقم تركي. في الاتصال الثاني قال لي: لا نريد فدية، نريد مبادلة الرهائن بمسلحين معتقلين عند النظام».

جهود بلا طائل

خلال الشهور الفائتة، حاول ذوو المخطوفين الوصول إلى حلّ، من دون جدوى. كانت العقبة الأساس أن المسلحين يغيّرون طلباتهم باستمرار. مرة يطلبون إطلاق سراح لبيين يقولون إنهم لدى النظام، وأخرى يطالبون بأتراك، وثالثة بشيشانيين. ومرة يطلبون إطلاق سراح جميع المعتقلين من قريتي سلمى ودورين. يقول طلال: «مرة طلبوا إطلاق قائمة فيها 25 سجيناً. لكن محافظ اللاذقية، بعد أن أجرى اتصالات طويلة، أكد لنا أن ثمانية من هؤلاء ليسوا في يد الدولة». ذهب عدد من أهالي المخطوفين إلى بيروت، وعقدوا مؤتمراً صحفياً، لكنه لم يحقق الصدى المأمول منه. «كأن القضية لم تُغرِ الإعلام»، يقول طلال.

الجهود لم تقف عند هذا الحد، فقد التقى الرجل سفير روسيا لدى لبنان في تشرين الثاني الماضي، وسلمه قائمة بأسماء المخطوفين. ووعده بأن تبذل السفارة والخارجية الروسية جهدهما. كذلك التقى السفير الإيراني لدى دمشق في كانون الثاني، وسلّمه مذكرة من أهالي المخطوفين، يطلبون فيها أن تبذل طهران جهودها لدى تركيا، لعل الأخيرة تلعب دوراً إيجابياً. ولم يحدث شيء حتى اليوم.

الخاطفون يرفضون التعامل مع المفتي

اختير مفتي اللاذقية الشيخ زكريا سلواية مفاوضاً عن الدولة السورية. لكنّ المسلحين رفضوا التعامل معه بحجة أنه «عميل للسلطة». ثم طلبوا أن يكون التفاوض عبر الهلال الأحمر السوري. يقول طلال: «أبدى رئيس المنظمة عبد الرحمن العطار استعداده للمحاولة، شريطة أن نحصل على

موقف الراهبات لا يمثل الكنيسة

أكدت بطريركية إنطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس، في بيان، أنّ تصريحات بعض الراهبات اللواتي خرجن للتوّ من اعتقال واختطاف قسري لا تعبّر عن موقف الكنيسة، وهي نابعة من سطوة اعتقال طويل. وأضاف البيان أنّ «بعض الارتدادات على هذه التصريحات تجاوز الحدث والتصريح للاساءة إلى الحضور المسيحي برمته، الذي يعرف الجميع دوره الوطني والإنساني...».

وفي السياق، أشارت مصادر كنسية لـ«الأخبار» إلى أنّ «الراهبة بيلاجيا لم تكن يوماً تعبّر عن موقف الكنيسة، ولا علاقة لها منذ ما قبل الأزمة بأي عمل رسمي أو رعوي للكنيسة خارج إطار الخدمة في دير معلولا، ومساعدة عدد من الأيتام»، واضعةً التصريحات التي أدلت بها الأخيرة في خانة «التسرّع والعفوية بعد أشهر من الاختطاف والخوف». وعلمت «الأخبار» أنّ «الراهبة بيلاجيا وصلت أمس إلى مقر البطريركية في البلمند، لإطلاع البطريرك يوحنا يازجي على ظروف الاختطاف والوقت الذي أمضته الراهبات في قبضة جبهة النصرة، وظروف عملية التحرير». وأكدت المصادر أن الراهبات سيبقين في دمشق لحين تحرير بلدة معلولا، وسيتوزعن على عدد من الأديرة والكنائس.

(الأخبار)

مطار حلب: نستقبلكم 3 مرات في الأسـ

بعد أن توقّفت حركة الطيران في مطار حلب الدولي لمدة 15 شهراً، يشهد المطار بدءاً من الأسبوع المقبل بدء تسيير الرحلات الأولى أسبوعياً أمام الركاب، بعد أن كان الجيش السوري قد أمّن حمايته وطرد المجموعات المسلّحة التي كانت تمثّل خطراً عليه منذ كانون الثاني الماضي

حلب ـ باسل ديوب

عشية الذكرى الثالثة لبدء الأزمة السورية، سيتنفّس أهالي حلب الصعداء بعد الإعلان عن تسيير ثلاث رحلات أسبوعية بين مطاري دمشق وحلب، بدءاً من الأسبوع المقبل. وكانت طائرة ركاب أقلّت إعلاميين حطّت في المطار في 22 كانون الثاني الماضي، بعد سيطرة الجيش على المناطق المحيطة، وإصلاح الأضرار التي لحقت به.

مدير المطار، باسم منصور، قال في حديث إلى «الأخبار» إنّ «كل التحضيرات اللازمة لعودة المطار الى سابق عهده قد تمّت»، فيما أكد مصدر في شركة «سوريا للطيران» أنّ «باكورة استعادة المطار لدوره كمنفذ لمدينة حلب ستكون عبر ثلاث رحلات أسبوعية بين مطاري دمشق وحلب كمرحلة أولى، على أن ينظر في تسيير عدد من الرحلات وإضافة خطوط أخرى من مختلف المحافظات بعد تأمين طريق بري آمن للركاب». بدوره، رأى مصدر عسكري أنّ هذه الخطوة هي بمثابة «منعطف جديد لإعادة الاستقرار الى حلب والشمال، حيث بات للمدينة منفذان بري وجوي». وسيبلغ ثمن التذكرة 4000 ليرة سورية، أي ما يعادل 28 دولاراً أميركياً.

على صعيد آخر، وبالعودة الى معارك المعارضة في ريف حلب،

توزيع قوارير غاز في حمص أمس (سانا)

...ة طلال سليم

زوجة طلال وأولاده (الأخبار)

تفويض له من وزارة الخارجية السورية». ويشرح مصدر مطّلع على عمل الهلال الأحمر لـ«الأخبار» أن «للهلال الأحمر حساباتها ومخاوفها، خاصة أن المنظمة سبق لها أن كانت وسيطاً لعقد مصالحات في بعض المناطق. لكن الأمن السوري قام بعدها باعتقال بعض أبناء تلك المناطق. وكان ردّ المسلحين باغتيال أعضاء لجان المصالحات».

أما وزير المصالحة علي حيدر، فقد أبلغ ذوي المخطوفين أن «القضية باتت قضية دول، وأكبر من حدود عمل الوزارة». آخر محاولة قام بها ذوو المخطوفين للفت انتباه المسؤولين إلى قضيتهم، الاعتصام آخر الشهر الماضي في حي «المشروع العاشر» في اللاذقية. لكنّ المُعتصمين أنفسهم لم يكونوا متفائلين بحصد نتيجة من ذلك الاعتصام، خاصة أنه أقيم في حي ناءٍ، وأن البعض حوّله إلى مناسبة لإذاعة الأغاني الوطنية، وعقد حلقات الدبكة!

> الخاطفون طلبوا الإفراج عن 2000 معتقل مقابل إطلاق سراح المخطوفين الـ94

ظهور جديد عبر «الجزيرة»

بثّت قناة «الجزيرة» أول من أمس تسجيلاً مصوراً يعود تاريخه إلى أواخر كانون الثاني الماضي، ويظهر فيه 94 طفلاً وسيدة من المختطفين (يؤكد سليم أن عدد المخطوفين 140، وأن المسلحين سبق أن اعترفوا بوجود 103 في قبضتهم). القناة القطرية نقلت عن مصادر لم تسمّها أن الخاطفين يطلبون الإفراج عن 2000 معتقل، نصفهم من النساء والأطفال، مقابل إطلاق سراح المخطوفين الـ94.

الكرة في ملعب الدولة

يؤكد طلال سليم إيمانه بأنه سيلتقي أطفاله من جديد. نسأله عن تصوره لحل القضية، فيجيب: «لا أدري. أنا وجميع ذوي المخطوفين نشعر بالحيرة والضياع، وتهمنا النتيجة. أما الطريقة، فمن المسلم به أنها مهمة الدولة التي يُفترض بها أن تجد حلاً لمواطنيها». ثم يضيف الرجل بعد شرود طويل: «مرة كنت عم إحكي مع بنتي، وكانت عم تبكي. قلتلا بابا اصبري، رح أجي آخدك. قالت: عم أصبر، بس لا تجي بخاف عليك».

الإبراهيمي يحذر من الانتخابات
دمشق: الأسد ضمانة المرحلة المقبلة

«الانتخابات الرئاسية السورية ستنسف مفاوضات السلام»، هذه خلاصة إحاطة الوسيط الدولي الأخضر الإبراهيمي عن الأزمة السورية أمام مجلس الأمن.

رئيس «الائتلاف» المعارض كان له رأي مماثل أيضاً، بينما حذرت باريس دمشق من المضي قدماً في إجراء الانتخابات.

كل هذا فيما العاصمة السورية تعيش ورشة برلمانية للإعداد لهذه الانتخابات و«ورشة سياسية» تؤكد إجراءها في موعدها وترشح الرئيس بشار الأسد لولاية جديدة. وقال الإبراهيمي إن لديه شكوكاً في شأن استمرار المعارضة السورية في مفاوضات جنيف إذا أجريت انتخابات رئاسية. وأضاف، في مؤتمر صحافي عقب انتهاء جلسة المشاورات المغلقة التي عقدها مجلس الأمن بشأن سوريا، أنّ استئناف مفاوضات «جنيف 2» يجب أن يكون على أساس مناقشة محاربة الإرهاب وتشكيل هيئة الحكم الانتقالية بالتوازي. ونفى أن يكون قد ذكر لأعضاء المجلس أنّ إعلان دمشق عزمها على إجراء انتخابات رئاسية العام الجاري وترشح الرئيس الأسد قد ينسفان عملية جنيف للسلام، غير أنه قال إن لديه شكوكاً في أن المعارضة السورية ستستمر في هذه العملية. وعلمت «الأخبار» أنّ الجانب الروسي أدخل تعديلات أساسية على مشروع البيان الفرنسي الذي قدم أول من أمس بشأن دعم مهمة الإبراهيمي، وحذف الإشارة إلى «مركزية الحكم الانتقالي»، كما حذف الإشارة إلى أنّ «الانتخابات يجب أن تتم في إطار عملية جنيف». واعترفت، في وقت متأخر أمس، رئيسة مجلس الأمن الدولي، سيلفي لوكاس، (وهي مندوبة لوكسمبورغ) بإخفاق المجلس في اصدار بيان رئاسي أو صحفي بشأن الأزمة السورية.

وكان دبلوماسيون قد نقلوا عن الإبراهيمي اتهامه، خلال الجلسة المغلقة، دمشق باللجوء الى «مناورات تسويفية» لتأخير مفاوضات السلام. وأشار، أيضاً، إلى أنّ المعارضة وافقت من جهتها على أسس مفاوضات جنيف، وخصوصاً تشكيل هيئة حكومية انتقالية في سوريا.

في المقابل، أكد نائب وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، حق الرئيس الأسد في الترشح الى ولاية جديدة. ورأى أنّ الأسد مثله

> كيري: موقف الأسد تحسن لكن هذا الوضع يتغير كدولاب الهواء

مثل أي مواطن سوري، إضافة الى أنّه الضمانة لقيادة المرحلة المقبلة لإعادة البناء وإعادة تموضع سوريا كقوة حقيقية في المنطقة وضمان حقيقي لمستقبل سوريا»، وذلك في حديث إلى وكالة الأنباء الصينية «شينخوا»، نقلت وكالة «سانا» مقتطفات منه.

ورداً على سؤال عن مشروع القانون، قال المقداد «نعمل على عدم خلق حالة من الفراغ القيادي في سوريا، لذلك سنحترم كل ما هو موجود في الدستور السوري وقانون الانتخابات في المضي قدماً نحو الأمام»، معرباً عن استعداد حكومته «لسماع وجهة نظر» المعارضة في شأنه. وحمّل المعارضة مسؤولية عدم التوصل إلى أيّ نتيجة في مفاوضات «جنيف 2»، قائلاً إنّ الوفد المعارض «ذهب الى مؤتمر جنيف من أجل هدف واحد هو تسلّم السلطة، ونحن لسنا مخوّلين من الشعب السوري بتسليم السلطة». وتأتي تصريحات المقداد في وقت يناقش فيه مجلس الشعب السوري قانوناً للانتخابات العامة، بما فيها الرئاسية.

من ناحيته، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أمس، إن الرئيس السوري بشار الأسد «يملك اليد الطولى» في الصراع العسكري المستمر منذ ثلاث سنوات في سوريا.

وتابع، خلال جلسة استماع في اللجنة الفرعية المختصة بالعمليات والشؤون الخارجية والمنبثقة عن لجنة المخصصات المالية بمجلس الشيوخ، أنّ «موقف الأسد تحسّن عما كان عليه من قبل، لكن هذا الوضع يتغير كدولاب الهواء، والأزمة لن تحل عسكرياً».

في السياق، حذّر رئيس «الائتلاف» المعارض أحمد الجربا من أنّ مفاوضات جنيف «تفقد هدفها» في حال ترشح الأسد لولاية جديدة. وأضاف، في رسالة بعث بها إلى مجلس الأمن، «إن حدث ذلك، فهذا يعني أن نظام الأسد ليست لديه الرغبة والجدية في الموافقة على الانتقال السياسي الذي نص عليه بيان جنيف».

من جهته، قال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية، رومان نادال، إنّ «فرنسا تدعو النظام السوري وكل من له تأثير عليه إلى إيجاد الشروط المناسبة من أجل استئناف المفاوضات بسرعة وبصدق». وأضاف أنّ «هذا يتطلب تخلّي السلطات في دمشق عن تنظيم الانتخابات الرئاسية».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

...بوع!

بين «الجبهة الإسلامية» و«جبهة النصرة» و«جيش المجاهدين» من جهة و«الدولة الإسلامية في العراق والشام» من جهة أخرى، نقلت مواقع تابعة للمعارضة أمس مقتل «أبو محمد المصري»، أحد أمراء «داعش»، في الاشتباكات قرب بلدة صرين شمال شرق حلب.

في غضون ذلك، كثّف سلاح الجو أمس غاراته على منطقة الشيخ النجار (شرق حلب)، لا سيّما بعدما أعلنت «غرفة عمليات أهل الشام»، التي تقود المعارك في المنطقة، استهداف حواجز الجيش ومواقعه في محيط «اللواء 80». في موازاة ذلك، وفي ظل استمرار المعارك العنيفة في يبرود في ريف دمشق، بين الجيش والجماعات المعارضة، نشرت المواقع التابعة للمعارضة ليل أول من أمس خبر مقتل قائد كتيبة «أبدال الشام» فواز الداري مع مجموعة من أفراد كتيبته قرب يبرود.

في المقابل، قالت «الهيئة العامة للثورة»، أمس، إنّ «الغيوم الكثيفة في سماء يبرود في منطقة القلمون شكّلت ما يشبه الحظر الجوي بالنسبة لطائرات النظام الحربية وحالت دون شنّه غارات على المدينة».

الى ذلك، كثّفت الطائرات الحربية غاراتها أمس على حيّ جوبر والزبداني وفي محاور عدة في داريا وخان الشيخ في ريف دمشق، فيما جرت تسوية أوضاع 55 مسلّحاً سلّموا أنفسهم وأسلحتهم للجهات المختصة في بلدة زاكية في ريف دمشق، بحسب ما نقلت وكالة «سانا». وفي ريف حمص، ذكرت «سانا»، نقلاً عن مصدر في محافظة حمص، أنّ 25 مسلحاً من منطقة الحصن والزارة سلّموا أنفسهم وأسلحتهم.

وفي القنيطرة (جنوب غرب)، شنّ الجيش عمليات عسكرية عنيفة ضد الجماعات المسلّحة، في ظل ارتفاع حدة المعارك بينه وبين المسلّحين.

3 آلاف مقاتل من «داعش» في ريف حماه!

أعلن قيادي في «الجيش الحر» في حديث الى وكالة «الأناضول»، أمس، أن نحو 3 آلاف مقاتل من تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» وأمراء لهم، تجمعوا في جبال البلعاس في ريف حماه الشرقي ضمن الصحراء السورية، وتحصّنوا في الكهوف والمغارات التي تحويها، ويستعدون لإعلان إمارة لهم هناك. وأوضح القيادي الذي رفض الكشف عن اسمه أن مقاتلي «داعش» لجأوا إلى تلك الجبال لـ«كونها تتحكم في عقدة طرق استراتيجية وسط سوريا تقطع خطوط إمداد وتنقل مقاتلي الحر وحلفائه من الفصائل الإسلامية، كما أنها تضم حقلين نفطيين هما الشاعر والجلمة». وحول تمكن مقاتلي «داعش» من التجمع في هذه المنطقة دون قتال، لفت «القائد العسكري» إلى أنّ «بعض مقاتلي الفصائل الإسلامية، ويقدر عددهم بحوالى 1500 شخص، بايعوا التنظيم منذ أشهر، ما مهّد لدخول أعضائه إلى المنطقة والتمترس فيها».

تقرير

حرية وإعلام رسمي «دونت ميكس»

يجب التخفيف من القيود المفروضة على الصحافة، ويجب العودة إلى الإعلام الرسمي. هذان المطلبان ارتفعا في الوقت نفسه، وعلى لسان الأشخاص أنفسهم في المؤتمر الذي نظمته «الجامعة اللبنانية» أمس تحت عنوان «الإعلام والمواطنة والتشريع»

مهى زراقط

لم يتردّد وزير الإعلام رمزي جريج في الدخول مباشرة في صلب الموضوع الذي يمثّل اليوم مادة نقاش أساسية في الوسط الإعلامي، في ظلّ المعركة التي تخوضها «الأخبار» للمطالبة بهامش أوسع من الحرية في العمل. قال جريج بوضوح، ومن دون تدوير للزوايا: «إن لوسائل الإعلام، بحكم تأثيرها في الرأي العام وعلى السلطتين التنفيذية والتشريعية، دوراً كبيراً في الحثّ على تحقيق التطوّر التشريعي المرجو، بما يعزّز الحرية الإعلامية ويمنحها الضمانات القانونية التي هي بحاجة إليها».

يُفهم من كلام الوزير أنه يدعم وسائل الإعلام المطالِبة بتعديلات على القوانين التي ترعى عملها، بل ويحمّلها مسؤولية القيام بهذا الدور لإقرار قوانين أخرى تتصل بغير شأن عام، «فالإعلام كثيراً ما مارس دوراً مؤثراً في سنّ قوانين جديدة تتماشى مع حاجات المجتمع ومتطلباته في مجالات شتى».

لكن هذا الكلام لا يكفي بالنسبة إلى الإعلاميين الذين يعرفون، بحكم التجربة، أن مطلباً من قبيل توسيع هامش الحرية والحدّ من العقوبات الجائرة بحق الصحافة، يصعب الحصول عليه من دون معارك وأثمان، بل كأن «المعركة» خطوة ضرورية للوصول إلى مكتسبات. يكفي أن نتذكر أننا ننام ونستيقظ في لبنان، منذ سنوات، على معزوفة إقرار قانون جديد للإعلام؛ فنقرأ يوماً عن إنجاز نصّ قانوني، ويوماً آخر عن إقرار اللجان النيابية لهذا النصّ، ثم عن تعديلات، ثم عن صياغة جديدة... أما الحقيقة الوحيدة التي نعرفها فتفيد بأن التعديل الأخير الذي أجري على قانون المطبوعات الصادر عام 1962 حصل في أيار عام 1994، وذلك على خلفية قرار قضائي صدر عام 1993 بتعطيل جريدة «السفير» عن الصدور لمدة أسبوع. وفي العام نفسه، صدر قانون الإعلام المرئي والمسموع، الذي وُصف في حينه بأنه رائد في الوطن العربي، وكانت السلطة السياسية أوّل من خالفه من خلال توزيعها وسائل الإعلام على مبدأ المحاصصة الطائفية. عشرون عاماً مرّت إذاً على آخر تعديل لقانون المطبوعات، وعلى صدور قانون المرئي والمسموع. عشرون عاماً هي متوسط عمر طلاب كلية الإعلام، الذين حضروا أمس في قاعة المؤتمرات في مبنى رئاسة الجامعة اللبنانية. معظمهم كان يحمل هاتفاً ذكياً، التقط الصور من خلاله، حمّلها، وكتب خبره الخاص الذي بثّه على وسائل لا تخضع لأي قانون. فقد شهد القطاع الإعلامي خلال هذين العقدين تطوّرات هائلة نتج منها تحوّلات عديدة في المهنة على أكثر من مستوى، خصوصاً مع انتشار الصحافة الإلكترونية.

عمر طلاب الإعلام من عمر آخر تعديل لقانون المطبوعات (هيثم الموسوي)

> جريج: لوسائل الإعلام دور كبير في التطور التشريعي المرجو

وعندما يبشّرنا رئيس لجنة الاتصالات النيابية النائب حسن فضل الله (للمرة الـ...؟) بوجود مشروع قانون جديد للإعلام سيعالج عدداً من مشاكل القوانين الحالية، يستدرك سريعاً «نحن لدينا النصوص القانونية التي تنظّم علاقة الإعلام بالسلطة، لكن المشكلة في تعامل السلطة معها. هي تغيّبها عندما تتكدّس الملفات، حين يُعتدى على الإعلام... ولا تستيقظ إلا عندما تتعرّض هي إلى الانتقاد».

يجوز السؤال بعد تصريح مماثل عن الفائدة المرجوة إذاً من القانون المنتظر، إذا كان غير قادر على حلّ المشكلة الأزلية القائمة بين الإعلام والسلطة السياسية، إذ يتبادل الطرفان علاقات القوة، فيختلفان حيناً، ويتحالفان حيناً آخر، ويتواطآن في أحيان كثيرة. لهذا، يسهل فهم هذه الازدواجية في التعامل مع وسائل الإعلام. يصعب على أحد في القرن الواحد والعشرين أن يعلن صراحة أنه مع التضييق على الحريات. في المقابل، يصعب على أي سلطة التنازل عن مكتسباتها لمصلحة سلطة أخرى أكثر تأثيراً منها، كما يصعب عليها مواجهتها.

في المؤتمر، احتار المحاضرون في الترتيب الذي يضعون الإعلام فيه: هل هو السلطة الرابعة بمعنى الرقابة على بقية السلطات؟ أم السلطة الأولى بسبب التأثير، أم السلطة المطلقة بعدما جمعت في تركيبتها السلطة السياسية والمالية، ونجحت في ضمّ النخبة الثقافية إليها؟

تحرك مطلبي

المتعاقدون في الإدارة العامة لن نحترق في الوظيفة

فاتن الحاج

أكثر من 5 آلاف إنسان لا يحظون بنعمة الاستقرار الوظيفي في الملاكات الدائمة في الإدارات العامة. يعملون تحت مسميات مختلفة، فمنهم الأجراء، ومنهم المتعاقدون والمياومون، وبالفاتورة وبالساعة. هنا لا مكان لديمومة العمل ومفهوم العدالة الاجتماعية؛ فهؤلاء محرومون من جميع التقديمات والحوافز. لا يصيب الأجراء أي ترفيع أو تصنيف أو ترقية أو تقييم أو حق بالتقاعد. يعانون من غياب التغطية الصحية ومن تمييز في الإجازات (إدارية، مرضية، زواج، وفاة). لا تطالهم سلسلة رتب ورواتب، بل أجر عبارة عن إعاشة ولا تغطية صحية أو منح مدرسية أيضاً. ولدى الحديث عن المياومين والعاملين بالساعة، يغدو الوضع أسوأ؛ فلا ضمان اجتماعي ولا إجازات ولا حتى عطل.

باختصار، تحتجز الدولة الأجراء والمتعاقدين في واقع متحجر، كما قالت الأجيرة في وزارة الاتصالات هدى البيطار. فالباحثة الاجتماعية ستنتفض هي وزملاؤها في إطار لجنة المتابعة للعاملين في الإدارة العامة ضد ما سموه الاحتراق الوظيفي «كي لا نبقى مواطنين درجة ثانية وكي لا نكون كبش محرقة لما يسمونه إصلاحاً إدارياً وليس له علاقة بالإصلاح بسبب قوانين جامدة وبالية». السلسلة المطروحة أتت مخيبة لآمال المتعاقدين لكونها لا تطالهم وتعمّق الفارق بينهم وبين زملائهم في الملاك إلى 600 ألف ليرة لبنانية، ضمن إجحاف من الوزارات والإدارات الموازية على حد سواء.

ستنسق اللجنة تحركاتها لإقفال باب الاصطفاف السياسي والمذهبي والتعاقد الوظيفي، مع الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان ورابطة موظفي الإدارة العامة وهيئة التنسيق النقابية.

باكورة التحركات كانت ندوة عن هذا الواقع، انتظر أصحاب القضية أن تكون حوارية كي يطرحوا هواجسهم، لكن ضيق الوقت حال دون التفاعل مع المحاضرين، وهم: وزير المال الأسبق د. جورج قرم والخبير الاقتصادي د. غسان ديبة ورئيس رابطة موظفي الإدارة العامة د. محمود حيدر.

قرم يرى أن حالات التعاقد في الدولة اللبنانية مخالفة للقانون وللمبادئ الدستورية التي تنص على المساواة بين الموظفين في الحقوق والواجبات. يستند إلى المادة الأولى من المرسوم الاشتراعي 112 (قانون الموظفين) ليقول إنّ «الموظفين قسمان: موظف دائم وموظف مؤقت، والمؤقت من ولي وظيفة أنشئت لمدة معينة أو لعمل عارض». أما أن يصبح المؤقت دائماً وتلغى الحمايات الاجتماعية والمكاسب فذلك، بحسب قرم، بدعة مخترقة للدستور إلى أبعد الحدود. يقول إنّ الحكومات المتعاقبة لم تهتم بتحديث قانون الموظفين بما يتماشى مع التطورات الاجتماعية والاقتصادية وإدخال المعلوماتية، بل اكتفت بترقيعات ضربت القطاع العام ودور الدولة وخلقت ممالك وإقطاعيات مقفلة على زعماء الطوائف، عملاً بأساليب النوليبرالية والرأسمالية الوحشية. يستغرب كيف أن دولة تخرج من حرب ولا ترفع الضرائب وتختلق بدعة العاملين بالساعة، في وقت تبلغ فيه نسبة الشغور في الفئة الخامسة 51% والفئة الرابعة 73%، والفئة الثالثة 54%، والفئة الثانية 58%، والفئة الأولى 41%، أي بمعدل عام 70%.

يصف الوضع بالسوريالي، سائلاً: «ألم يحمل خبراء البنك الدولي وصندوق النقد الدولي للدولة ملاحظات عن هذه الأوضاع الإدارية الشاذة؟». يطالب قرم بجهد تغييري يتمثل بإعادة صياغة قانون الموظفين، بما يظهر فظاعة هذا الوضع وتوسيع رقعة المستفيدين من التأمينات الاجتماعية والتقاعد.

أما غسان ديبة فيقارب المسألة أكاديمياً من باب أهمية الفهم الاقتصادي للمراحل التي أدت إلى بروز ظاهرة العمالة غير النظامية والمؤقتة. برأيه، الظاهرة قد تتخذ أشكالها القصوى عندنا، لكنها ظاهرة عالمية وغير محصورة بلبنان، بل امتدت إلى الدول الرأسمالية المتقدمة. ويقول إنّ المدافعين عنها يتحدثون عن إيجابياتها في امتصاص البطالة وتخفيف الأعباء وإتاحة دخول سوق العمل لبعض العاملين. لكنه يعلّق أنّ هذه النظرة الخاطئة وهي تغطية الفشل في التنمية الاقتصادية وبدء تفكيك دولة الرفاه الاجتماعي والنهج الذي تتبعه الدولة في السياسات الاقتصادية في ظل العولمة، وانصياع الحكومات المتعاقبة لتوصيات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في عمليات الخصخصة المنتقصة والهجينة، وتخلي الدولة عن دورها الرعائي ولجوئها إلى سياسة ضريبية خاطئة. هناك فرصة، كما يقول، أمام النقابات والأحزاب والعمال لتغيير الواقع بالاستفادة من أزمة الرأسمالية.

محمود حيدر يذكّر بأن هيئة التنسيق وقفت في عام 2005 في وجه 13 مشروع قانون من البنك الدولي لتكريس التعاقد الوظيفي والقضاء على الإدارة العامة وتحويلها إلى مزارع وإقطاعيات للمحاصصة السياسية والطائفية، داعياً إلى الالتفاف حول الرابطة لتحديد الخطوات المطلوبة من أجل تحويلها إلى نقابة فاعلة وشريكة في القرارات. يذكر أن الجمعية العمومية للرابطة اتخذت قراراً بذلك في 28 شباط الماضي.

> يبلغ متوسط نسب الشغور في مختلف فئات الإدارة العامة 70%

الفرص». وليُختَم المؤتمر بالفكرة نفسها على لسان رئيس المجلس الوطني للإعلام عبد الهادي محفوظ، إذ قال: «ثمة ضرورة أكيدة لإعادة الاعتبار للتلفزيون العام، لاعتبارات لها علاقة بذاكرة اللبنانيين وبخطاب لاطوائفي بعيد عن ضغوط الإثارة الطائفية والاعلان التجاري ومتحرّر من ضغوط أهل الحكم وخلافاتهم».

إن هذه المطالبة بإعادة الاعتبار إلى الإعلام الرسمي تكاد تكون أشبه بالسير عكس التاريخ، خصوصاً أن كسر احتكار الدولة للإعلام (في معظم الدول الديمقراطية) لم يحصل تلقائياً، بل جاء نتيجة صفقات أو نضالات، أو ثورات... وفي لبنان نتيجة حرب طاحنة. وإذا كانت بعض الأصوات ترتفع للمطالبة بإعادة إمساك الدولة بوسائل الإعلام في عدد من دول العالم، فهي بالتأكيد لا تستند إلى السبب الذي نستشفه من كلام جريج ومحفوظ: اليأس من قدرة أو رغبة وسائل الإعلام الخاصة في العمل على تكريس خطاب وطني موحّد يتعامل مع اللبناني كمواطن، واليأس أيضاً من قدرتهم، كمسؤولين عن هذا القطاع، على رسم هذه السياسة وإلزام المؤسسات بها. يقدّم الرجلان هذا الحل، وهما يعرفان أنه غير جدي، خصوصاً بعد عملية التدمير المنهجي التي تعرّض لها هذا الإعلام العام، حتى بات الحديث عن إعادة الاعتبار إليه أشبه بالمطالبة بمعجزة.

لكن من قال إن زمن المعجزات قد انتهى؟ النقاش الذي فتحته هذه المداخلات خرج من الحيّز اللبناني ليطرح أسئلة أوسع عن مستقبل الصحافة كمهنة. خصوصاً بعدما لفت عضو المجلس الدستوري أنطوان مسرة إلى نقاش بدأ يسود الأوساط العلمية، وهو أننا نعود من خلال وسائل التواصل الاجتماعي إلى العصر الشفوي الذي سبق «غوتنبرغ» (ولادة المطبعة، وبالتالي الصحافة المكتوبة)... فمن يدري؟ قد نكون على أبواب كتابة تاريخ جديد لوسائل الإعلام، سيحتاج إلى قوانين جديدة... فلتبق الورشة قائمة في مجلس النواب.

هذا التسليم بسلطة الإعلام ليس ميزة لبنانية، لكنه في لبنان فاقع أكثر في ظلّ الانقسام السياسي الحادّ الذي نعيشه من جهة، وفي ظلّ المحاصصة التي وزّعت المرئي والمسموع من جهة ثانية. كلّ مؤسسة تغنّي على ليلاها، ما جعل من المؤتمر الذي حمل عنوان «الإعلام والمواطنة والتشريع» مناسبة لإجراء عملية نقدية لأداء وسائل الإعلام.

وكان اللافت أن يبدأ المؤتمر بكلمة افتتاحية لوزير الإعلام، يجيب فيها عن سؤال المؤتمر «الإعلام والمواطنة» بالقول إن «الإعلام العام أو ما اصطلح على تسميته الإعلام الرسمي، مؤهّل أكثر من غيره لتعميم ثقافة الانتماء إلى دولة المؤسسات والقانون ودولة تكافؤ

تعليق

ضد العاملات الأجنبيات: «نحن الجلادين أدناه»

أحمد محسن

تقول الصحافية في صحيفة «البيان» الأسبوعية، إن «أرباب العمل بحاجة إلى حماية من العاملات الأجنبيات». والعنوان ليس مزحة، وإن كان سمجاً ومنفراً للغاية. مساواة الجلاد بالضحية، في لحظة ضعف الأخيرة. هذه هي الفكرة التي تقوم العنصريّة على أساسها. الجلاد يعتقد أنه ضحية، وأن العنصريّة هي لحظة الثأر المفترضة والأبديّة. مساواة الجلاد بالضحية ليست فعلاً عنصرياً بحد ذاتها، إنها الحجر الأساس. اسمعوا جيداً ما تقوله جودي الأسمر، في «البيان»: «الكثير من الأسر ذات الصيت الحسن والسيرة الجميلة، التي يشهد لها الجميع عانت مع العاملات الأجنبيات اللواتي بادلْنها المعاملة الجيدة بالإجرام أو السرقة، أو تنفيس عقدهنّ النفسية». الأسر ذات الصيت الحسن والسيرة الجميلة، والحق أنه لا أحد يمكنه أن يفهم كيف يمكن أن تكون سيرة الأسرة جميلة، إلا تلك النوعية من المحافظين التي تنبذ الفئات الاجتماعيّة وتضعها في خانة «أقل». فسّرت الأسمر «القطبة المخفيّة» في الموضوع. وضعت إصبعها على الجرح تماماً: «عقدهن النفسيّة». وإن كان بالإمكان تفسير الرخام، فإن تفسير هذه الكراهية قد يكون ممكناً. إن كان تفكيك الجبال إلى بحص ممكناً، فإن تبرئة الكاتبة من العدائية قد يكون ممكناً أيضاً. طبعاً، لم تجر دراسةً، ولم توضح كيف تكون «العقدة النفسيّة»، وهذا ينسحب بدوره على علاقة اللبنانيين السطحية مع الطب نفسي، وسوء فهمهم له. اللافت أن النص ذاته يشير إلى انتحار عاملة كل أسبوع، وإلى وفاة وضرب الكثير من العاملات «المعقدات نفسياً»، وفقاً للنص. وللأمانة، هذا ليس نقداً، بل دعوة إليهن للمواجهة. يوماً بعد يوم، يتضح أن البلاد تعج بالمعقدين نفسياً. وغالب الظن أن الوصف هنا في مكانه، طالما أننا نتحدث عن كراهية لا ترتكز إلا إلى بعض الحالات التي أظهر القضاء اللبناني، بعد تحقيقات خجولة العدد، أن الحق كان مع العاملات في كثير من القضايا.

وإذ كانت «البيان» تقريباً مغمورة، فكيف تكون الحال عندما تنشر صحيفة «عريقة»، كالـ«نهار» مقالاً يحرّض على العاملات الأجنبيات. يصير تفكيك البنيّة العنصريّة لفئات واسعة من الشعب

> **مساواة الجلاد بالضحية ليست فعلا عنصريًا بحد ذاتها، إنها الحجر الأساس**

اللبناني أمراً سهلاً. تسأل الصحافية ليال كيوان، ببراءة طبعاً: « وهل فعلاً معاملتهن سيئة الى الحد الذي يجري تصويره؟». تضعنا الزميلة كيوان في موقع حرج هنا. تجبرنا على أن نسأل عن أنفسنا: ألا تقرأ الصحف؟ ألا تشاهد التلفزيون؟ ألم تسمع بمؤسسة اسمها «هيومن رايتس واتش»، أو «قوى الأمن الداخلي»؟ هذه مصادر، تقريباً مجانيّة للصحافيين، وهي متاحة للجميع. لقد وصل معدل انتحار العاملات في لبنان، إلى واحدة كل أسبوع. برأي الزميلة كيوان، على ما يبدو، هذا ليس كافياً. يجب أن يَنتحرن أو يُنتحرن جميعاً، لكي تطمئن إلى أن الظلم الذي تتعرض له العاملات حقيقي، لا رغبة من أحد في «تشويه صورة لبنان»، كما حذرت في سؤال عبقري آخر. وهذا سؤال آخر، إن كان يبعث على شيء، فإنما يبعث على السأم من كل هذه الشعارات الشوفينية، التي أكل الزمن عليها وبصق. الكارثة الكبرى أن العاملات ضحية نظام بطريركي، ما انفك يفتك بالجميع، ويتنامى ويجد دائماً من يصفق لهذا التنامي من بين ضحاياه. للأمانة، أدت كيوان شيئاً من واجباتها الصحافية، وأخذت رأي «الناشطة في حقوق الإنسان»، غادة الريس. لا نعرف طبيعة الأسئلة التي وجهت إلى الريس، أو إن كانت الكاتبة قد اجتهدت في الاقتباس أيضاً، لكن ما قرأناه يقول إن الريس «وضعت تصرفات العاملات الأجنبيات مقابل تصرفات أرباب العمل، وأشارت إلى أن العاملات أيضاً، وفي حالات كثيرة، يأتين بأعمال منافية للأصول مع مستخدميهن.».

وإذا كان هذا صحيحاً، فإنه يسقط عنها صفة «الناشطة»، ويتيح لنا استبدال صفة «حقوق الإنسان» من التعريف عنها، إلى «حقوق أرباب العمل».

والحق أن الإسرائيليين يقولون الكلام نفسه حين يقتلون الأطفال في غزة. الأطفال يرشقون الدبابات بالحجارة. والحق أن الأنظمة قالت إن شعوبها إرهابية عندما خرجت عارية تطالب بالحريّة. والحق أيضاً، أن الفاشيين قالوا إن أعداءهم يخططون لقتلهم دائماً. وكان يتبين العكس دائماً.

«العكس» واضح في حالة العاملات الأجنبيات، ولا يحتاج إلى تفسير. نتحدث عن نظام «الكفيل» المذل. عن عشرات حالات التحرش والاغتصاب، التي لا تقيم لها الزميلتان جودي وليال أي وزن. نتحدث عن انتحار العاملات. لمعلومات الزميلة في «النهار»: لبنان جحيم، ويمكن وضع فئات كبيرة من شعبه في خانة العنصريّة، دون أي التباس. وما مقالها «المتخاطر» مع مقال الأسمر إلا دليل قاطع على ذلك.

حقوق المستهلك

400 مليون دولار أرباح تجار الأدوية

محمد وهبة

لماذا أسعار الدواء في لبنان مرتفعة؟ الإجابة سهلة وبسيطة: بسبب الاحتكار أولاً. وثانياً، لأن جعالة الصيادلة والمستوردين تتجاوز 30% من سعر استيراد الدواء. لكل دواء نسبة جعالة يحصّلها الصيدلي والمستورد بحسب تصنيفات الأدوية لدى وزارة الصحة، إلا أن غالبية الجعالات المحصّلة تزيد على 30%. هذه النسبة هي الحدّ الأدنى من الأرباح التي يقضمها تجّار الأدوية من المستهلك اللبناني. أما فاتورة الدواء الإجمالية بأسعار الصيدليات، فهي تبلغ 1,3 مليار دولار، أي أن الجعالات والأرباح الثابتة و«المعروفة» تزيد على 400 دولار للمستوردين وللصيدليات. ويصبح الرقم أعلى إذا عُرف حجم التلاعب بفواتير المنشأ!

استورد لبنان في عام 2013 أدوية بقيمة 900 مليون دولار. وبحسب إحصاءات تقوم بها شركات القطاع الخاص، فإن مبيعات الأدوية للعموم وللمستشفيات تبلغ 1,3 مليار دولار. الفرق واضح بين الرقمين، أي مبلغ 400 مليون دولار، لكن أين يذهب هذا المبلغ وكيف؟ في الواقع، إن الإجابة التي كوّنتها جمعية المستهلك في لبنان، بعد بحث طويل في قطاع الدواء، لخّصتها جمعية المستهلك في رسالة إلى وزير الصحة وائل أبو فاعور. رئيس الجمعية زهير برّو، سلّم الوزير رسالة تتضمن خلاصة بحث تبيّن أن «سعر الدواء في لبنان هو الأعلى في العالم، وأن إحدى الشركات المصنّعة للدواء تبيع الكميات للمستوردين اللبنانيين بأسعار قد تصل إلى ضعف سعر المبيع في بعض البلدان المتوسطية». وقد خلصت الجمعية إلى هذه النتيجة، بعدما تلقّت شكاوى من مرضى يستهلكون دواء NEXAVAR 200 الذي تنتجه شركة BAYER الألمانية لعلاج سرطان الغدة الدرقية. يحتاج المريض إلى 4 حبّات يومياً لمدة تتراوح بين سنتين وأربع سنوات. وقد تبيّن من الشكاوى أن سعر الدواء في السوق المحلية يبلغ 7468 دولاراً شهرياً (120 حبة)، فيما يباع الدواء نفسه في فرنسا بنحو 5040 دولاراً، أما السعر في السوق الأميركية أو التركية أو السنغافورية، فيصل سعره إلى 3720 دولاراً».

الفرق كبير بين هذه الأسعار، لكن ما

الإحتكار يرفع أسعار الدواء في لبنان (أرشيف)

هي مبرّرات الشركة المصنعة وما هي حصّة التاجر اللبناني؟

تقول الجمعية إنها طلبت توضيحاً من شركة BAYER وحصلت عليه. إجابة الشركة الألمانية كشفت للجمعية أن «فرق السعر ناتج من الرسوم وجعالة الصيدلي في لبنان التي يصل مجموعها إلى 30%، بينما لا تصل في فرنسا إلى 10%».

أخذت جمعية المستهلك هذه المسألة في اتجاه آخر، وسألت عن نسب الجعالات في فرنسا، على سبيل المثال، حيث تبيّن أن الرسوم والجعالات «تصل إلى 13,6%، أما في لبنان فهي تتراوح بين 31% و37%. المستهلك اللبناني يموّل هذه الأرباح، سواء مباشرة من جيبه الخاص، أو عبر الخزينة العامة».

هذا الواقع دفع جمعية المستهلك إلى توجيه مجموعة من الأسئلة إلى وزير الصحة: لماذا يبيع المصنّع هذا الدواء في لبنان أغلى من بيعه في كل أرجاء العالم؟ هل لأن المستورد اللبناني فقد شطارته وقدرته على التفاوض مع شركات الدواء؟ أم أن هناك تواطؤاً بين المصنّع والمستورد؟ هل كانت لجنة تسعير الدواء على علم بكل هذه المعطيات ووافقت عليها رغم ذلك؟ من حدّد نسب الجعالة على ما هي عليه اليوم، ولماذا لا يوضع سقف أعلى لجعالة الصيدلي ولجعالة المستورد يحدّ من أرباحهم ويمنع الرفع الاصطناعي أو التلاعب بأسعار بلد المنشأ أي المصنّع؟ كل دول العالم تقريباً تضع هذا السقف، فلماذا لا يفعله لبنان فوراً؟

دواعي هذه الأسئلة مبنيّة على أساس وجود سلّة واسعة من الأدوية المرتفعة الأسعار في السوق. فبحسب جمعية المستهلك، أن دواء NEXAVAR 200 ليس الدواء الوحيد الذي يفتقر إلى الشفافية في السوق «بل هناك عدد غير معلوم من الأدوية يخضع لنفس العملية المفتعلة، وقد بدأت الجمعية دراستها واحداً بعد الآخر. لذلك، تحتاج كل هذه الأسئلة إلى أجوبة واضحة ومحددة، وهذا يحتاج بدوره إلى لجنة تحقيق مستقلة تقول للرأي العام لماذا يجب أن يدفع المريض اللبناني 28800 دولار أكثر من المريض الفرنسي و46400 دولار سنوياً أكثر من التركي أو الأميركي».

في هذا الإطار، تقترح الجمعية على وزير الصحة اتخاذ خطوات سريعة، أبرزها: «إصدار قرار وزاري يعيد النظر بتشكيلة لجنة تسعير الدواء، واتباع النموذج الأوروبي للأدوية التي يتجاوز سعرها مبلغ 150 دولاراً، وبالتالي خفض نسبة جعالة الصيدلي إلى 6% والمستورد إلى 3%. أما بالنسبة إلى الأدوية التي يزيد سعرها على 450 دولاراً، فيجب وضع حدّ أقصى لجعالة الصيدلي لا يتجاوز 100 دولار، وللمستورد لا يتجاوز 30 دولاراً. هذا الإجراء سيحد من عملية التواطؤ بين الأطراف لرفع السعر على حساب المستهلك اللبناني والخزينة اللبنانية».

صحة

«الصفيرة»

حالة طوارئ في الكفير ومحيطها

لم يُعرف بعد مصدر ظهور «الصفيرة» في قرية الكفير والقرى المحيطة بها في منطقة حاصبيا. الأسوأ في هذا الأمر، أن هذا المرض تحوّل إلى «وباء». كل الإجراءات تركّز حالياً على مكافحة نتائج المرض، ولا تعالج أصل المشكلة المنتشرة بين المقيمين. هناك أكثر من سبب لانتشار الصفيرة، لكن سلوك أهالي هذه المنطقة قد يكون، بغير علمهم، عاملاً مساهماً في الانتشار

أسامة القادري

سكان منطقة حاصبيا يترصّدهم «وباء» الصفيرة، ولا ينقذهم أن وزير الصحة ابن منطقتهم. ظهور المرض في أكثر من قرية، دفع قائمقام حاصبيا وليد الغفير، بالتعاون والتنسيق مع اطباء القضاء وبلدية الكفير، إلى إعلان حالة طوارئ صحية. «الصفيرة» ضربت في الكفير والخلوات وحاصبيا وعين جرفا. اللافت في ما حصل أن وباء الصفيرة ضرب، بصورة مفاجئة، الأحياء الشرقية في بلدة الكفير. وقد تبيّن وجود حالات إضافية في قرى محيطة بالكفير. وبحسب احصاءات مستشفى حاصبيا، فإن عدد المصابين الذين ظهرت عليهم عوارض «الصفيرة» بلغ نحو 95 حالة. منهم 45 مريضاً ثبتت إصابتهم بالتهاب الكبد، الفيروس المعروف بـ«الصفيرة»، أما الباقون، فقد أعطوا العلاج اللازم من دون إدخالهم إلى المستشفى على اعتبار أن حالتهم لا تستدعي دخول المستشفى لأن المرض لم يصل إلى مرحلة الظهور الكامل.

ويقول مصدر طبي في مستشفى حاصبيا، إن نحو 40 مصاباً بالصفيرة هم من قرية الكفير، وقد أدخلوا إلى المستشفى تباعاً على مدى 22 يوماً. أما الحالات الأخرى، فهم من المقيمين في بلدات الخلوات وحاصبيا والفرديس وعين جرفا.

مصدر وجود الصفيرة بين سكان قرى حاصبياً لا يزال غير واضح بعد أكثر من 22 يوماً على ظهور المرض. وبرغم إعلان حالة الطوارئ الصحية، إلا أن نتائج الفحوص المخبرية لن تصدر قبل يوم السبت المقبل، على ما يقول الغفير. وبحسب رئيس بلدية الكفير سمعان أبو رزق، فإنه لا يمكن الجزم بأن سبب الوباء هو تلوث مياه الآبار في الكفير. ويشير أبو رزق إلى أنه على أثر ظهور أولى الاصابات «قمنا على الفور بفحص مصادر المياه في الكفير، سواء نبع الفوارة أو البئر الارتوازية التي تغذّي البلدة، أو «عين البلدة»، فتبين ان البئر ملوّثة بنسبة 23%، فيما لا يوجد تلوّث في «عين البلدة»، وتبلغ نسبة التلوّث في نبع الفوارة 7%. ويوضح أبو رزق إن «أهالي البلدة لا يشربون من مياه البئر، بل يستخدمونها للاستعمال المنزلي».

أما أول حالة «صفيرة» في الكفير، فقد ظهرت على «تلميذ يتلقى تعليمه في مدرسة مرجعيون، ومن المرجح ان يكون قد تلقاها جراء عدوى».

«الصفيرة» انتشرت سريعاً في الكفير، وتحديداً في الحيّ الشرقي منها. تدخّل وزارة الصحّة في هذه المرحلة كان بسيطاً، إذ طلبت من جميع المستشفيات استقبال المرضى على نفقتها، وأوعزت إلى المعنيين أخذ عينات مياه من مصادر المياه في البلدة، من مناطق مختلفة، على اعتبار أن عددا كبيرا من المصابين هم من الحي الشرقي، لكن هناك إصابات من أحياء ثانية، وبالتالي، يجب التحسب من أن يكون قد تسرّب التلوّث من مياه الصرف الصحي إلى شبكة مياه الشفة في الحيّ الشرقي. وعلى هذا الأساس، نُقِلت 18 عيّنة إلى مركزين للفحص؛ الأول في مستشفى بيروت الحكومي، والثاني إلى مختبر مصلحة المياه في صيدا.

القضاء على الوباء يتطلب معالجة التلوث بالتزامن مع إنقاذ المصابين (الأخبار)

متابعة

غيث آذار ينعش الآمال... نسبياً

تنفس اللبنانيون الصعداء. الساعات الماضية حملت الأمطار والثلوج. المزارعون تفاءلوا خيراً. يأملون تعويض انحباس المطر خلال الأسابيع الماضية. فمع كل يوم يمضي من فصل الشتاء بلا هطول أمطار أو تساقط ثلوج، كان قلق المزارعين يزداد من احتمال مواجهة أزمة شحّ المياه. مزروعاتهم، ومصدر رزقهم سيتأثّران سلباً، فضلاً عن أزمة كبيرة في تأمين مياه الاستعمال والشرب

(أرشيف ــ هيثم الموسوي)

عبد الكافي الصمد، رامح حمية

شمالاً، يبدي رئيس دائرة الثروة الزراعية في مصلحة الزراعة في الشمال غازي الكسار، خشيته من أن «لا يزيد معدل متساقطات الأمطار هذا العام على النصف، إلا إذا شهدت الفترة المقبلة هطولات غزيرة يمكن أن تعوّض النقص الكبير». ويضيف أن «معدل الأمطار في الشمال يراوح بين 750 ملم و800 ملم سنوياً، على أن يصل المعدل فوق المرتفعات الجبلية إلى ما بين 900 ملم و1000 ملم سنوياً، لكن هذا العام، لم تتجاوز المتساقطات ثلث المعدل العام، إلا قليلاً، علماً بأن الفترة الزمنية الباقية من شهر آذار وشهري نيسان وأيار المقبلين، لا تشهد عادة هطول أمطار تزيد على 80 . 100 ملم، إلا في ظروف استثنائية».

وعن مدى تأثير ذلك في الموسم الزراعي، لفت الكسار إلى أن «المزارعين تأقلموا مع المعدل العام للمتساقطات، فهم يغرسون ويرشون المبيدات ويفلحون الأرض قبل أن يبدأوا القطاف استناداً إلى معدل معين من متساقطات الأمطار، وإذا حصل خلل في هذا المعدل، فإنه سينسحب على الموسم الزراعي أيضاً، حيث أن براعم الأزهار في الأشجار المثمرة مثلاً ظهرت قبل موعدها بشهر تقريباً». هذا الأمر يستدعي «إيجاد خطة سريعة لمواجهة الخطر المائي الذي يتهدد لبنان في السنوات المقبلة، وإيقاف الهدر، واستغلال مياه الأمطار التي يذهب قسم كبير منها إلى الأودية والبحر، لأن الحاجة إلى المياه تتزايد سنوياً، التي كان آخرها وجود نحو مليون نازح سوري في لبنان يستهلكون كميات كبيرة من المياه».

انطلاقاً من هذا التحذير المبكر من حصول أزمة مياه مقبلة في الصيف، استعاد المزارعون إحياء البرك وخزانات المياه قرب بساتينهم، فيما أقبل بعضهم على شراء خزانات المياه البلاستيكية للاستخدامات الزراعية أو المنزلية، في مبادرة فردية وسط غياب شبه تام للدولة وجهاتها المعنية.

غير أن أزمة المياه هذه لا تقتصر على مياه الري وتأثيرها على الموسم الزراعي، بل تمتدّ أيضاً إلى مياه الشرب، حيث أكد رئيس نقابة مستخدمي وعمال مؤسسة مياه لبنان الشمالي كمال مولود، أن «الأزمة موجودة بكل تأكيد، لكننا لا نتخوّف منها اليوم، إنما خلال فترة الشحّ في فصل الصيف»، مؤكداً أن «كل نقطة مياه تهطل هذه الأيام تؤخر مشكلة تعرضنا لأزمة المياه المتوقعة».

ورد مولود هذا الخوف إلى أن «المشكلة متعلقة بكميات الثلوج المتراكمة فوق الجبال لا بمعدل متساقطات الأمطار. فالثلوج هي التي توفّر الجانب الأكبر من المياه التي تغذي أحواض ومصادر الينابيع والآبار الجوفية، وبما أن الثلوج كانت قليلة هذا العام، فهذا يعني أن الأزمة واقعة».

حتى الآن لم يلمس الطرابلسيون أزمة مياه الشرب، لأن مؤسسة مياه طرابلس بحسب مولود «تعمل بكامل طاقتها حالياً، لجهة استخدام المضخات أو الآبار الجوفية والينابيع، ولأن عمال

وفي انتظار صدور النتائج، عمدت بلدية الكفير إلى اتخاذ مجموعة من الإجراءات الاحترازية أو الوقائية من أجل مكافحة انتشار الصفيرة، أبرزها وقف ضخّ مياه البئر إلى شبكة المياه الخاصة بالبلدة. وقد طُلب إلى الأهالي شراء المياه في انتظار صدور النتائج النهائية لمصدر التلوّث.

ويرجح أبو رزق، أن يكون سبب التلوث مصبّ مياه الصرف الصحي في بركة مستحدثة في وسط وادي الكفير، بالقرب من البئر الارتوازية. وبالتالي، فإن المشكلة ناجمة عن تسرب المياه الآسنة إلى البئر نتيجة شحّ الأمطار هذه السنة.

وفي هذا الإطار، تقول طبيبة القضاء ندى حمد إن مرض «الصفيرة» ناجم من وصول «الفضلات» إلى فمّ ومعدة الإنسان، لتنتج عن الأمر تفاعلات تؤدي إلى ارتفاع حرارة الإنسان والتقيؤ والإسهال، ما يؤدي إلى التهاب الكبد وفقدان المريض مناعته. وتضيف حمد إنه «عندما تكون الحالة أوسع من شخص أو شخصين، فإن أول ما يذهب إليه الطبيب هو امكان

> يرجح أن يكون سبب التلوث مصب مياه الصرف الصحي في بركة مستحدثة

تلوّث مياه الشفة والاستعمال واختلاطها بمياه الصرف الصحي، لكن كل ما نقوم به حتى الان هو عمل وقائي احترازي، حالياً، ننتظر نتائج الفحوص المخبرية للعينات لكونها اخذت من اكثر من مصدر».

وأوضحت حمد، أن مكافحة الوباء تتطلب معالجة التلوث، فيما مكافحة انتشار الصفيرة تتطلب توعية الاهالي وتعزيز الثقافة الصحيّة بين السكان، للحدّ من انتشاره العدوى التي «بدأنا نلمسها في القرى الاخرى». ولفتت إلى أن المرض عندما يظهر يتحوّل سريعاً إلى وباء، ولا سيما بين الاطفال، الذين لديهم مناعة متدنية، ولأنهم أقلّ وعياً في تدارك مخاطر عدم غسل اليدين قبل الأكل، وأكثر احتكاكا ببعضهم بعضاً أثناء اللعب وفي المدارس».

كذلك، أشارت حمد إلى أن مهندسا في مصلحة المياه أجرى كشفاً على المنطقة، وأكد ضرورة إدخال بعض التجهيزات على البئر التي تحدد كميات الكلور التي يجب وضعها في المياه، على اعتبار ان زيادة الكلور تؤدي إلى أضرار أخرى. ولفتت إلى أن وزارة الصحة وطبيبة قضاء حاصبيا عقدتا عدّة ندوات في بلدة الكفير، وزعتا خلالها برشورات على المواطنين، تشرح لهم مخاطر المرض، وتذكرهم في الوقت نفسه، بالإجراءات اللازمة للحدّ من انتشاره، سواء بطريقة غسل اليدين أو استعمال المناشف بصورة منفردة لكل شخص في الأسرة الواحدة، وسواها من الإجراءات الضرورية.

مشهد الرعب يسيطر على المنطقة. هو رعب من فقدان السيطرة على الوباء. رعب من أن تكون عادات السكان جزءاً من انتشار الوباء، أو من ضعف القدرة على السيطرة. أهالي الكفير يشربون المتة يومياً. يتداولون «كوز» المتّة بالدور. شباب حاصبيا يدخنون النرجيلة جماعياً، مثلهم مثل باقي الشباب. أخطر ما في الوباء أنه ينقل المرض بسهولة في إطار هذه العادات.

المؤسسة مستنفرون وهم في حالة طوارئ لمعالجة أي خلل قد يحصل، لأنه لا يمكن التساهل في حال حصول هدر أو عطل أو تسرّب ما للمياه».

الآمال النسبية في البقاع

بقاعاً، المشهد لا يختلف كثيراً. «الله يبعث الخير». عبارة تكاد تكون الوحيدة التي تتردد على ألسنة البقاعيين مع كل ومضة برق ودوي رعد خلال الأيام الأخيرة. لدى البقاعيين لهفة على حبات المطر التي تساقطت على مدى اليومين الماضيين بغزارة. هناك، تكللت سفوح السلسلتين الشرقية والغربية بالثلوج، فاستبشروا خيراً. حتى أصحاب بساتين اللوز والمشمش الذين أيقنوا فعلاً أن أضراراً ستلحق بأشجارهم وسينخفض إنتاجهم لهذا الموسم، عبّروا عن سعادتهم بالأمطار والثلوج «خلينا نخسر موسم اللوز، وما نفتش بالصيف ع نقطة ماي حتى نشربها» كما يقول علي الزين، ابن بلدة كفردان في غربي بعلبك.

حالة الخوف والقلق لدى البقاعيين من شحّ المياه الجوفية، وندرة تفجّر الينابيع، تبددت أمس مع

> كل نقطة مياه تهطل هذه الأيام تؤخر أزمة المياه

تساقط الثلوج. «ما بدنا لا تزلج ولا سياحة، بدنا نشرب ماي بالصيف. غياب الثلوج عن قمم جبالنا يعني نقصاً جسيماً في مخزون المياه الجوفية، وعندها لا ينابيع ولا حتى آبار ارتوازية خاصة»، يقول علي شريف الرجل السبعيني من بلدة اليمونة. ويعد نبع الأربعين في اليمونة من الينابيع التي تغذي أكثر من أربعين قرية في غربي بعلبك، فيما نبع اللجوج يغذي مدينة بعلبك وجوارها، ويغذي نبع النبي سباط بريتال، ونبع اللبوة والحصيّب قرى في البقاع الشمالي.

وقد سجّلت نسبة الهطولات المطرية في البقاع خلال الأيام الثلاثة الماضية، بحسب مصلحة الأبحاث الزراعية، أكثر من 45 ملم، ليصبح مجموع الأمطار المتساقطة لهذا العام 223 ملم مقارنةً بمعدّل سنوي يبلغ 625 ملم، ومعدل 665 ملم في السنة الماضية.

نسبياً، تبدّدت مخاوف مزارعي حقول القمح والشعير والبطاطا. الأمطار أسهمت جزئياً في «التخفيف من الأعباء والأكلاف التي فرضت قسراً عليهم». ندرة المتساقطات المطرية، دفعتهم إلى الشروع في الاعتماد على المحروقات لتشغيل المولّدات بقصد شفط المياه من الآبار الارتوازية والمشاريع المائية لتأمين ريّ المزروعات الشتوية. ويؤكّد المزارع حسن زعيتر أن الأمطار التي هطلت منذ ثلاثة أيام «ستسهم في رفع بعض الأعباء المالية»، لكن التخوف يكمن في مزروعاتنا الصيفية «التي سنواجه مشاكل في كيفية تأمين مياه ريّ لها».

ورجّحت مصلحة الأبحاث العلمية والزراعية استمرار تساقط الأمطار خلال الأيام القليلة المقبلة مع ثلوج على المرتفعات في 13 و14 و17 و18 من شهر آذار الجاري. وأكدت المصلحة في بيان لها أن هذه الامطار المتفرقة المتوقعة خلال شهر آذار «تخفف من حدة الازمة الزراعية، الا انها لن تحل ازمة نقص المياه».

أخبار

رابطة المتفرغين: نرفض توجيه تعيين العمداء

استغربت الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية صدور بعض التصريحات التي تحاول توجيه وزير التربية ورسم خارطة طريق لمجلس الوزراء في تحديد خياراته بالنسبة إلى تعيين العمداء، فيما الرابطة ما برحت تنادي بضرورة تطبيق القانون 66 نصاً وروحاً. وبينما تؤكد الهيئة أولوية إقرار ملف تفرغ الأساتذة المتعاقدين، دعت إلى إبقائه بعيداً عن التجاذبات والمحاصصات والتدخلات السياسية، مشددة على عدم قبول المزايدة في هذا المجال من أي كان. وأوضحت الهيئة أنها تتلقى بين الحين والآخر نداءات من بعض الأساتذة والموظفين يطالبونها بالتدخل للحد من حالات الترهيب والابتزاز التي يتعرضون لها نتيجة القفز فوق القوانين التي ناضلت الرابطة طويلاً من أجل صدورها بهدف تأمين الحصانة لهم. كذلك انتقدت الهيئة صدور بيانات مجهولة المصدر يتعرض كاتبوها لأساتذة ومسؤولين في مواقع إدارية مختلفة، وبعضها لم يتورع عن التطاول على الرابطة، و«إن كانت إدانة هذه البيانات يجب أن لا تكون ذريعة يتمُّ اللجوء إليها للتحري لدى وسائل الإعلام، لئلا نقع في المحظور، فتصبح حرية الكتابة والتعبير والتصريح في دائرة الخطر».

نقابة المحررين: ضد استهداف صحافي «كشف الفساد»

أكد مجلس نقابة المحامين «حق أي زميل في ممارسة مهمته وابداء رأيه بكل حرية في أي موضوع عام، وخصوصاً إذا كان لا يتعارض مع القوانين والمبادئ الدستورية. ولا يمكن في أي حال من الأحوال التساهل مع أي استهداف لأي صحافي أو اعلامي بسبب كشفه للفساد والمخالفات، واضاءته على الممارسات الشاذة، مهما كان مصدرها». موقف النقابة جاء بعد اجتماع برئاسة النقيب الياس عون، أمس، وجاء في البيان الصادر أنه «جرى عرض موضوع العقوبات ودعاوى الحق العام في قضايا المطبوعات الحاصلة من 2000/6/1 تاريخ صدور آخر قانون بإسقاط جميع هذه الدعاوى، وقرر متابعة العمل والاتصالات مع العاملين من أجل إصدار قانون جديد مماثل له».

طلبات إخلاء سبيل في قضية بشير

أعيد ملف الهيئة العليا للاغاثة في قضية اختلاس أموال عامة منها، أمس، إلى قاضي التحقيق الأول في بيروت غسان عويدات، وذلك بعدما أبدت النيابة العامة المالية رأيها في 4 طلبات تخلية سبيل تقدم بها الموقوفون العميد المتقاعد ابراهيم بشير وزوجته ومستفيدان. ومن المتوقع أن يبت عويدات في الأيام المقبلة الطلبات لجهة القبول أو الرفض.

كتب

دراسة

العراق وفرنسا: تاريخ من المد والجزر

35 عاماً من العلاقات وثّقها محمد عبدالله العزاوي في دراسته الجديدة الصادرة عن «المؤسسة العربية». وفّر الأكاديمي العراقي خلفية تاريخية مهمّة، لعرض أهم الأحداث السياسية التي شهدتها تلك الفترة، منها الحرب مع الكويت، ومع إيران وصولاً إلى الغزو الأميركي عام 2003

ريتا فرج

في «العلاقات العراقية الفرنسية: دراسة تاريخية سياسية (1968 – 2003)» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر _ 2013)، يقدّم محمد عبدالله العزاوي مادة تاريخية سياسية يرصد فيها اتجاهات العلاقات بين العراق وفرنسا ضمن فترة زمنية طويلة نسبياً. يتوزّع الكتاب على ستة مباحث تبدأ بمدخل تعريفي لعلاقات فرنسا مع العراق حتى عام 1968، وينتهي بالاحتلال الأميركي وتداعياته الإقليمية. رفد البحث ببعض الملاحق، من ضمنها لقاء صدام حسين والسفيرة الأميركية في بغداد إبريل غلاسبي في 15 تموز (يوليو) عام 1990.

يعود الأكاديمي والباحث العراقي إلى بدايات العلاقات حيث تثبت وثائق الخارجية الفرنسية أن جذورها تعود إلى عام 1623، أي حين أصبحت الإرساليات التبشيرية الكرملية، التي تعيش في مدينة البصرة، تتمتع بحماية الحكومة الفرنسية. ثم تزايد الاهتمام الفرنسي بالعراق في الربع الأخير من القرن السابع عشر حين عينت باريس، رئيس دير الكرمليين بتي دو لاكروا قنصلاً لها عام 1674. بناءً على هذا القرار، قام 11 أباً من الكراملة بواجبات القنصل في الفترة الممتدة بين 1674 و 1739. وبقيت إدارة القنصلية الفرنسية في البصرة في أيدي رجال الدين إلى أن عيّنت الحكومة الفرنسية بيار دو مارتنفيل أولَ قنصل علماني في المدينة نفسها للإشراف على الأعمال التجارية فيها. ظهرت أهميّة العراق بالنسبة إلى الفرنسيين _ وفق الكاتب _ إبان حرب السنوات السبع (1756 _ 1763). أدرك قادة البحرية الفرنسية وحكّام الجزر الفرنسية في المحيط الهندي أهمية ميناء البصرة، وأرسلوا تقاريرهم لحكوماتهم، محاولين لفت أنظارها إلى أهمية العراق الاقتصادية والاستراتيجية.

يدرس صاحب «دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر» العلاقات الفرنسية _ العراقية خلال فترة العهد الملكي (1921_ 1958)، واصفاً إيّاها بالحذرة وغير المستقرة؛ لأن العراق كان خاضعاً للانتداب البريطاني، إلى جانب المواقف الفرنسية الموالية لإسرائيل خلال مشاركتها في العدوان الثلاثي على مصر عام 1956.

يجعل العزاوي عام 1967 البداية الحقيقية للتقارب العراقي الفرنسي. أدرك شارل ديغول أنّ على بلاده تبني سياسة استقلالية تختلف عن النهج الذي ورثته، فلم يتوانَ في الوقوف أمام الولايات المتحدة واتخاذ موقف متوازن في حرب حزيران أو النكسة. تطوّر العلاقات بين البلدين، ولا سيما بعد حرب الأيام الستة أدى إلى عقد اتفاقيات في المجال التجاري والصناعي والفني والصيرفة والمواصلات. السياق التصاعدي دفع وزير الخارجية ميشال جوبير في حكومة الرئيس جورج بومبيدو (1969_ 1974) إلى طرح مشروع الحوار العربي _ الأوروبي، تبعه إعلان الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان (1974_1981) الحوار بين الشمال والجنوب عام 1975. يتناول العزاوي علاقات بغداد مع فرنسا على فترات زمنية متعاقبة. تبدو حقبة الرئيسين الفرنسيين فرانسوا ميتران (1981_ 1995) وجاك شيراك (1995 _ 2007) الأكثر أهمية، نظراً إلى التحولات الإقليمية والعالمية التي شهدتها هذه الفترة.

يعرض الكاتب التعاون النووي العراقي الفرنسي للأغراض السلمية. ويحيلنا على بدايات اهتمام العراق بالطاقة النووية التي بدأت مع إصدار رئيس الوزراء في عهد النظام الملكي نوري السعيد قراراً بإنشاء مؤسسة قومية للطاقة النووية عام 1956. تلا هذه الخطوة شراء حكومة الرئيس عبد الرحمن عارف عام 1968، مفاعلاً للبحث التجريبي من الاتحاد السوفياتي السابق مخصصاً للأبحاث العلمية. تُرجم التعاون في مجال الطاقة النووية بين العراق وفرنسا بتوقيع اتفاقية عام 1975، تعهدت باريس بموجبها تزويدَ بغداد بمركز للأبحاث النووية مزود بمفاعلين يعملان بوقود اليورانيوم المخصب وأطلق عليهما اسم «تموز 1» و «تموز 2» تيمناً بالشهر الذي تسلم فيه حزب «البعث» السلطة. هذا التعاون أدى إلى تصعيد الحملات الإعلامية من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل بدعوى العمل على إنتاج القنبلة النووية. في حزيران عام 1980 اغتالت تل أبيب عالم الذرة المصري يحيى المشد الذي كان يعمل ضمن الفريق العراقي في المركز النووي، وبعد عام نفّذت غارة جوية دمّرت أجزاءً من المفاعل الذي تعرّض أيضاً لضربات عسكرية أميركية عام 1991 خلال حرب الخليج الثانية.

يرى العزاوي أن العدوان الإسرائيلي على المنشآت النووية العراقية أتى نتيجة عوامل عدة تتخطى الجانب الأمني. العامل الأول، التوجس من التطور التكنولوجي في العراق الذي سيؤدي إلى واقع اقتصادي جديد. والثاني، إظهار قدرة تل أبيب على الوصول إلى الأهداف العربية في العمق، والثالث، امتحان السياسات والموقف الدولي من الصراع العربي _ الإسرائيلي. وأخيراً، هناك عامل له بعد سياسي داخلي يرتبط بتحسين فرص مناحيم بيغن بالفوز في الانتخابات آنذاك.

> **وثائق تثبت السياق التآمري الأميركي الممهد للاحتلال**

يوثّق العزاوي للتعاون العسكري الفرنسي _ العراقي، واتفاقيات عقود التسلح التي نتجت منه وانعكست بدورها على واردات العراق من الاتحاد السوفياتي.

اندلاع الحرب العراقية الإيرانية (1980_ 1988) أو حرب الخليج الأولى، وضع باريس أمام الامتحان الأصعب. ارتأت التزام تنفيذ تعهداتها بتزويد العراق بالأسلحة، إلى جانب المساعي السلمية لوقف نزف الاقتتال الذي دام ثماني سنوات وكلف البلدين خسائر بشرية واقتصادية ضخمة في ظل توجّس خليجي من تصدير الثورة الإسلامية. يعالج العزاوي موقف فرنسا تجاه غزو العراق للكويت (2 آب 1990) وما ترتب عليه من نتائج إقليمية ودولية آلت إلى تحالف دولي عسكري ضد العراق عام 1991. حاولت باريس في البداية تبني رؤية مستقلة في مواجهة واشنطن، يعيدها الكاتب إلى دورها في المنطقة ومصالحها العراقية والخليجية، غير أنها أخذت تنساق تدريجاً وراء الولايات المتحدة.

يضعنا الكاتب في السياق التآمري الأميركي على العراق الذي مهّد لاحتلاله عام 2003 ضمن أكذوبة امتلاكه لأسلحة الدمار الشامل. واستند بذلك إلى وثائق أميركية يعود بعضها إلى عام 1989، تؤكد أن رئيس هيئة الأركان المشتركة في واشنطن الجنرال كولن باول طالب العسكريين الأميركيين بتغيير بؤرة التخطيط الأولي للقيادة المركزية من الزحف السوفياتي القادم من القوقاز وآسيا الوسطى نحو الخليج، بهدف الرد على تهديد إقليمي من داخل المنطقة. في أواخر الثمانينيات، كان التهديد المرجّح هو العراق بعدما أنهكت إيران، فأصبح السيناريو العراقي محور تخطيط القيادة المركزية. رفضت فرنسا استعمال القوة العسكرية وسلكت طوال فترة الإعداد الأميركي الأحادي لحرب الخليج الثالثة، طريق التفاوض وطرح المبادرات عبر مجلس الأمن الدولي، غير أن محاولاتها باءت بالفشل. تغطّي الدراسة فترة زمنية ممتدة على 35 عاماً. بذل المؤلف جهداً للإحاطة بأبرز المحطّات التاريخية التي طبعت العلاقات بين الدولتين. علاقات غلب عليها طابع المد والجزر فرضته التحولات الكبرى في 1980 و 1991 و 2003، وما نتج منها من اضطرابات وحروب وضعت العرب في قلب الإعصار والرهانات الخاطئة.

شعر

كريستال طائش: خمسة شعراء يكتبون الحرب

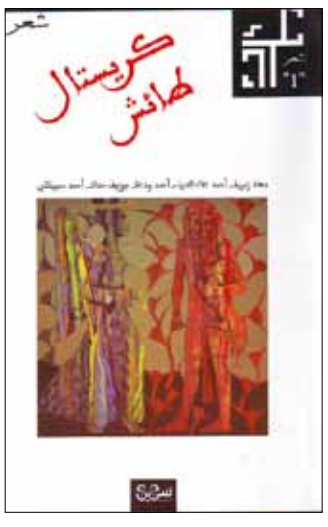

خليل صويلح

«لا تدعوا دمشق وحيدة في الحرب»، عبارة كتبها شاب مغمور على صفحته على فايسبوك. العبارة اليتيمة استقطبت مجموعة من الشعراء الشباب للإسهام في تأسيس ورشة شعرية، أطلقوا عليها اسم «ثلاثاء شعر» لإبقاء دمشق على قيد الحياة. خلافاً للملتقيات الأدبية الأخرى التي انتشرت في دمشق، خلال السنتين الماضيتين، اكتفى هؤلاء الشباب بقراءة نصوصهم ومناقشتها وتطويرها في لقاء أسبوعي متنقّل بين مقاهي دمشق وحاناتها «تبعاً لجغرافيا سقوط القذائف»، وفقاً لما يقوله زيد قطريب مدير الورشة. تراكم النصوص أفرز حساسية شعرية خاصة، هي نتاج جيل وجد نفسه متورطاً بكتابة الحرب. هكذا جمع خمسة شعراء شباب نصوصهم في مجموعة شعرية مشتركة بعنوان «كريستال طائش» (دار سرجون للثقافة والفنون _ دمشق)، وستتولى الدار الجديدة نشر حصيلة ملتقى «ثلاثاء شعر» تباعاً.

تجتمع التجارب الخمسة (معاذ زمريق، وأحمد علاء الدين، وأحمد ودعة، وجوزيف حداد، وأحمد سبيناتي) في فضاء شعري واحد، لكنها تفترق في النبرة والحساسية والمعنى، فهي «مجرد اقتراحات لنص مشتهى يمكن أن يتبلور لاحقاً»، حسب مانفستو المجموعة.

ليست مفردات الحرب وحدها من يتحكّم في مسالك هذه النصوص ومآلاتها. هناك الوحشة والهشاشة والفشل. يقول معاذ زمريق: «بحوزتي حياة مهترئة، فكّر كثيرون بترقيعها، لكن أياً منهم لم يستطع تحمّل رائحة ما دسّته العابرات في جيوبها»، لكن مشهدية الحرب تتفوّق على ما عداها، كأن يقول: «لديّ حقيبة مهترئة تثير شكوك رجال الأمن/ وهوية شخصية مكسورة، تجعلني أبلل بنطالي، عند كل حاجز عسكري»، و«لديّ قلب يغطيه جناح عبوة ناسفة». مفردات من هذا النوع تتكرّر، على نحو آخر، في نصوص أحمد ودعة «أخوض حروباً على مشارف عينيك بمحاولات فاشلة/ لاحتلال ما يصعب احتلاله»، و«فتّشوا في جيوب الخراب ومحفظته، ستجدونني مدوّناً في السطر الأول، من جدول أعماله اليومية».

أما جوزيف حدّاد، فيسمّي أحد نصوصه «انتحاري بجسد منسوف»، ثم «ومضة ناسفة»، و«أدبّر لنفسي انتحاراً جزئياً»، فيما يهتف أحمد سبيناتي قائلاً: «مللت من هذا المسلسل الدموي، ومن لملمة أشلاء الضحايا»، ويخاطب الموت قائلاً: «صباح الخير يا موت.. ما جدول أعمالك اليومي؟»، و«تدرّبت على قفز الحواجز، والترنّح أمام طيش الرصاص، وأوركسترا الانفجارات». وحده أحمد علاء الدين اختطّ لنفسه بلاغة مختلفة، وذلك باستحضاره معجماً قديماً، ومزجه بمشهدية حداثية، تتكئ على الإيقاع أولاً، في محاولة لردم المسافة بين الموروث الشعري، وجنون اللحظة الراهنة، متلفّعاً بعمامة الأسلاف: «أنا فصول الوله في قحط الجوى»، و«فلتكن طيّباً أيها الله فقد رأيتها في التابوت متعبة».

> **تجارب تشي بعتبة مختلفة في الشعر السوري الجديد**

«كريستال طائش» أم زجاج مكسور؟ لا يهم، إلا أن هذه التجارب الشابة تشي في المحصّلة بعتبة مختلفة في الشعر السوري الجديد، لجهة الضّد والعصيان واللايقين، من دون ضجيج أو ادعاءات، فهؤلاء الشعراء الذين أتوا من قلب الجحيم اليومي، وعزلة الضواحي، وثقافة الحاجز، وهذيان الميديا، يقدمون أنفسهم «بلا قواعد أو مساطر، أو براءة من العثرات والأخطاء، في وقت نعرف سلفاً أننا لن ننجو فيه من الاتهامات والتشكيك ومحاولات الاغتيال».

ترجمة

إيتيان دو لابويسيه
هكذا يخلق الاستبداد

إحدى أهمّ الرسائل الفلسفية السياسية في القرن السادس عشر، انتقلت أخيراً إلى المكتبة العربية تحت عنوان «مقالة في العبودية المختارة» (مجلة «الدوحة» ــ ترجمة: مصطفى صفوان). هذه الخطوة تبدو مهمة اليوم وسط موجات الارتداد على الأفكار التنويرية في «زمن الانتفاضات»

يزن الحاج

ربما كانت الرسائل الفلسفيّة هي أعظم النتاجات الفكريّة التي أنتجتها القرون الممتدة من السادس عشر إلى الثامن عشر. كتيّبات ذات صفحات قليلة وقيمة عالية خطت بالفلسفة السياسية إلى مستويات كبيرة، كان لها الأثر الأبرز في تشكيل «العقليّة» الأوروبيّة السياسيّة بشكل خاص، ومنها إلى معظم الجدالات السياسيّة والفكريّة في العالم. وغنيّ عن القول أنّ عدداً كبيراً من تلك الرسائل لم يُترجَم بعد إلى العربيّة، وأما ما عُرِّب، فقد بقي أسير صفحاته لأسباب عديدة ليس أقلّها تدنّي مستوى الترجمة. ولهذا، تبدو الترجمة العربية التي صدرت أخيراً لكتاب إيتيان دو لابويسيه (1530_1563) «مقالة في العبوديّة المختارة» (كتاب مجلة «الدوحة»_ ترجمة: مصطفى صفوان) مناسبة لإعادة النقاش بشأن أهمية ترجمة تلك الرسائل، وإعادة تعريب ما سبقت ترجمته منها.

تنطلق المقالة من مسألة جوهريّة «ما سرّ رضوخ الناس للاستبداد؟». وعبر صفحات تلك المقالة التي لا تتجاوز 35 صفحة، يخلص دو لابويسيه إلى أمر شديد الأهمية يتلخّص في أنّ أهم أسباب بقاء الاستبداد هو العبودية الطوعية التي يمارسها الناس، وبأنّ الخلاص من الاستبداد يتمثّل في إعادة ضبط الأمور، لا عبر الصدام المباشر مع الاستبداد، بل عبر انتزاع شرعيّته، وذلك بالكف عن طاعته؛ إذ إنّ الطاغية «مهزوم خلقة. ويكفي ألا يستكين البلد لاستعباده. ولا يحتاج الأمر إلى انتزاع شيء منه، بل يكفي الامتناع عن عطائه».

وبذلك تتزعزع أسباب شرعيّة حكمه «فترونه كتمثال هائل سُحبت قاعدته فهوى على الأرض بقوة وزنه وحدها، وانكسر». وهنا، يبدو دو لابويسيه أحد أهم المناصرين المبكّرين لمبدأ «العصيان المدنيّ». وليس مستغرباً حين نعلم بأنه أصبح في النصف الثاني من القرن العشرين، بشكل خاص، مرجعاً لكثير من الكتّاب الأوروبيين الأناركيّين، وإن كان في ذلك شيء من تحريف لمقولاته الأصليّة التي اكتفت بانتقاد المستبد، ولم تقترب من انتقاد آليات السلطة بحدّ ذاتها.

ينطلق دو لابويسيه من حقيقة بديهيّة مفادها أن الحرية حق طبيعي، وأن الناس يولدون أحراراً، بل هم مفطورون على الدفاع عن حريتهم تلك. وما يحدث لاحقاً أن الناس يتخلّون عن حريتهم بشكل لا يمكن تصديقه، فيبدون لمن يراهم بأنهم «لم يخسروا حريّتهم، بل كسبوا عبوديتهم». ولذا يؤكّد أن «العادة» هي أولى أسباب هذه العبودية المختارة، إذ إنّ البشر «لا يُقبلون على الخدمة في أول الأمر إلا جبراً وخضوعاً للقوة». لكن الأجيال التالية «يأتون طواعية ما أتاه السابقون اضطراراً». ثم يشير دو لابويسيه إلى أنّ أصناف الطغاة ثلاثة: الذين يحكمون «عن طريق انتخاب الشعب، أو قوة السلاح، أو الوراثة المحصورة في سلالتهم».

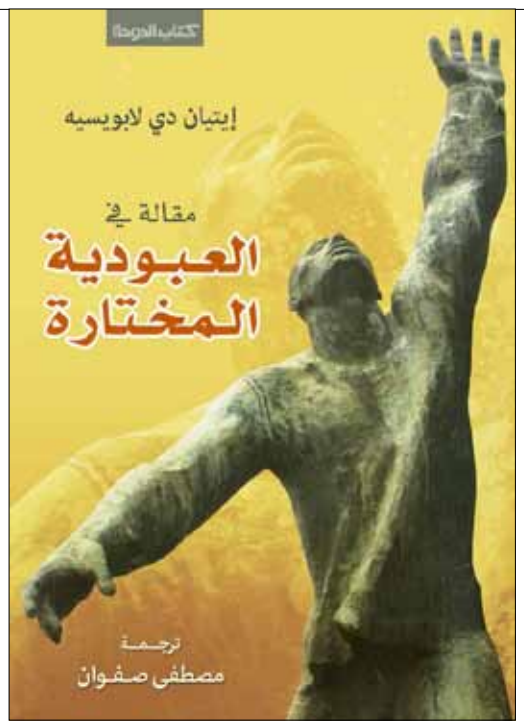

> أشار البعض إلى أن العمل بمثابة رد على كتاب «الأمير» لمكيافيللي

هكذا، يحقّقون صفاء أيامهم عبر إخضاع الناس بوسائل عدة، لا تبدو غريبة اليوم حتى بعد مرور قرون كاملة. تتنوّع هذه الوسائل بين إغوائهم بالملذات والعروض المسرحية والسيرك (ما يقابله اليوم التلفزيون كأعظم جهاز تخدير مركزيّ للإنسان)، أو اللجوء إلى الدين بل واستعارة مجد إلهيّ ما (أو نسب ممتد إلى أنبياء أو أبطال، كما يشير المترجم)، أو اللجوء إلى الخداع والبروباغندا عبر ادّعاء «خير الجماعة والأمن العام» (لا تبدو عبارة «تمثيل الشعب» المنتشرة في جميع الدساتير الحديثة غريبة عن هذا السياق)، أو ـ أخيراً ـ عبر اللجوء إلى جماعة صغيرة من «المستشارين» المثقّفين الفاسدين الذين يتحكّمون بجماعة أكبر من الناس.

هؤلاء المثقفون الفاسدون يتحكّمون بـ«القاعدة الشعبية»، بحيث يكون الولاء للمستبد بصمت، خصوصاً بعد إفراغ الساحة من المثقفين المتنوّرين الذين سيكونون الأساس الفعليّ لخلق «معارضة متنوّرة» تشرّح آلية الاستبداد، وتبيّن آليات الخلاص منه. وهنا تصبح الحاجة ماسة إلى دراسة جادة لأهمية دور «مثقّفي السلطة» في تكريس الاستبداد، إذ هم يمثّلون «القوة الناعمة» لأي نظام استبداديّ بعيداً عن وجهه الآخر العسكري الأمنيّ.

أشار بعض المؤرّخين والمفكّرين إلى أن «مقالة في العبودية المختارة» (كُتبت عام 1552 أو 1553 في أدق الروايات، ولم تُنشر إلا بعد وفاة كاتبها) هي بمثابة رد غير مباشر على كتاب «الأمير» (1532) لمكيافيللي (1469_1527). إذ اتفق الكاتبان، بدرجة ما، على أنّ الطاعة هي أهم وسائل تثبيت الاستبداد، ولكنّ مكيافيللي عمل على شرح آليات «اكتساب الطاعة»، فيما عمل دو لابويسيه على آليات نزعها. وقد أثارت هذه المقالة منذ نشرها وترجماتها المتعددة جدالات كبيرة، ولا سيما في حقل «سياسة اللاعنف».

أشار المنظّر السياسي مَري راثبارد (قدّم للترجمة الإنكليزية للمقالة) بأن الكاتب الروسي ليو تولستوي استند إلى كثير من آراء دو لابويسيه، حين أشار تولستوي إلى أن «الطريقة الأبسط والأسهل أمام العمال لتحرير أنفسهم هي عبر الامتناع عن المشاركة في العنف». ويؤكّد راثبارد أنّ «رسالة إلى هندوسي» لتولستوي المستندة إلى الفكرة ذاتها أدت دوراً جوهرياً في تبنّي غاندي لسياسة اللاعنف التي نظّر لها دو لابويسيه. وهنا تجدر الإشارة إلى أن النسخة الإنكليزية من المقالة (بترجمتها ومقدّمتها) أفضل بدرجات من نسختها العربية، إذ لم تكن مقدمة محمد الرميحي أكثر من شرح مبسط لأفكار المقالة ولمفهوم الحرية عموماً. أما الجهد الكبير للمترجم في الحواشي المهمة التي رسم فيها الخلفية التاريخية والفكرية في القرن السادس عشر، فلم يسعفه في الترجمة، حيث مالت لغته العربية إلى التعقيد أكثر من الترجمة الإنكليزية.

ورغم ارتداد دو لابويسيه على أفكاره في هذه المقالة، حين أصبح داعماً للبلاط الفرنسي وسياساته خاصة في عدائه لسياسة التسامح الديني، ودعوته إلى تكريس الكاثوليكية وملاحقة البروتستانت، إلا أنّ هذا الارتداد بحد ذاته يسهم في تفعيل أفكار المقالة وإن لم يكن مخلصاً هو لها. وكما كانت المقالة عابرة للقرون الطويلة لتصل إلينا الآن، كذلك هي فكرة الارتداد عن الأفكار التنويرية التي نشهدها اليوم في «زمن الانتفاضات». ملاحظة تستحق دراسات نقدية جادة لتشريح آليات الاستبداد بكل أنماطه السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والأهم الثقافية.

لمحات

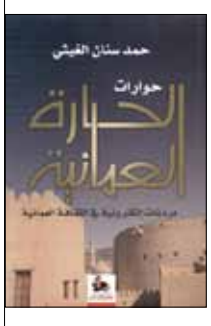

◄ يضمّ «**حوارات الحارة العمانية _ دردشات إلكترونية في الثقافة العمانية**» (**رياض الريس**) حوارات ونقاشات بين مثقفين وكتّاب إلكترونيين مجهولين، على موقع «الحارة العمانية» الإلكتروني. في مؤلّفه الجديد، جمع **حمد سنان الغيثي** أسئلة منطقية وحوارات حادّة ومحرّضة، أجريت قبيل الربيع العربي وأثناءه حول مواضيع وإشكاليات متعلّقة بالوضع العماني. وتتمحور هذه المواضيع حول سياسة عمان الداخلية والخارجية، والترجمة، وأدب الطفل، وحقوق المرأة ومستجدات الفكر الديني وغيرها، قام المؤلّف بتنظيمها وتقسيمها إلى محاور، وتعريف القارئ بكل مشارك وبنتاجه الأدبي والفكري والسياسي.

◄ «**ريام وكفى**» (**المؤسسة العربية للدراسات والنشر**) هو عنوان الرواية الجديدة **لهدية حسين**. تحكي الروائية العراقية قصة أربع نساء يعشن في بيت واحد، ويعملن في مهنة واحدة، في حين لا يجدن أمامهن إلا الصبر لمواجهة أعباء الحياة. هذه القصص تجمعها الفتاة الأصغر ريام، التي تنبش في ماضي عائلتها، وتخوض في العلاقات الشائكة التي حكمت حياتها.

حريات

جمهورية الموز إذ تحكم الخناق على الحرية

بيار أبي صعب

لا يخفى على المراقب المتمهّل أن التقدّم والحريّة ليسا من المكتسبات النهائيّة في أي مجتمع من المجتمعات، بل نتيجة صراع دائم تحكمه ظروف توازنات قوى سياسيّة واقتصاديّة واجتماعيّة. والأزمات الكبرى تشكّل غالباً فرصة ثمينة للسلطة، بتجسيداتها كافة، كي تسجل نقاطاً، وتفرض تراجعات خطيرة في مجال الحريّات العامة. السلطة بالمعنى القمعي الاستئثاري، وبما تمتلكه من أدوات وصاية وقمع في مكان وزمان محددين، تستعيد بعضاً من أمجادها الضائعة في ظلّ «خطر» يهدد الجماعات والأفراد. كل ما يرافق الأزمة من تصلّب وتشنّج وانغلاق وذعر وردّات، يساعد تلك السلطة في سعيها إلى استرجاع ما خسرته من امتيازات ومواقع، في زمن السلم والاستقرار والازدهار والتقدّم.

والتراجعات التي شهدتها وتشهدها بيروت في الآونة الأخيرة مخيفة ومذهلة. ليس في لبنان سلطة قمعيّة واحدة، بل وحش أسطوري بعشرات الرؤوس، يحرّك الخيوط خلف واجهة «الحضارة» و«الديمقراطيّة»... وبالتالي فإن القمع متعدد أيضاً.

ولم يعد الوحش يجد حرجاً في أن يرينا وجهه الحقيقي في العلن، ويرفع الصوت عالياً من أجل مصادرة الاختلاف وتحجيم حقّ النقد. هكذا قد يصبح القضاء مثلاً ـ مع تحاشي التعميم طبعاً ـ أداة بيد الأقوى لحمايته وحماية موقعه وامتيازاته و«جرائمه»، في مواجهة الضعيف والأعزل الذي يمثّل صوت الناس ويعبّر عن قهرهم وغضبهم واحتجاجهم.

هذا ما سمعناه من رياض قبيسي ورامي الأمين صاحبي برنامج «تحت طائلة المسؤوليّة» الاستقصائي على «الجديد»، في توصيف معاركهما (الدونكيشوتيّة في النهاية) ضد الأخطبوط الذي يحكم جمهوريّة الموز. هذا هو المشهد التراجيكوميدي الذي نتفرّج عليه في حضرة محكمة مطبوعات تقول بوضوح إنها قرّرت باجتهاداتها القانونيّة أن ترهب الصحافيين وتمنعهم تماماً من ممارسة عملهم وكشف المسكوت عنه، من أجل المصلحة العامة وحقوق المواطنين. لا مكان للمواطنين أصلاً في ظل نظام إقطاعي طائفي فاسد يقوم على رعايا تابعين خاضعين مبرمجين، يدعمون العقل السلطوي في حماية السائد. هكذا رأينا نقابة صحافيين ضد الصحافة، ورئيس مجلس وطني للإعلام ضدّ الإعلام... بل وزيراً للإعلام (متدرّجاً في المصلحة والحق يقال) يقف ضدّ حريّة الصحافة، ضد منطق المهنة وقواعدها وأصولها. وسمعنا وزيراً للعدل نظيف اليدين ومرتاح الضمير وفاضي البال، يعلن الحرب على الصحافة، ويصمّ أذنيه عن كل الصراخ الطالع من حوله. وأنّى له أن يسمع؟ مرّة أخرى يريدون تحويل القانون الى أداة قمعيّة لإخماد كل تعبير مختلف أو نقد أو فضح لفساد وانحياز وتآمر. وهناك قضاة مستعدون لتسخير ضمائرهم في خدمة السلطة المستبدّة.

إنّه «الثالوث المحرّم» نفسه الذي كتب عنه بو علي ياسين في زمن آخر: الجنس والدين والصراع الطبقي. المقام الرئاسي من المحظورات، حتّى لو قرّر شاغله أن يحوّل سليمان إلى بيتان، وبعبدا إلى فيشي، ويختبئ خلف خطاب «الدولة» (الخشبي!)، في خدمة مشروع واضح المعالم والخلفيّات، لحرمان اللبنانيين والعرب من قوّة ردعهم الوحيدة ضد إسرائيل. التعبير عن وجهة نظر دينيّة موضوع سجال فقهي في العادة، لكن المؤسسة الدينية تنتفض لتحويله «مساساً بعقيدة مقدّسة». «هيئة التبليغ الديني» في «المجلس الشيعي الأعلى» شنّت الحرب على صحافي أعزل هو سالم مهران، لحقيقة نسبيّة عبّر عنها في برنامج تلفزيوني، وخيّرته: الاعتذار أو المحكمة! ستراقب الهيئة منذ الآن كل برامج التوك شو، والويل لمن تسوّل له نفسه أن يفكّر بحريّة، أو يقدم فرضيّات من خارج منطق فقهي محدد، علماً بأن المؤسسة المذكورة هي للأمانة بين الأقل مساساً بحريّة التعبير بين المؤسسات الدينيّة اللبنانيّة. وقد تركت لكل النقاشات الفكريّة أن تدور بحريّة في الفضاء المدني، وإن تعارضت معها، فيما الأب عبدو أبو كسم الذي يحنّ إلى محاكم التفتيش على رأس «المجلس الكاثوليكي للإعلام»، لا يترك مناسبة إلا ويزرع فيها خنجره المسموم في خصر حريّتنا الطري. مع هؤلاء لم نعد بعيدين عن السعوديّة راعية «الربيع» السوري التي تسجن المغردين لسنوات طويلة، فيما النظام الأردوغاني التركي، نموذج الديمقراطية العربية الموعودة، يعمل على تكميم الإنترنت برمّته...

بالأمس، لم يخرج الناشط عماد بزّي (انظر المقالة أدناه) من «مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية» إلا بعد توقيع تعهّد سريالي يوحي بحالة جنون معمّمة في هذا البلد! «مكتب الجرائم المعلوماتية» آخر اختراعات التراجيكوميديا السلطويّة التي تريد السيطرة على أصوات ملايين المدونين والمغردين والفايسبوكيين على النت. ما زلنا ننتظر تنفيذ وعود رسميّة بإعادة هذا الجهاز إلى نشاطه التقني والفنّي البحت. المعركة القادمة ستكون حول فيلم «نوح» للمخرج دارن أرونوفسكي. لجنة الرقابة ميّالة الى عرضه كما علمنا، لكن حملات قروسطيّة متوقّعة على فيلم تاريخي هوليوودي، لا يدّعي أبعد من ذلك. الدولة ستتراجع كالعادة أمام ملوك الطوائف الذين يحكمونها عملياً. أي مستقبل للبنان واللبنانيين في ظلّ المؤسسات المترهّلة التي تحكمنا؟

> المعركة القادمة ستكون حول فيلم «نوح» للمخرج دارن أرونوفسكي

قدّم الوزير السابق بانوس مانجيان دعوى ضد المدوّن بتهمة «القدح والذم»

عماد بزي... ثلاث ساعات في «جرائم المعلوماتية»

نادين كنعان

لعل الحكاية صارت أشبه بمعزوفة مملّة! «مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية» في لبنان، لا يهوى تغيير سيناريو استدعاء المطلوبين إلى التحقيق. قبل عشرين يوماً تقريباً، تلقى المدوّن اللبناني عماد بزّي اتصالاً من المكتب يطلب منه الحضور إلى مقرّه في فرن الشباك (جبل لبنان)، إلا أنّه اعتذر عن عدم الحضور بسبب سفره إلى تركيا. بعد عودته، اتصل صاحب مدوّنة «تريلا» بالمكتب التابع للشرطة القضائية، فأبلغه الأخير أوّل من أمس ضرورة الحضور أمس للاستماع إلى أقواله، على خلفية دعوى مقدّمة ضدّه من قبل وزير الدولة السابق بانوس مانجيان، بتهمة القدح والذم بسبب تدوينة بعنوان «شوارب الوزير»، نشرها بزي على مدونته trella.org في كانون الأول (ديسمبر) الماضي. في هذه التدوينة، انتقد الأخير مهاجمة مرافقي مانجيان للمحامي جيمي حدشيتي، ومحاولة الاعتداء عليه بالضرب.

بعد ثلاث ساعات ونصف ساعة من التحقيق، أخلي سبيل بزّي بسند إقامة بعد توقيعه تعهّدا «محدّدا» يفضي إلى عدم «التعرض للوزير جسدياً أو لممتلكاته أو أقربائه»، وحُوّل الملف إلى النيابة العامة في جبل لبنان، لكن لماذا قبل المدوّن اللبناني ذلك، وخصوصاً أنّه كان قد أعلن على فايسبوك قبل الذهاب إلى التحقيق «لن أوقع أي تعهد بعدم المساس بأي فاسد أو حرامي أو أي من ملحقات الطبقة السياسية البالية»؟ يؤكد بزّي لـ«الأخبار» أنه فعلاً لم يوقّع تعهّدا مماثلا، وطلب من المحقق إبلاغ المدعية العامة في جبل لبنان أرليت تابت ذلك، «لأنّ في هذا اعترافاً مني بالتهمة المنسوبة إليّ». ولفت إلى أنّه أعلن أمام المحقق أنّه «في حال تكرار الحادثة من قبل الوزير نفسه، سأكتب عن الموضوع مجدداً».

> وقع تعهداً بعدم «التعرض للوزير جسدياً أو لممتلكاته أو أقربائه»

وفي النهاية، جرى التوافق على التعهّد بعدم التعرّض للوزير جسدياً. هنا، أوضح بزّي أنّه «لا مشكلة لدّي في ذلك، لأنّني لا أؤمن أصلاً بالعنف». من جهته، يوضح المحامي في جمعية «مهارات» طوني مخايل لـ«الأخبار» أنّه كان بإمكان بزّي عدم توقيع أي تعهّد لأنّه لم يرتكب جريمة «تستدعي مزيداً من التحقيق»، وبالتالي كان «سيفرج عنه على أي حال». علماً أنّه في «الحالات القصوى يوقف المدعى عليه 48 ساعة»، وفق مخايل.

يدرك بزّي أنّ القضية لم تنته بعد، وأنّه يمكن لمحكمة المطبوعات أن تتحرّك ضدّه مثلما حدث لكثيرين في الفترة الأخيرة، على رأسهم الصحافي ربيع فرّان (الأخبار 2014/2/25)، لكنّه يقول إنه «لا مشكلة لدي في اتباع المسار القانوني، إلا أنّني أخشى من أن تصبح هذه المحكمة سيفاً مصلتاً على رقاب الصحافيين».

ريتا عالمحكمة؟

يبدو أنّ قضية المدونة والناشطة اللبنانية ريتا كامل (الصورة) باتت في طريقها إلى محكمة المطبوعات، بعدما استجوبها «مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية» قبل عام تقريباً. موضوع الاستجواب كان مقالاً نشرته على مدوّنتها تناولت فيه شركة توزيع الجوائز Pan Arab Awards. وبحسب موقع «مهارات نيوز»، أرادت كامل من خلال مقالها طرح مسألة عامة مرتبطة بمصلحة وحقوق المستهلك. وقد شددت كامل للموقع على أنّ ما نشرته على مدوّنتها في هذا الخصوص «أتبعته بسلسلة من التوصيات أخذت الشركة ببعض منها لاحقاً، مثل ذكر أسماء أعضاء اللجنة التحكيمية على الموقع الإلكتروني الخاص بها وغيرها».

رصد

الإعلام العربي شاهد: غزة «كسرت الصمت»

خطف قطاع غزّة الأضواء وتوسّط المشهد الإعلامي العربي، إثر العملية التي أطلقتها «سرايا القدس». بعض التلفزيونات أبدت اهتماماً واضحاً بالحدث، فيما غضّت أخرى الطرف

غزة ـ **عروبة عثمان**

تمكّنت غزّة أوّل من أمس من تحويل الأنظار إليها، وتغلغلت العملية التي أطلقتها «سرايا القدس» في قلب المحطات التلفزيونية. كسر الجناح العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي» صمته برشق غلاف غزّة بعشرات الصواريخ، لتكسر أيضاً معظم وسائل الإعلام العربية صمتها تجاه أزمات القطاع. كان حدثاً استثنائياً بامتياز، جذب المحطات الفضائية على اختلافها، وتلقّفته معظم وسائل الإعلام باعتباره «الرد الأعنف» منذ إبرام اتفاق التهدئة بين فصائل المقاومة والعدو الإسرائيلي في 2012.

وبعد تصدّر الأزمة السورية عناوين نشرات الأخبار، نجحت غزّة في حجز مكان لها، لكن الفارق في التغطية الإعلامية كان في انحياز بعض المحطات إلى الجانب الإسرائيلي اللعب على وتر رد الفعل الفلسطيني المباغت والتهويل من صدمة الإسرائيليين واضطرارهم إلى التحصّن في الملاجئ، فيما انبرت محطات أخرى إلى تسليط الضوء على الهجمات الإسرائيلية المتكرّرة على غزّة في ظل عدم شفاء الأخير من آثار عدوان «حجارة السجيل». لكن الحدث الذي هزّ أركان «تل أبيب» لم يهزّ تلفزيون «فلسطين» الرسمي. الأمر ليس مستغرباً، فكعادته عزل التلفزيون الرسمي نفسه عن المعارك التي تخوضها فصائل المقاومة، منادياً بتقديم مزيد من التنازلات والمساومات لإحداث خرق في المفاوضات. البرامج تبقى على حالها، لكن لا مانع لدى تلفزيون «فلسطين» من المرور على ردود الفعل الفلسطينية والإسرائيلية في سياق النشرات الإخبارية. كيف لا، وأمام التلفزيون معركة كبرى تتمثل في نقل كلمة الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمام المجلس الثوري لحركة «فتح»؟

أما فضائية «الأقصى»، التابعة لحركة «حماس»، فلم تتصدّر الواجهة هذه المرة، إذ كانت تغطيتها للحدث متفاوتة؛ تارةً تولي اهتماماً للتطورات على الجبهة الجنوبية، وطوراً تذيع برامج لا تتناسب مع حجم الحدث. من جهتها، رصدت «فلسطين اليوم»، التابعة لـ«الجهاد الإسلامي»، الحدث عن كثب، فخصّصت بثها المباشر للقصف الصهيوني الذي طاول غزّة أول من أمس، ولعملية إطلاق الصواريخ على الطرف الإسرائيلي من قبل «سرايا القدس». نجحت الفضائية في فرض نفسها بقوة في الميدان، إذ استضافت محللين سياسيين وقيادات وطنيّة لدراسة السيناريوات المحتملة.

وتميّزت «الميادين» بأخبارها العاجلة الدقيقة وبالوقت الذي أفردته للحدث الفلسطيني، إضافة إلى استضافة الأمين العام لـ«الجهاد الإسلامي» رمضان شلح الذي وصل النقاش معه إلى حدّ استعرض ارتدادات ما يحصل على سوريا و«حزب الله». لكن قناة mtv اللبنانية رأت الحدث بـ«عين إسرائيلية»، واصفة الرد الإسرائيلي على مواقع المقاومة الفلسطينية بـ«العملية الانتقامية» بعد قصف «سرايا القدس» مواقع إسرائيلية جنوب «إسرائيل»! المحطة بالغت في التعاطف مع الجانب الإسرائيلي عبر تبنّي روايته، من دون الإشارة إلى الغارات الجوية على غزّة، فضلاً عن نقل تصريحات مسؤولين إسرائيليين. من ناحيتها، بقيت «العربية» في المربّع الذي اختارته منذ تفجّر الأزمة السورية، فكانت تغطيتها للحدث في غزة هامشية، فيما أعطت «الجزيرة» مساحة كبيرة لمراسليها في القطاع، وائل الدحدوح وتامر المسحال. قرارٌ نبع (ربما) من حسن العلاقات القطرية الـ«حمساوية».

على خط مواز، شهدت مواقع التواصل الاجتماعي تضامناً كبيراً مع أهالي غزّة، خرقته بعض الأصوات التي أبدت تشفّياً. أحدهم كتب: «اللهم انصر إسرائيل على حماس»، قبل أن يضيف آخر: «كالعادة نفد الدعم لدى حماس، فراحت تستفز الإسرائيليين لقصفها. متى ستتخلون عن شبح النذالة؟».

(لطوف ـ البرازيل)

> نجحت «فلسطين اليوم» في فرض نفسها في الميدان

مرآة الغرب

... والإعلام الروسي أصيب في حرب أوكرانيا

موسكو ـ **جنان فؤاد**

«حرية الكلمة والتعبير»، مطلب شعبي كان سارياً أيام الاتحاد السوفيتي، إلى أن تحوّل إلى شعار رفعته أطراف المعارضة الروسية في احتجاجاتها التي عاشت عاماً واحداً قبل أن تخمد في رماد الكرملين.

لكن الكرملين لا ينسى خيراً ولا شرّاً بحقه. ومن الأمثلة الجميلة على ذاكرة الكرملين القوية، كان الرد المتأخر عندما وقّع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قرار تصفية وكالة «نوفوستي» الروسية وإذاعة «صوت روسيا» ودمجهما في وحدة إعلامية أطلق عليها اسم «روسيا سيغودنيا» («روسيا اليوم»).

أهم ما سيميّز الوحدة الإعلامية الجديدة هو «الولاء للوطن» وتمجيده، وهو ما يبرّر تعيين ديمتري كيسليوف، الإعلامي المُمجّد والمخلّد للسلطة الحالية، «نوفوستي» التي عُرفت مصدراً محايداً ومعاصراً للخبر، ترتدي اليوم، وفي آخر أيّامها، حلّة جديدة خاطها الكرملين بكل عناية وثقة. أيّام معدودة وستحمل هذه الوكالة التي يفوق عمرها السبعين عاماً، اسماً وطاقم عمل جديدَين.

ليست الوكالة «الوطنية» هي الهدف الوحيد لهذه التغييرات. آخر تطورات الحشد لحرب إعلامية كان أوّل من أمس عندما حذّرت «وكالة الرقابة الوطنية» موقع «لينتا» الإلكتروني من الاستمرار في العمل بالنفس عينه. تحذير تجسّد بتغيير رئيسة تحرير الموقع، غالينا تيمتشينكو، وتعيين آخر أكثر ولاء للخط الإعلامي الجديد يدعى أليكسي غوريسلافسكي.

في تقرير الوكالة تلميح إلى أنّ «لينتا» خالف القوانين الروسية بنشره مقابلة مع أحد أعضاء «جبهة اليمين» الأوكرانية المتطرّفة. إلا أنّ مناصري الصحافة المستقلة يرون في القرار «مراسم لدفن الصحافة» الروسية.

من جهته، أعرب رئيس موقع «نوفوستي» الإلكتروني، إيليا بولافينوف، عبر فايسبوك عن عدم استغرابه لما حصل، مضيفاً «كل ما يمكنني قوله: شكراً غالينا تيمتشينكو».

«روسيا اليوم» هي نتيجة دمج «نوفوستي» وإذاعة «صوت روسيا»

على صعيد آخر، غرّد أحد العاملين في «لينتا» قائلاً: «لم ولن أعمل ولو يوماً واحداً بقيادة رئيس التحرير الجديد». أما رئيس تحرير إذاعة «صدى موسكو» المعارضة، أليكسي بينيديكتوف، فرأى أنّ هذه التغييرات مبنية على «دوافع سياسية».

وفي ظل هذه التحوّلات الجذرية المستمدة من الساحة الحمراء، برزت حرية التعبير الشهر الماضي إلى الواجهة من باب شاشة «دوجد» الرقمية المعارضة، وتحديداً يوم طرحت في أحد برامجها سؤالاً أثار سخط السلطات الروسية.

في الذكرى السبعين لرفع حصار لينينغراد، أجرت القناة استفتاءً على الشكل الآتي: «هل كان الأفضل تسليم مدينة لينينغراد إلى النازيين لحماية مئات آلاف الأرواح التي قضت بسبب الجوع إثر الحصار؟». لكن سرعان ما اعتذرت القناة من المشاهدين على هذا «الخطأ الفني»، قبل أن تزيل السؤال عن موقعها. وبعد أيام، توجهت مجموعات في سان بطرسبورغ إلى النيابة العامة، مطالبة بمعاقبة القناة، ووصل الأمر بالبعض إلى حد طلب إغلاقها، وهي تواجه اليوم 20 دعوى مدنية، علماً بأنّ حصار لينينغراد يعتبر حدثاً أليماً بالنسبة للروس، إذ دام أكثر من عامين، صمدت خلالهما المدينة السوفياتية أمام النازيين من دون طلب المعونة، لتصبح رمزاً للمواطنية، على الرغم من أنّ الثمن كان ملايين الأرواح.

المفارقة كانت أنّه أثناء تقديم الشكاوى ضدها، ألغت شركات إنترنت عدة عرض «دوجد» لزبائنها، ما أدى إلى اختفائها قبل صدور أي حكم في حقّها، الأمر الذي اعتبره ناشطون في مجال حقوق الإنسان «استهتاراً بحرية الرأي».

تقف روسيا اليوم على عتبة حرب محتملة، وهي في أشد الحاجة إلى حشد جيشها الإعلامي وتطهير إعلامها من أي «ثُغَر» محتملة. لكن، ألا يخاطر الكرملين بوضع المؤسسات الصحافية الليبرالية والديموقراطية كلها على خط واحد قد يكون سيفاً حاداً على رقبته؟

◄ يحاور برنامج «**أسماء من التاريخ**» الذي تقدّمه كارن بستاني الليلة (22:30 _ lbci)، اسماً لمع في عالم الإعلام والإعلانات، وهو البرازيلي من أصل لبناني **روبيرتو دواليبي**. فكيف بدأ مشوار نجاحاته في الاغتراب؟

◄ يستعدّ الممثل المصري **محمد عادل** إمام لتصوير مشاهده من مسلسل «**دلع بنات**» (إخراج شيرين عادل). العمل الجديد يلقي الضوء على مشاكل الفتيات وأحلامهن، وهو من بطولة: مي عز الدين، كندة علوش، سعد الصغير وريم البارودي.

◄ تبدأ قناة «**الآن**» الأسبوع المقبل عرض برنامج «بصمتي» الذي تقدّمه الإعلامية **ماغي عون**. تستضيف الأخيرة شخصيات عربية لمعت في مختلف المجالات للإضاءة على مسيرتها.

◄ يحلّ اللواء **جميل السيد** ضيفاً على برنامج «بلا حصانة» (الثلاثاء 20:30 _ otv)، إذ يسأله **جان عزيز** عما إذا انتهى الإشكال بينه وبين قوى 8 آذار؟ وبين الأسئلة التي ستُطرح: هل تصمد حكومة تمام سلام؟ وماذا عن الوضع الأمني؟ ومن سيكون رئيس الجمهورية المقبل؟ وماذا ينتظر سوريا؟

◄ تقدّم الملحن المصري **محمد عبد المنعم** بشكوى إلى نقابة الموسيقيين ضد المغنية **شيرين عبد الوهاب** (الصورة) بسبب ما وصفه بـ«تهرّبها من سداد الالتزامات المادية المتعلقة بأغنيات، كان يُفترض أن تصدر ضمن

ألبومها الأخير «أنا كثير»». وأكّد الملحّن أن هناك اتفاقات كثيرة بينهما لم تقم صاحبة أغنية «آه يا ليل» بتنفيذها. في المقابل، هدّد أيمن نابليون، مدير أعمال عبد الوهاب، بملاحقة عبد المنعم قضائياً بسبب «محاولة الإساءة إلى المغنية والتشهير بها عبر وسائل الإعلام».

◄ سجّلت المغنية اللبنانية **كارول سماحة** أغنية جديدة لحّنها محمد رحيم، على أن تبصر النور بعد أيام قليلة. من جهة أخرى، تزور صاحبة أغنية «أضواء الشهرة» بيروت حالياً بعدما انتقلت للعيش في مصر قبل فترة وجيزة، إلى جانب زوجها رجل الأعمال وليد مصطفى.

◄ يستضيف برنامج «الليلة جنون» الذي يقدّمه **ماريو باسيل** الليلة (بعد نشرة الأخبار المسائية _ mtv) كلاً من: إيلي مسعد، هيثم سعيد، جورج سويدي، أورسولا دكّاش، ميشيلا حدّاد ودوري سمراني.

◄ بدأ المغني اللبناني **وائل كفوري** التحضير لألبومه الجديد المتوقع صدروه قريباً، كما عقد جلسات عمل مع الشاعر منير بو عساف، والملحن ملحم أبو شديد.

◄ يضع المخرج المصري **شريف عرفة** اللمسات الأخيرة على فيلمه «الجزيرة 2» المتوقع عرضه في عيد الفطر المقبل. وتدور أحداث العمل في إطار سياسي حول علاقة تجّار السلاح مع جماعة الإخوان المسلمين، الشريط من بطولة: أحمد السقا، هند صبري، خالد صالح، أحمد مالك ونضال الشافعي.

يستطيع أن يقول لا

كمال خلف الطويل *

... والمستطيع هو محمود عباس... ولا هي لمراد المؤسسة الأميركية الحاكمة منه توقيع صك كفيل بحزمة كوارث تضاف على ما فوق رأس الشعب الفلسطيني من مصائب وتؤبدها.

منذ عام ونيف تحدثت عن جدية المسعى الأميركي وضراوته لفرض تسوية نهائية للصراع العربي ـ الإسرائيلي، مبعثهما عاملان متناقضان في الظاهر ومترابطان في العمق:

1ـ تقدير واشنطن أن قوى الإعاقة معاقة... والحديث هنا عن إيران وسوريا والمقاومات المتحالفة معهما، فيما حماس قد تدحرجت من طور المقاومة إلى محضن الإخوان، فخرجت من حسابات الأولى، ولم تفز إلا بالنوازل من الثانية. ومن ثم ففرصة واشنطن للنفاذ بتسويتها قد أطلّت وأخيراً بكامل هيئتها ومن دون كثير حاجة لمراعاة «تزيد» المفاوض الفلسطيني.

2. تقديرها أنّه طالما ورهان كسب سوريا معاقٌ بقوة صد معسكر الخصم، فالتعويض في فلسطين موقوت، بل كفيل بإضعاف ذلك المعسكر، وبما قد يفضي إلى العودة للكسب في الشام، ولو بعد تأخير.

لم تكن قناعتي حينها مثار استساغة لفرط ما لحق مساعي «السلام» السابقة من فشل مزمن مدعاته - حقاً وفعلاً - تصميم واشنطن الثابت، عبر نصف قرن، على فرض نسخة سلْمها... وحدها ولا شيء سواها.

على خلفية العاملَين أعلاه تحركت واشنطن بمثابرة لا تلين وراء سعيها إلى فرض تسويتها... وبرغم أنّ وفير مداد أهرقه كثيرون تحدثوا عن جبروت إسرائيل وقدرتها ورغبتها مجتمعتين على إفشال تسوية يريدها حليفها الأكبر. وكما اعتادت - عندهم - أن تفعل في كل السوابق، ولا سيما وهي - عندهم أيضاً - في أحسن حال اقتصاداً وأمناً ومقاماً. مقولة تصبّ في سياق تصور وتصوير إسرائيل سيدةً للقرار الأميركي، فيما واقع الأمر أنها جزء نسغي وامتداد عضوي للولايات المتحدة، نسيجاً ومؤسسةً وقراراً ودوراً ومقاماً... لا تقل بشيء، إن لم تزد، على أي من ولاياتها الخمسين. من هنا فعلاقتها بالمركز علاقة طرف به... نعم يمكن أن يؤثر لكنه يتأثر بأكثر، بل وبكثير، ولا سيما إن تباينت الرؤى حول مسألة، فكيف بتلك الفلسطينية.

والحاصل أن مقاربتي - تاريخياً - لموضوعة التسوية انطلقت، وما فتئت ومن زاوية أميركية هي عندي الأساس، ومنذ ما بعد حرب السويس أي مذ بدء الصراع العربي ـ الأميركي وتعاقبت أطواره: الترويض - مبدأ أيزنهاور، الغواية - مبيعات القمح، العقاب - الانفصال، الاستنزاف - اليمن، والتصفية 67 -70، ليصل عدد من أطرافه العرب - مصر على وجه الخصوص - إلى ولوج حِقب السطو والتبعية، بل والعبودية.

والشاهد أنّ قرار واشنطن منذ يوم 11 حزيران 1967 كان عدم السماح بتسويةٍ تشمل انسحاب إسرائيل الكامل من الأراض المحتلة (67) لقاء إنهاء حالة الحرب. ثم كان غضّ الطرف عن استيطانها الضفة ورقة مساومة ثمينة مقابل أساسيات القضية الفلسطينية، فضلاً عن السماح بضم القدس الشرقية، ولحين يطول، جائزة شكر لنجاحها الباهر في مهمة 76.

والحال أنّ ما همّ واشنطن منذ ذلك التاريخ كان أولاً إخراج مصر من معادلة الصراع، وتحقّق لها ذلك مع أنور ساداتي. وكان ثانياً لحاق حافظ الأسد به، وهو ما لم يتحقق لها البتة بفعل أن «الشام» هو ما يدور الصراع فيه وعليه... أما همها النهائي فهو إنتاج كيان فلسطيني في الضفة والقطاع، يكون ملحقاً بإسرائيل ومتخلياً عن مرامي العودة والتحرير.

قراءة واشنطن لراهن المشهد تقول: مصر على حالها ولا خشية من تغير... سوريا غارقة في دمائها... حماس «في خبر إخوان»... وعباس عاجز إلا على الانصياع.

ولكن، هل صحيح أن قبول عباس بتسوية كيري قدر مقدور؟ الجواب هو بلا مؤكدة... لماذا؟ لأن ولوج الولايات المتحدة عصر الأفول (أكرر: ليس السقوط) سمح ويسمح، وسيزداد سماحه، باتساع هامش حركة المرتبطين بها، ممن هم غير راضٍ عن موقفها من أمر يهمه، وتزاول عليه ضغطاً يمجّه بغية تماشيه معه... نلحظ هنا صنفان من المرتبطين: من لا حيلة لهم إلا الاتكال على الولايات المتحدة، لعضويّ صلته بها، ولاستحالة مغادرتهم مجرّتها إلى منظومة أخرى: إسرائيل والسعودية مثالان ساطعان على هذا الصنف. في المقابل، فالصنف الثاني هو ممن يمتلكون بدائل يمكن الاستعاضة بها عنها، إن طاولها وهن كما الحال الآن... أبرز مثالين من هذا الصنف هم: نوري المالكي، مستنداً إلى حائط إيراني... وحميد قرضاي، متكئاً على سند روسي ـ هندي ـ إيران.

استطاع المالكي أن يصرّ على تضمين اتفاق sofa في نوفمبر/ تشرين الثاني 2008 فقرة انسحاب أميركي تام خلال سنوات ثلاث، ثم صمم على إنفاذ هذا الانسحاب بحذافيره عندما أزف وقته، رافضاً بثباتٍ بقاء قوة إعاقة أميركية مع حلول موعد الانسحاب نهاية 2011.

يكرر قرضاي المسار ذاته الآن برفضه القاطع توقيع اتفاق sofa، وحتى آخر يوم من ولايته الشهر القادم - وبرغم موافقة اللوياجيرغا المشروطة على مسودته - وهو ما يكفل اضطرار واشنطن إلى سحب كامل قواتها نهاية العام، حتى ولو قبل خلَفه التوقيع، إذ لن تدور عجلة الموافقة والإنفاذ إلا مع آب القادم، وحينها يكون قد قضي الأمر الذي فيه تستفتيان... بذا يحبط الرجل رغبة واشنطن المحمومة في استبقاء قوة إعاقة مهمتها التدخل في آسيا الوسطى، المحطة القادمة للتوتير بعد أوكرانيا ومولدافيا و... سوريا.

معطوفاً على أداتي القياس أعلاه، هل من حواضن إقليمية وكونية لعباس تتمكنه من قول لا؟ لنستعرض الأمر:

1. لا قبل لإيران بإمرار تسوية منقوصة للملف الفلسطيني لما لذلك من تأثير سلبي فارق على وجودها شرق المتوسط، وجودٌ ضاعف من أهميتها الجيوستراتيجية وحولها من دولة برزخ مهمة، بين قزوين والخليج، إلى قوة إقليمية عظمى، متحالفة مع «سوراقيا»، ومقررة في ملف الصراع مع إسرائيل. الثابت أنّ أوزن أسباب تحرق واشنطن على اختراق نخبة الحكم الإيرانية هو إخراج إيران من هذا الصراع، وردّها شرقاً إلى البرزخ. ولعل حادثة سفينة السلاح الإيرانية المتجهة إلى غزة دلالة بينة على موقف إيران الفعلي من تسوية كيري.

2. ليس في وسع سوريا إمرار تسوية منقوصة، فذلك يتركها وحيدة في العراء من دون جولان مستردّ، وفق تسوية شاملة مُرضية. إسهامها في إرسالية السلاح المحمول على الباخرة الإيرانية دليل على توثبها لإعاقة كيري... عبر تسخين موقوت من القطاع، ولا سيما أن ليس لسوريا ما تخسره أكثر تبعاً لتلك الإعاقة. فلقد صبّت عليها واشنطن كل ما يمكنها صبّه من حمم ولم تنل وطرها كما اشتهت بالتمام، وإن كانت قد خلّفت تشوهات خطيرة في الاجتماع والعمران السوريَّين.

تصر واشنطن على يهودية إسرائيل لأنها تبغي قبر السردية الفلسطينية للصراع (مروان طحطح)

الأزمة الأوكرانية: بين أوراق القوة الروسية والعجز الغربي

حسن حردان *

يحضر في أوكرانيا اليوم نموذج جورجيا الذي لا يزال ماثلاً حيث لم يتمكن الغرب بقيادة الولايات المتحدة من نجدة حليفها الجورجي، عندما اجتاحت القوات الروسية إقليمي أوسيتيا وأبخازيا اللذين تقطنهما غالبية من المواطنين الروس، إثر محاولات الغرب لتشجيع الحكومة الجورجية على الانضمام إلى حلف شماليّ الأطلسي لمحاصرة روسيا من خاصرتها الجنوبية القوقازية.

فأوكرانيا بالنسبة إلى روسيا لا تقلّ أهمية عن جورجيا، بل يمكن القول إنها تفوقها أهمية من حيث موقعها الاستراتيجي الجيوسياسي بالنسبة إلى موسكو. فهي تشترك معها بحدود طويلة، وموسكو لا تبعد عن كييف أكثر من ساعة ونصف ساعة بالطائرة، والمناطق الشرقية والجنوبية المحاذية لروسيا يقطنها روس وغالبية أرثوذكسية من العرق السلافي، ومصانعها المتطورة التي بنيت في الحقبة السوفياتية تصدر مجمل إنتاجها إلى روسيا، وهناك نحو أكثر من مليونَين أوكراني يعملون في روسيا، فيما الأسطول الروسي موجود بنحو شرعي في موانئ أوكرانية على البحر الأسود، وفي جزيرة القرم التي تتمتع بالحكم الذاتي، والتي يشكل المواطنون الروس فيها نحو 60% من مجموع سكانها.

يقول مستشار الأمن القومي الأميركي السابق بريجنسكي إن روسيا إذا فقدت أوراسيا، فعليها أن تنسى أنها ستصبح قوة عظمى في العالم.

وأوكرانيا في قلب أوراسيا، ومن يسيطر على هذا القلب يتمكن من السيطرة على العالم، حيث مركز الطاقة والمواصلات البرية والبحرية بين آسيا وأوروبا، ولهذا من الصعب، إذا لم نقل من المستحيل على روسيا ترك أوكرانيا، أو التخلي عنها للغرب.

ورغم أن الصراع في أوكرانيا بين الغرب وروسيا يزداد سخونة، إلا أنّ من الواضح أن الغرب لا يملك الكثير من الأوراق الرابحة في مواجهة روسيا التي تملك فائضاً من أوراق القوة، ولديها

> الغرب لا يملك القدرة المالية للإنفاق على حرب مكلفة الموازين

العديد من السيناريوات التي تمكنها من حسم الصراع بسهولة.

فالغرب الذي يطلق التصريحات التصعيدية المحذرة لروسيا من التدخل عسكرياً في أوكرانيا، ويهدد بعزل روسيا إذا ما أقدمت على ذلك، يجد نفسه عاجزاً عن ترجمة هذه التهديدات إلى أفعال لأسباب عدة:

السبب الأول، اقتصادي: أوكرانيا تعاني من أزمة اقتصادية متفاقمة، وهي بحاجة إلى دعم اقتصادي ومالي عاجل جداً، وإلا واجهت الإفلاس، وهذا يتطلب عشرات المليارات من الدولارات، وهو ما طالب به الرئيس الجديد المؤقت لأوكرانيا الغرب.

والدول الغربية غير قادرة على توفير مثل هذا الدعم، فهي تعاني من العجز المالي والعديد منها غارق في الديون، منها ما هو أفلس (اليونان)، ومنها ما هو يواجه خطر الإفلاس (اسبانيا وايرلندا وإيطاليا)، وبالتالي إذا ما كانت هناك أموال لدى الدول المقتدرة مالياً مثل ألمانيا، فستكون لدعم هذه الدول، وليس لأوكرانيا.

بالمقابل، فإن روسيا تملك الإمكانات المالية الكبيرة، وصندوقها الاحتياطي يحتوي على أكثر من600 مليار دولار، ووضعها الاقتصادي بحالة نهوض وتقدم، وهي أعلنت استعدادها لتقديم مساعدة مالية عاجلة إلى أوكرانيا، وبدأت بدفع قسم منها قبل حصول الانقلاب على الرئيس المؤيد لإقامة العلاقات مع موسكو، إلى جانب خفوضات بأسعار الغاز المصدر إلى أوكرانيا، ولهذا فإن أوكرانيا تشكل عبئاً اقتصادياً ومالياً على الغرب.

أما على صعيد قدرة الغرب على عزل روسيا، فهذا حسب الخبراء لا يعدو كونه كلاماً للاستهلاك، لأن أميركا اليوم بحاجة ماسة للحفاظ على استثماراتها في روسيا ولا تستطيع تعويضها في أي بلد في العالم، فضلاً عن أنّ روسيا مكتتبة بسندات الخزينة الأميركية بنو 120 مليار دولار بإمكانها إذا عرضت بيع هذه السندات

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com

التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381

3. ليس من حافز لروسيا أن تكون عراباً لتسوية أميركية تأخذ من درب حليفها السوري، ولا تعطيه قيمة مضافة. نعم، هي مؤيدة لتسوية نهائية للصراع العربي ـ الإسرائيلي، ولضمان أمن إسرائيل في حدود 67... لكن ما ينظم مقاربتها للتسوية نواظم ثلاث:
أن تكون هي سيدة قرار الطاقة شرقي المتوسط، وعلى إسرائيل أن تندرج في ناموس تلك السيادة، وهو أمر لم يتأتَ لروسيا بعد.
ألا تخرج واشنطن بصولجان صانع السلام، دون مشاركة روسية وأن يكون الجولان جزءاً من التسوية.
الآن، هل بإمكان محمود عباس أن يقول لا؟ فالتلويح بوقف التمويل الغربي لسلطته مردودٌ بواقع أن إسرائيل ستكون حينها هي المسؤولة عن احتلال ثلاثة ملايين فلسطيني، أمرٌ تخففت من أعبائه بحبورٍ تام منذ أنعم عليها أوسلو بذلك.
الأهم، هو أن سمتين أميركيتين واسمتين لاتفاق الإطار الأميركي المقترح هما من صنف

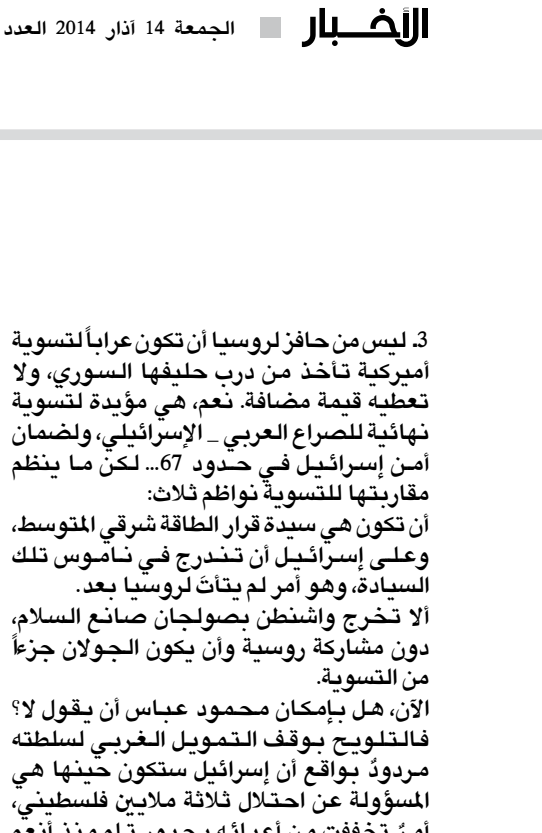

ما لا تستطيع حتى روابط القرى (المنحلة) بلعه وهضمه: يهودية إسرائيل، ووحدانية مرجعية «الإطار».
لماذا تصر واشنطن على يهودية إسرائيل؟ ببساطة لأنها تبغي قبر السردية الفلسطينية للصراع، وإبطال مشروعيتها، وجعل مئة عام من نضال الشعب الفلسطيني - وشعوب أمته العربية - من أجل أرضه وحقوقه وقضيته فعلاً قبيحاً منكراً، استحق هزيمته - بل ونالها - على يد سردية صهيونية تملك «حق الشعب اليهودي في تقرير مصيره على أرضه التاريخية» والقوة، يقرّ لها الشعب الفلسطيني بخطيئته، ويسبغ على أحقيتها بركة قبوله.
ترجمة ذلك العملانية هي إسقاط حق العودة. أما من يمطّ «اليهودية» إلى ترحيل وترانسفير من 67 أو 48، فهو تزيّد لا مكان له من الإعراب، ببساطةٍ لاستحالته الآن وما قبل وفي كل آن. في المقابل، فمقصد «اليهودية» الآن عقائدي، وليس إجرائياً كما في لغة قرار التقسيم.
لماذا تصرّ واشنطن على وحدانية مرجعية «الإطار»؟ لأنها تريد له أن يجبّ ما قبله من قرارات الشرعية الدولية، من أول 181 إلى 194 ووصولاً الى 242... وكلها مما أوردها صداعات مزمنة ناكسة أن أوان سحبها من التداول مرةً وإلى الأبد، فيضْحي «الإطار» المرجعية الوحيدة الناظمة للمسألة الفلسطينية، ونقطة آخر السطر... أي لا تقسيم ولا عودة ولا تعويض ولا عدم جواز الاستيلاء بالقوة على أراضي الغير... كلها إلى متاحف التاريخ الفاقد الذاكرة.
في بال واشنطن أن اتفاق الإطار هذا يفضي تبعاً إلى اتفاق تنفيذي ينظم الترتيبات الميدانية للتسوية. في هذا الصدد، تشدد نتنياهو يشدّ من أزر كيري في الضغط باتجاه اليهودية ووحدانية مرجعية الإطار.
عند واشنطن إن الأهم مع إسدال عصر الأفول أستاره أن يكون امتدادها العضوي - إسرائيل - في وضع آمن وطبيعي، ولا سيما أن دورها الوظيفي آفل بدوره، في توازٍ مع السيد.
هل من مصلحة أو حافز لمحمود عباس في التملص من تسوية كيري؟ كل المصلحة وكل الحافز... ولو بالسلب، إذ المطلوب جسيم، وتحمل وزره فوق الطاقة، وعقابه بغير حساب.
هل يستطيع حماية قراره بالتملص؟ خلفه كل الفصائل ومحور الممانعة وروسيا... أي شبه آمن. ما الذي هو مقبل عليه؟ أظنه لن يضع إمضاءه على صك الإطار... فحسبة الورقة والقلم، ومنطق التاريخ، وموازين القوى كلها تصرخ: تستطيع أن تقول لا.

* كاتب عربي

في السوق أن تدفع النظام المالي الأميركي إلى الانهيار وإلى نهاية سيطرة أميركا على النظام المالي الدولي، كما قال مستشار الرئيس الروسي سيرغي غلازييف.
أما أوروبا، فإنها تكاد تكون أسيرة العلاقات مع روسيا؛ فهي تحتاج إليها لاستيراد الغاز الروسي بنسبة 35% من حاجاتها، وكذلك تحتاج إلى المساعدة المالية من روسيا لمواجهة أزماتها، وإلى السوق الروسية الكبيرة لتصدير منتجاتها.
السبب الثاني، عسكري: الغرب، وفي الطليعة أميركا، ليس في وارد الدخول في مواجهة عسكرية مع روسيا، فمن جهة كل الظروف العسكرية لمصلحة روسيا التي توجد قواتها في البحر الأسود وجزيرة القرم بموجب اتفاقيات، ولها حدود طويلة مع أوكرانيا، وتستطيع خلال وقت قصير السيطرة على المناطق الشرقية والجنوبية، حيث تملك تأييداً كبيراً لدى السكان. ومن جهة ثانية، لا يملك الغرب القدرة المالية للإنفاق على حرب مكلفة الموازين فيها ليست لمصلحته، وهو قرر الانكفاء عن شن الحروب البرية، بعد هزيمته في العراق، وفشله في أفغانستان، والأعباء المالية الضخمة التي تكبدتها أميركا وحلفائها نتيجة لهذه الحروب، والتي دفعت واشنطن إلى اعتماد إجراءات تقشفية خفضت بموجبها عديد قواتها البرية.
السبب الثالث: إن روسيا تملك مبررات للتدخل على عكس الغرب الذي لا يملك مثل هذه المبررات، فروسيا تستند إلى مطالبة سكان جزيرة القرم بالانضمام إليها، ومطالبة، سكان المناطق الشرقية بحمايتهم من اعتداءات المتطرفين النازيين في الغرب الأوكراني، وتستند إلى مبرر حماية أمنها القومي.

السيناريوات المحتملة

في ضوء ما تقدم، يمكن القول إن الأزمة الأوكرانية تسير باتجاه واحد من السيناريوات الآتية:
الأول: أن يؤدي إدراك الغرب لعجزه عن دعم أوكرانيا، ورجحان الكفة لمصلحة روسيا على كل المستويات، إلى القبول بتسوية للأزمة على قاعدة الرضوخ لشروط موسكو بتحييد أوكرانيا.
الثاني: أن يرفض الغرب مثل هذه التسوية وتتطور الأمور، وينفذ المتطرفون النازيون اعتداءات على المواطنين الروس، ويحصل عندها تدخل عسكري روسي لحمايتهم، وتتم السيطرة على المناطق الشرقية والجنوبية، إلى جانب شبه جزيرة القرم، التي حُسم الصراع فيها سريعاً، وتقوم روسيا عندها بالتفاوض مع الغرب من موقع أقوى وتفرض شروطها لحل الأزمة.
الثالث: أما السيناريو الثالث، فهو اكتفاء روسيا باستنفار قواتها للتدخل، وسيطرتها على القرم، واستخدام سلاح الاقتصاد والغاز للإخلال بموازين القوى في أوكرانيا لمصلحة حل الأزمة وفق وجهة نظرها.

* كاتب لبناني

خيارات أميركا الخاطئة
«الإخوان»... والسعودية

بلال ناصر *

مثيراً يبدو الاشتغال الفكري لبحث فرصة تحالف المدرستين البراغماتية والدوغماتية، ودراسة فرص نجاحه وأبعادها، فلسفياً وفكرياً... الأمر الذي نتركه لأهل الفلسفة، إلا أننا في محضر السياسة، تستوقفنا تجربة تحالف الولايات المتحدة وحركة الإخوان المسلمين مع انطلاق الحراك العربي، وهو التحالف الذي سرعان ما كشفت عنه الأيام وأخرجته للعلن بما لم يعد يقبل الشك.
هل أخفقت الولايات المتحدة في اعتماد الإخوان حليفاً رابحاً في المنطقة؟ وهل تتجه إلى التعديل؟
ليست المرة الأولى التي تذهب فيها الولايات المتحدة إلى خيارات يعتريها التسرع والسطحية المفرطة في مقاربة للمنطقة وطبيعة تشكلها الثقافي والاجتماعي... ولا تبدو الأخيرة. فتجارب العقدين الأخيرين لم تخرج عن هذا الادعاء، بدءاً من أفغانستان والعراق؛ إذ فشلت بما يعطي المشروعية البناء بعدما نجحت بالهدم، ثم سعيها المعلن لإسقاط المقاومة في لبنان بالأداة الإسرائيلية في حرب تموز 2006... وليس آخراً توقعها للحراك العربي وتمكنها من تقدير الموقف الذي يحقق مصالحها كما عوّدت التجارب العرب، الذين ما انفكوا ينظرون إليها على أنها الدولة التي لا تخطئ مصالحها!
ولعل خيارها الأخير للتحالف مع الإخوان في ضوء الحراك العربي كان إحدى أبرز هذه السقطات.

> لا ينكر أحد حجم حركة الإخوان المسلمين وحضورها في أكثر من قطر عربي إسلامي، ولا ينكر ما جنته تاريخياً هذه الحركة من حضور كامن في المجتمعات، إن بخطابها الإيديولوجي أو بما تعرضت له من اضطهاد وإقصاء شديدين من السلطة السياسية، والذي بدوره شكّل لها وحولها تأييداً وتضامناً شعبياً كبيرين.

> لا يبدو الخيار السعودي هو الآخر خياراً استراتيجياً أفضل لأميركا

إلا أنّ هذا التحالف أغفل، أو ربما تغافل عن معطيات تخص طرفيه (أميركا والإخوان) وفضاء فاعليته والظروف المحيطة:
1ـ لم تكن الولايات المتحدة تدرك، ربما، أزمة الثقة التي سيخلّفها هذا التفاهم على حلفائها التقليديين، وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية وحجم رد فعلهم عليه؛ حيث برز أنّ رد الفعل السعودي على الاتفاق المرحلي الإيراني (5+1) ما كان أكبر منه على وصول الإخوان في مصر... واقع المنطقة يقول إنّ تمدد الإخوان في جسم السلطة حيث يكونون، هو تهديد فعلي لأنظمة الخليج، التي تعاملت معه على هذا النحو، وما تصريحات قائد شرطة دبي ضاحي خلفان العدائية للإخوان، إلا واجهة بسيطة، كلامية، لما قامت به دول الخليج، سريعاً، لإجهاض التجربة الإخوانية في مهدها.
2. لم تكن تدرك الولايات المتحدة نظرة الشارع العربي عموماً للإخوان. فالتعاطف الناتج من الوحدة الدينية أو وجود الإخوان في موقع المظلومية، ليس كافياً للسير معهم في مشروعهم في قيادة الدول. الشعور بالتعاطف يتضاءل في مقابل الضعف في السلوك السياسي الإخواني. خطاب سياسي متقلب، يأتي كالزيت على نار الذاكرة المشحونة تاريخياً ضد الإخوان لجماعات واسعة الانتشار في العالم العربي.
3ـ لم يساعد الإخوان الولايات المتحدة لبلوغ الهدف، ربما لافتقارهم إلى الحنكة السياسية والدبلوماسية؛ إذ سرعان ما وقعوا في صدام مع مجتمعاتهم... وأُسقطوا.
4ـ لم ينتبه كلا الطرفين إلى أنّ هذه العلاقة الأثينية ستفسد للإخوان مشروعية حصلوها تاريخياً في عداواتهم لأميركا وإسرائيل وحكومات التبعية والتعاون مع أميركا وإسرائيل... يعني ذلك أنهم لن يستطيعوا على المدى البعيد تجاوز شارعهم وجماعاتهم المعبأة. ما سيؤدي تدريجاً إلى أزمة التناقض وبروز التيارات المختلفة في ساحتهم.
5. لم تدرك بعمق الولايات المتحدة أو الطوائف والمذاهب الإسلامية السنية من صوفية ووهابية ومؤسسات وعلمانيين وغيرهم، يختلفون في ما بينهم على أشياء كثيرة، ولكنهم يتوحدون على أمر واحد، هو عدم قبول تجربة الإخوان في الحكم (طبعاً لا تفترض أن تجربة تركيا هي تجربة إسلامية بقدر ما هي علمانية) والبيئة الاجتماعية والثقافية والتاريخية تختلف بين المجتمع التركي ومختلف الدول الغربية...
6.تعاملت الولايات المتحدة هذه المرة عمّا أطنبت به الدول أن الديموقراطية ليست صندوق، بل ثقافة وفلسفة، بادعائهم، والغرب نفسه عاش مخاض عشرات السنين حتى بلغ حد التلازم، وهو مسار ليست أي من دولنا العربية اليوم مهيأة له... بمعزل عن رأينا بالديموقراطية ومدى نجاعة تبنيها في أقطارنا.
7ـ وكأن الولايات المتحدة تغيّب وتدلّس على الشعوب الغربية نفسها، أن أغلب الفطريات والحركات ذات الطابع الإرهابي، التي هددت الغرب وضربته بالعمق هي من نواتج خطاب الإخوان وتنشئتهم ومن تحت منبرهم، أو أقله بتأييدهم وفتاويهم الفقهية والشرعية المعلنة والمضمرة. يبقى نقطتان يمكن المحلل أن يعذر الولايات المتحدة عن عجزها في تقديرهما، الأولى أنّه لم تكن تتوقع الولايات المتحدة صمود سوريا ومحور المقاومة ومن خلفهما، وما تحولها إلى الفتنة المذهبية إلا انعدام السياسة وفعل اللاخيار. والثاني أنه لم تكن تتوقع الولايات المتحدة ما ستثيره هذه الخطوة على الضفة الأخرى من العالم (روسيا والصين)، فإذا بتحالفها مع الإخوان، يستفز الاتحاد الروسي وتعجل لإيقاظه بإطلاق دينامية خارجية واستباقية لضمان أمنه الاستراتيجي، فضلاً عمّا أتاحته لروسيا والصين من فرصة تقديم نفسيهما كحليف وداعم سياسي، عسكري واقتصادي، بكلام آخر كبديل، أو لنقل خيار ثانٍ للعديد من الدول والقوى المعادية للنموذج الإخواني (نموذج المشير السيسي في مصر).
مجمل هذه الملاحظات يؤكد فشل هذا التحالف وسقوطه كخيار استراتيجي، دون أن يعني مباشرة فضّ الولايات المتحدة لعلاقاتها مع قوة وازنة في المنطقة اسمها الإخوان.
والمعطيات التي بدأت تتبدى تباعاً في غير دولة من منطقتنا، تشير إلى نوع من التعديل والانعطاف التدريجي الأميركي. يبدو أحد تمظهراته بالتوافق الأميركي السعودي لتقديم المملكة كقوة فعل سياسي في المنطقة، بعد فشل فعلها التفجيري في الحرب على سوريا عبر:
إبعاد الأمير بندر بن سلطان عن الملف السوري.
وإسناد قرار المعارضة المسلحة في سوريا إلى المملكة السعودية وحصرها بها. وتثبيت النظام السعودي على زعامة الخليج بعد إضعاف دور قطر (الإخواني) وإخراجه تدريجاً من صدارة الواجهة.
وتغطية النظام السعودي للحرب على «الدولة الإسلامية في العراق والشام» وتقديمها محرقة على مذبح المصالح السياسية.
وإدراج السعودية لجماعة الإخوان المسلمين على لائحة التنظيمات الإرهابية، يتجاوز حدود الصراع السعودي ـ القطري في ما يخص «الولاية» على الأنظمة التي بدأت تتشكل في دول «الربيع العربي»، وتفجير الأزمات بوجه حكم أردوغان الإخواني في تركيا من على أرض الولايات المتحدة حيث ينشط فتح الله غولن.
وتأكيد الدور السعودي في لبنان بإعادة تثبيت وتعويم تيار المستقبل إلى واجهة الحكم السياسي بعد التنامي الكبير للتيار الاسلامي على حساب المستقبل في السنتين الأخيرتين.
وتغطية للسلوك السعودي العسكري لدعم نظام البحرين بوجه ثورة سلمية عارمة.
وإقصاء للإسلاميين والجماعة الإسلامية.
وكل ذلك أبداً ودائماً يجري على حساب الإخوان وبغطاء أميركي معلن أحياناً ومضمر أحايين أخر، أو بأقل تقدير غض نظر أميركي عنها.
يبقى أن نقول إنه مع كل التعديلات والانعطافات الأميركية ولو المرحلية القائمة اليوم... فالحقيقة الصعبة على أميركا «أنه بقدر ما إن الإخوان لا يشكلون خياراً رابحاً للأسباب الآنفة... إلا أنه ولأسباب مشابهة لا يبدو الخيار السعودي هو الآخر خياراً استراتيجياً أفضل. فالمملكة ومن يدور في فلكها لا يمتلكون مقومات المشروع الحضاري وقدرة الفعل والتأثير على المديات البعيدة.
الخلاصة الوحيدة وكيفما قلبنا الأمور ليست إلا «أن الولايات المتحدة تعيش سطحية مفرطة في اقترابها لمجتمعات منطقتنا ودولها، وتعاني من اضطراب مقلق في سياستها».

* باحث سياسي

فلسطين

وساطة مصرية تعيد التهدئة إلى قط

«الجهاد» تترجم لومها لـ «حماس» باستبعادها عن صنع القرار

عودة إلى التهدئة في غزّة بمعية الاستخبارات المصرية التي سارعت إلى تقديم سلّم يحفظ ماء الوجه لبنيامين نتنياهو من أجل النزول عن شجرة التهديدات العالية السقف التي أطلقها قادة الاحتلال أول من أمس

تلاقي مصالح، بالحد الأدنى، دفع مصر إلى التدخل سريعاً من أجل الحفاظ على ما تبقى لها من دور في قطاع غزّة، وعملت على إعادة التهدئة التي رعتها إبان عدوان غزّة 2012 وتثبيته على الأرض خشية من انعكاس تدحرج الصدام الإسرائيلي الفلسطيني إلى عدوان شامل مع ما يحمله من تداعيات على الداخل المصري، على الأقل شعبياً، كما أن الاحتلال، وجد نفسه في لحظة غير متوقعة، أمام استحقاق قد يضطره إلى رد من النوع الذي يمكن أن يتدحرج إلى وضع يعيد خلط أوراق إقليمية ويجهض حسابات وترتيبات يجري الاعداد لها منذ مدة طويلة.

تفاصيل الدور المصري في استعادة التهدئة بقيت غامضة، مع رفض الاستخبارات المصرية الكشف عنها. على الأقل هذا ما أفادت به مصادر عسكرية مصرية، لـ«الأخبار»، موضحة أن «الأولوية لمصر حالياً أن تستمر مفاعيل التهدئة في القطاع في ظل التوقعات الاستخبارية المصرية بأن هناك شيئا ما يطبخ لغزّة»، لكنه لا يحجب حقيقة أن إسرائيل اضطرت صاغرة إلى ابتلاع عملية «سرايا القدس»، قبل أيام فقط من زيارة باراك أوباما إلى المنطقة.

وقال المتحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي داوود شهاب، إن «الجانب المصري أبلغنا التوصل إلى اتفاق لتثبيت التهدئة على نحو متبادل، وفقاً لشروط التهدئة التي جرى الاتفاق عليها بعد الحرب الاسرائيلية الثانية على غزة في نهاية 2012، وموافقة الاحتلال الإسرائيلي»، مضيفاً أن «فصائل المقاومة ملتزمة تثبيت التهدئة، شرط الالتزام الإسرائيلي الكامل بها». وهو ما أكده الأمين العام لحركة الجهاد رمضان عبد الله شلح.

كذلك أكدت حركة «حماس» التوصل إلى تثبيت التهدئة. وقال مستشار رئيس حكومة حماس للشؤون الخارجية باسم نعيم «إن الجانب المصري أجرى اتصالات وجهوداً مكثفة من أجل تثبيت التهدئة»، بما فيها مع حماس والجهاد. وتابع «نحمّل الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية العدوان وخرق التهدئة، علماً أننا أبلغنا الأشقاء في مصر كافة الخروقات الإسرائيلية، وخاصة العودة إلى الاغتيالات».

وأوضح نعيم أن «اتصالات أجرتها مصر منذ الليلة الماضية مع كل الأطراف المعنية، بما فيها حماس والجهاد الإسلامي لتثبيت التهدئة». وبدا من إخراج يوم أمس أن حركة حماس خرجت من قواعد اللعبة، فاقتصر طرفا التهدئة على «الجهاد الإسلامي» والعدوّ الإسرائيلي، ما يعني أن «الجهاد» ترجمت لومها السياسي لـ «حماس» جراء عدم انخراطها في عملية «كسر الصمت» بتجاهلها وعدم إدخالها في دائرة صنع القرار بخصوص تثبيت التهدئة من عدمه، رغم أن «حماس» كانت طرفاً حيوياً في اتفاق التهدئة الرئيسي. أمرٌ يوحي بأن قرار التصعيد والتهدئة لم يكن نابعاً من توافق فصائلي كما روّجت «حماس» له. وهذا ما يؤكده مصدر في «الجهاد الإسلامي» لـ «الأخبار»، قائلاً: «حديث الحركة عن أن قرار التصعيد كان توافقياً لم يكن دقيقاً. كان يهدف إلى وضع «حماس» وبقية فصائل المقاومة تحت الأمر الواقع». وأضاف: «التوافق الذي تحدثت حماس عنه لم يكن توافقاً آنياً، بقدر ما كان توافقاً مسبقاً بين فصائل المقاومة كافةً على أحقية أي فصيل في الرد لو خرق الاحتلال التهدئة».

في المقابل، دان الرئيس الفلسطيني محمود عباس اي تصعيد عسكري، بما في ذلك اطلاق «الصواريخ»، وذلك في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في مدينة بيت لحم. وكانت المقاومة الفلسطينية قد أطلقت في وقت سابق أمس صلية صواريخ على عسقلان وأسدود ردا على العدوان الاسرائيلي المتواصل، بينها 29 ضربة جوية وقصفا مدفعيا على القطاع.

وكانت فصائل المقاومة قد وحدت موقفها انطلاقاً من عدّة سيناريوهات توقّعتها لما سيؤول إليه مصير اتفاق التهدئة بعد عملية الجهاد ورد الفعل الإسرائيلي عليها أول من أمس. وقال الناطق باسم «ألوية الناصر صلاح الدين»، الجناح العسكري لـ«لجان المقاومة الشعبية»، لـ«الأخبار»، إن «قرار سرايا القدس بالرد لم يكن انفرادياً، بل

دانت الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون «بشدة الهجمات الصاروخية الأخيرة على إسرائيل»، داعيةً إلى «وقف فوري لمثل هذه الأعمال».
ولفتت آشتون إلى أن «الوضع في غزّة بما في ذلك الأوضاع الإنسانية المتدهورة يؤكد مرة أخرى على الحاجة الملحة لإيجاد حل للصراع».
(الأخبار)

الغزاويون عاشوا يوماً طبيعياً

غزة ـ **سناء كمال، زاهر فهيم**

عاش الغزيون حالة من الترقب والقلق في تلك الساعات الحرجة، خاصة في ظل استقراء تصعيداً عسكرياً اسرائيلياً جديداً، بعد استهداف حركة الجهاد الإسلامي البلدات الإسرائيلية بوابل من الصواريخ، رداً على عمليات الإغتيال التي نفذها الإحتلال ضد عناصرها قبل أيام؛ لتكون قد امتلكت حق المبادرة في الرد على الإنتهاكات الإسرائيلية كما فعلت في عام 2012.

وتتلبد غيوم حرب إسرائيلية جديدة في سماء القطاع، منتظرة انحسار المنخفض الجوي، كي تتمكن الطائرات الحربية من شن غارات ستكون موجعة وفق ما يزعم قادة الجيش الإسرائيلي، لكل من الجهاد الإسلامي وحماس، التي سمحت لها بإطلاق صواريخ من غزة، حسب ادعاء وزير الحرب الإسرائيلي.

غير أن ذلك لم يؤثر كثيراً على حالة الشارع الغزي، فعاش المواطنون يومهم بشكل أقرب إلى الطبيعي والروتيني، حيث واصلت الجامعات والمدارس عمليات التدريس، وفتحت المحلات التجارية أبوابها، كما اكتظت الشوارع بالمارة والسيارات التي تزدحم غالباً أوقات الظهيرة، فلا تخيم أجواء الحرب بين الناس، على الرغم من أن حديثهم يدور حول «حرب شرسة» قد تجتاحهم.

في حين تباينت آراء الغزيين حول التوقيت الذي اختارته «الجهاد» لإطلاق الصواريخ، فمنهم من شكك بالتوقيت، خاصة في ظل العداء الشديد الذي تصدّره مصر باتجاه حماس، والتي من المحتمل أن تتخلى عن الغزيين في حال شُنت حرب ضدهم. ومنهم من يرى بأن التصعيد باتجاه إسرائيل هو الحل الوحيد للخروج من عزلة فرضت على القطاع دون أي ذنب يقترفه سكانه، ولأن اسرائيل هي المسؤول الأول والأخير عن كل المعاناة التي يلقاها الغزيون، من حصار وفقر وبطالة وغياب أفق واضح للمستقبل.

المواطن محمد حمادة (35 عاما) يرحب بالتصعيد الإسرائيلي الجديد على القطاع، ويؤكد أن ذلك لا يضر الفلسطينيين كثيراً بقدر ما سيفيدهم سياسياً واقتصادياً، ويُري العالم مأساتهم بدلاً من نسيانهم في ظل انشغال الكل العربي بشؤونهم الداخلية، وأن تعود البوصلة السياسية لفلسطين، والتي من رأيه حُرفت عمداً باتجاه الدول العربية، لكي تنسى القضية الفلسطينية.

ويقول:» اليوم علينا أن نثبت أننا قادرون على تحديد اتجاه البوصلة وعلينا إثبات للعدو الإسرائيلي أن كل الشعب الفلسطيني بكافة أطيافه خلف مقاوم، ويؤيد النضال المسلح، يختار الزمان والمكان المناسب، فنحن قادرون على توجيه مقود السياسة».

غير أن صديقه كمال الشرفا يتخوف من التصعيد ضد غزة وأن يكون المدنيين هم الجزء الأكبر من الضحايا خاصة وأن إسرائيل لن تغادر أرض المعركة دون أن تترك بحاراً من دماء المدنيين كي يتباهى بها قادتهم أمام الكبينت الذي يعيش على تجرع دماء الفلسطينيين، وفق تعبيره.

رأى البعض في التصعيد فرصة لكسر العزلة المفروضة على القطاع

وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي حراكا كبيرا يختلف هذه المرة عن سابقاته حيث كانت أغلب التعليقات حول حظر كافة المعلومات حول إنجازات المقاومة، أو الإدلاء بأماكن إطلاق الصواريخ ولو كان بحسن نية، وبدت التحذيرات واضحة بين المعلقين بضرورة تحمل المسؤولية الأخلاقية والوطنية من تقديم معلومات مجانية «للعدو الصهيوني».

وأبدى الإعلامي فؤاد جرادة عبر صفحته الشخصية عن احترامه الشديد لما أقدمت عليه المقاومة الفلسطينية فقال:» بعيداً عن اعتقادي وموقفي من المقاومة بشكلها الحالي، وبغض النظر عن الفصائل التي تتصدر المشهد الميداني والإعلامي، الخطة التي نفذتها حركة الجهاد الإسلامي في العملية التي أسمتها عملية كسر الصمت، جديرة بالإحترام، سيما عند إطلاق الرشقة الأولى من الصواريخ، فقد اختارت الوقت والتوقيت المناسبين، دفعة واحدة من الصواريخ، في ظل أحوال جوية سيئة، لذا نرفع لكم القبعات قبل ان ترفع إسرائيل رؤسنا من جذورها».

...اع غزة

أطلقت المقاومة أمس صلية صواريخ على عسقلان (أ ف ب)

ضمن غرفة العمليات المشتركة لفصائل المقاومة، وبالتالي في حال توسيع نطاق العملية العسكرية فستنخرط بقية الفصائل في القتال بجانب سرايا القدس». وحول جاهزية المقاومة وتحسّن قدراتها وأدائها تحسّباً لأي عدوان محتمل، أكد أبو عطايا أن «في جعبة المقاومة كثيراً من المفاجآت في حال ارتكاب العدوّ الإسرائيلي أي حماقة، فكلما اتسع الرد الإسرائيلي، زاد حجم رد المقاومة، لكنّ المقاومة لن تكشف عن قدراتها ومدى صواريخها. سنترك ذلك للمقاومين في الميدان».
(الأخبار، أف ب، الأناضول)

تل أبيب تتلطى خلف معادلة «التهدئة مقابل التهدئة»

بين التسليم بالمعادلة التي سعت سرايا القدس إلى فرضها، والتدحرج نحو حرب واسعة، أمسكت اسرائيل العصا من الوسط: خيار هجومي منخفض السقف وتلطّ خلف التهدئة التي توسط فيها المصريون

علي حيدر

اختارت إسرائيل، رداً على عمليات حركة الجهاد الإسلامي أول من أمس، خياراً هجومياً، دون سقف التهديد المرتفع جداً، الذي رفع لواءه قادتها. لم تنفع معه محاولة التلطي وراء مصطلح التهدئة، والتشدد في نفي التوصل إلى وقف اطلاق النار، في تعديل الصورة التي نجح «الجهاد الإسلامي» في زرعها. مع التأكيد أن لدى الطرفين الكثير من الأوراق العسكرية التي لم يجرِ اللجوء اليها في هذه المرحلة.

فعلى الرغم من النبرة المتغطرسة لتصريحات رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في التهديد بالرد بالمثل، الا أنها انطوت على اشارات حول استعداد إسرائيل للعودة إلى معادلة التهدئة المتبادلة؛ فقد أعلن نتنياهو أن «لدى إسرائيل سياسة واضحة ازاء ما يجري في جنوب البلاد، تقوم على مبدأ المعاملة بالمثل، بمعنى أنها ستضرب كل من يحاول الاعتداء عليها»، مشيراً إلى أن «رد إسرائيل على اي هجوم لاحق من القطاع يستهدف تشويش الاحتفالات بعيد المساخر (البوريم) سيزداد صرامة»، ناصحاً «التنظيمات بفهم حقيقية تعاملهم مع حكومة حازمة وجيش قوي للغاية».

وانتقد نتنياهو رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لتجنبه استنكار الهجمات الصاروخية الفلسطينية، واتهامه إسرائيل بتصعيد الاوضاع، مؤكداً أن «كل من يريد المضي في عملية السلام قدماً يجب أن يدين الإرهاب بصريح العبارة، وأن يقر بحق إسرائيل في الدفاع عن النفس». وبالرغم من ارتفاع مستوى التهديدات الاسرائيلية، التي تزامنت مع اجتماع المجلس الوزاري المصغر، ومطالبة نتنياهو الاجهزة الامنية والعسكرية، باعادة الهدوء إلى الجنوب، لفت مصدر سياسي في تل ابيب، إلى أن «إسرائيل غير معنية بالتصعيد»، مؤكداً في الوقت نفسه أن «لا مصلحة لحماس والجهاد الإسلامي بالاستمرار في موجة التصعيد الحالية».

في السياق نفسه، اكد مصدر امني رفيع أن اسرائيل لم تتوصل إلى اتفاق وقف النار مع «الجهاد الإسلامي، في قطاع غزّة، بل ستعمل وفق «التهدئة مقابل التهدئة»، امتداداً لما جرى الاتفاق عليه منذ عملية «عمود السحاب» في تشرين الثاني 2012، كما نقلت تقارير اعلامية إسرائيلية، أن «الجيش يدرك جيداً أن الأميركيين والأوروبيين غير معنيين حالياً بضجيج». من جهة ثانية، شدد وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، على أن «الظروف السياسية

> **اعتبر ليبرمان أن الظروف مواتية لاحتلال غزة وتطهيرها من «المخربين»**

والإقليمية مواتية، لإعادة احتلال قطاع غزّة، وتطهيره من المنظمات التخريبية»، حسب وصفه.

وقال ليبرمان في تصريح على حسابه الشخصي، عبر موقع «فايسبوك»، «لا خيار أمامنا سوى إعادة الهدوء في غزّة عبر احتلالها، وتنظيفها من الإسطبلات الإرهابية فيها».

وأشار إلى أن إطلاق الصواريخ من القطاع على جنوب إسرائيل، استمر رغم الانسحاب منه في عام 2005، مضيفاً: «لا يمكن وقف ذلك عن بعد، فالأمر بحاجة إلى اجتثاث من الجذور». وقال ليبرمان: « في أعقاب حظر النظام المصري الجديد لحركة حماس، فإن الظروف مواتية للإقدام على عملية الاجتياح الكامل، فمصر معنية أيضاً بذلك» مضيفاً «في أعقاب تنظيف الإسطبلات الإرهابية في غزّة، سنقوم بالاتفاق مع مصر وبإشراف دولي على صيغة تمكن سكان الجنوب (الإسرائيليين)، وسكان غزّة من العودة إلى حياتهم الطبيعية».

وبالرغم من مساعي التهدئة، بالامس، اصدر وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون تعليماته للجيش بالاستعداد لامكانية مواصلة المنظمات الفلسطينية اطلاق النار، وفي هذا الاطار، قرر الجيش، في نهاية تقدير وضع، تجنيد الاحتياط بحجم مقلص لمصلحة منظومة الدفاع الجوي، من اجل الاستعداد لنشر بطاريات «القبة الحديدية» في حال استمرار التصعيد.

بموازاة ذلك، حذر يعلون مجدداً الفصائل الفلسطينية من مغبة الاستمرار في اطلاق الصواريخ باتجاه جنوب إسرائيل، موضحاً أن لدى الجيش الكثير من الخيارات التي لن يتردد في استخدامها عند الحاجة. وتعهد يعلون في ختام مشاوراته مع قادة الجيش أن «مطلقي الصواريخ سيدفعون ثمناً باهظاً».

وهدد وزير الدفاع الإسرائيلي «حماس»، باعتبارها المسؤولة عن القطاع، مؤكداً أنه إذا لم يتوقف اطلاق الصواريخ فستُستهدف وتُستهدف مصالحها في القطاع. بدوره اعتبر رئيس الهيئة الأمنية السياسية، في وزارة الدفاع الإسرائيلية، عاموس غلعاد، أن دولته تواجه «عدواً شرساً في غزّة». وأضاف غلعاد في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية العامة: «رسالة إسرائيل لهذا العدو: إذا لم يسد الهدوء الجانب الإسرائيلي من الحدود، فهو لن يسود قطاع غزّة أيضاً». اما الوزير عامير بيرتس، فرأى ان «حماس تسمح للجهاد الاسلامي باشعال المنطقة، وعليها ان تتحمل مسؤولية ما تقوم به».

وفي السياق نفسه، دعا نائب وزير الدفاع داني دانون اسرائيل الى توجيه ضربات إلى قادة المنظمات، مشيرا إلى أن من المبكر الحديث عن احتلال غزة. وفي الوقت نفسه رأى دانون، أنه إذا قرر المستوى العسكري ان الطريق الوحيد لاستعادة هدوء بلدات الجنوب هو احتلال غزة فإن المستوى السياسي سيبحث ذلك.

اما لجهة المعلقين الاسرائيليين، فتوقع يوآف ليمور في صحيفة «اسرائيل اليوم»، ان تقوم حركة حماس بكبح نشطاء بقية الفصائل الفسطينية كي لا تصل الى التدهور غير المرغوب به، ولفت الى ان عشرات الاهداف التي هوجمت هدفت الى توجيه رسالة الى حماس من اجل اجتثاث اي حافز لديها للحرب. واوضح ليمور انه خلال المشاورات التي جرت مساء امس، لم تطرح تساؤلات حول حقيقة الرد، لأن الجيش منذ عملية «عمود السحاب» يحرص على الرد على كل عملية وعلى كل صاروخ، بل تمحور المأزق حول حجم الرد الذي يؤدي الى جباية الثمن ونقل رسالة واضحة الى الجانب الثاني، لكن على نحو لا يؤدي الى التصعيد.

ولفت ليمور ايضا الى انه بالرغم من الغضب الاسرائيلي على الهجوم الصاروخي الواسع والمفاجئ، كان من الصعب تشخيص حماسة اسرائيلية لخوض مغامرة في غزة، فالاليات لم تتحطم بعد، والوضع الامني في النقب افضل مما كان عليه في السابق، والشرعية الداخلية والدولية لعملية كهذه ستكون محدودة، وباستثناء ذلك، هناك القيود الموضوعية: الطقس وعيد المساخر وفعالياته.

من جهته، رأى المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت احرونوت»، اليكس فيشمان، ان «الحساب في منطقتنا هزلي، اذ ليس لاسرائيل ولا لحماس مصلحة في اشعال الحدود، وهما لذلك تخرجان المصابيح وتفحصان مقدار الضرر الذي حدث.

اعتبر عاموس غلعاد أن إسرائيل تواجه «عدواً شرساً في غزّة» (أ ف ب)

ما قل ودل

نشر الجيش الإسرائيلي، مساء أمس، بطاريات جديدة لمنظومة «القبة الحديدية» في جنوب إسرائيل تحسباً لتصاعد الأحداث. وقال الجيش الإسرائيلي في بيان صحفي نشرته صحيفة «يديعوت أحرنوت» الإسرائيلية على موقعها الالكتروني إن «سلاح الجو نشر مساء اليوم(أمس) بطاريتين للقبة الحديدية (منظومة دفاعية ضد الصواريخ متوسطة المدى) في منطقتي اسدود وبئر السبع لمواجهة أي تصعيد محتمل من قبل الفصائل الفلسطينية في قطاع غزّة».
(أ ف ب)

عربيات دوليات

عباس يوجه اتهامات لدحلان ودحلان ينفي

شن الرئيس الفلسطيني محمود عباس هجوماً لم يسبق له مثيل على القيادي المفصول من حركة فتح محمد دحلان متهماً إياه بالمسؤولية عن عدد من الاغتيالات وبأن له دوراً في وفاة الرئيس الراحل ياسر عرفات بطريقة غير مباشرة. ولكن دحلان نفى اتهامات عباس ووصفها بأنها كذب وتضليل وجهل بالواقع الفلسطيني.

وقال عباس في كلمة مسجلة بثها التلفزيون الرسمي خلال اجتماع للمجلس الثوري لحركة فتح في رام الله يوم الإثنين (16 آذار) بعد أن سرد جملة من التصريحات لدحلان ضد ياسر عرفات «سؤال.. أنا سألته لتوفيق (الطيراوي الرئيس السابق للمخابرات الفلسطينية ورئيس لجنة التحقيق في وفاة ياسر عرفات) والآن أسأله.. من الذي قتل ياسر عرفات؟

من الذي قتل ياسر عرفات؟ أنا بأعتقد ليست هذه إثباتات وإنما شواهد.. شواهد تستحق أن ينظر إليها خصوصا ونحن لايصين (حائرين في معرفة) من اللي وصل السم لياسر عرفات». وأضاف إن تحقيقاً أجراه عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح «خرجت النتائج.. فيه ستة قتلوا بإيعاز من دحلان». وخصص عباس ما يزيد على نصف خطابه الذي استمر ساعتين للحديث عن دحلان الذي كان يعتقد أنه يشكل تحدياً للرئيس الفلسطيني قبل فصله من حركة فتح ومغادرته الأراضي الفلسطينية. وكتب دحلان في صفحته موقع «فايسبوك» «إن خطاب عباس.. نموذج متكامل من الكذب والتضليل ونموذج للغباء والجهل بالواقع والأحداث الفلسطينية».
(رويترز)

10 ملايين دولار من قطر لتزويد غزّة بالوقود

أعلن الناطق باسم الحكومة الفلسطينية إيهاب بسيسو، مساء أمس، أن الحكومة القطرية قامت بتحويل 10 مليون دولار أميركي لخزينة السلطة، بهدف تزويد محطة غزة بالكهرباء لتشغيل الوقود. وذكر بسيسو في تصريحات لوكالة «الأناضول»، إنه تلقى اتصالاً من وزير المالية شكري بشارة، أبلغه أنه استلم مبلغ 10 مليون دولار، لشراء الوقود اللازم لتشغيل محطة كهرباء غزّة.
(الأناضول)

قضية

الصراع الذي بدأ، منذ وقت بعيد، قبلياً محلياً في نجد، بين آل سعود (من عنزة) وآل ثاني (من تميم)، تحوّل في العشرية الثانية من القرن الحادي والعشرين إلى مفصل رئيسي في استراتيجيات الصراع الكوني. لا يعود ذلك، بالطبع، إلى عبقرية العائلتين البدويتين، وإنما إلى ثلاثية الطاقة والدين والإرهاب الشرق أوسطية

تحرج أميركا وتدفع قطر إلى حضن المقاومة

«ضربة المعلم» السعودية

ناهض حتر

تبدو السعودية، اليوم، وقد حسمت أمرها مع قطر، ساعيةً إلى عزلها خليجياً وعربياً ودولياً، وتضرب بعنف أداتها التدخلية الإقليمية، الإخوان المسلمين، وتشنّ عليها هجوماً شرساً، لا نعرف سوى الجزء المعلن منه؛ فالأجندة مكتظّة بالإجراءات اللاحقة، وعلى المستوى السري، لم يعد مستبعداً توجيه ضربات أمنية للقطريين ومصالحهم بوساطة أدوات إرهابية سعودية، بل حتى بوساطة الصدام العسكري. القطريون الذين يملكون، بدورهم، شبكاتهم الإرهابية الخاصة، سيردّون على السعودية في سوريا، ربما في المدينة/ الدولة المزدهرة، إنما الهشّة أمام سلسلة تفجيرات، دبي، وحتى داخل السعودية نفسها؛ يمكن تغطية المعارضة الشيعية سياسياً وإعلامياً، ويمكن تحريك خلايا نائمة.

بالطبع، سيكون احتدام الصراع بين مركزَي الوهابية هذين لحسن حظ العالم العربي والإسلامي؛ دماء السوريين لن تذهب هدراً، ولن يكون محور المقاومة مضطراً للرد على الإرهاب السعودي ـ القطري؛ سيتولى الطرفان الاقتصاص في حربهما الثنائية التي يبدو أنه لا مفر منها.

مضى قرن كامل على التدخل البريطاني لطيّ مطالبة المملكة السعودية بضم شبه جزيرة قطر، التي يعدّها السعوديون جزءاً من الإحساء، لكن الجمر لا يزال تحت الرماد؛ الرياض لا تزال تنظر إلى قطر كإقليم انفصالي، ولا تزال تنظر إلى آل ثاني كأتباع متمردين على عرش الدنيا والدين السعودي. بالمقابل، يرى آل ثاني أنفسهم جديرين بمنافسة ملوك الرياض؛ فعوامل الجغرافيا والديموغرافيا والمكانة الدينية والسياسية لا قيمة لها، جدياً، في عالم القبائل.

لكن تلك مجرد الخلفية النفسية التاريخية، فاللوحة اليوم معقّدة للغاية: قطر الصغيرة القليلة السكّان، وإنما البالغة الثراء، انتهجت استراتيجية ناجحة لحماية الذات وتعظيم المكانة والدور؛ عملت على شغل أكبر المساحات العربية في العالم الافتراضي للفضائيات والإعلاميات والثقافيات والإنترنت، المئات من الإعلاميين والمثقفين والتقنيين العرب ـ الذين لا يمكن انتاجهم إلا في مجتمعات عريقة وكثيفة ومتحضرة ـ كانوا، وقد همّشهم فشل التنمية العربية، في خدمة المشروع القطري، معهم الآلاف من نخب العالم العربي، ممن يبحثون عن منبر وجدوه في قناة «الجزيرة»؛ لكن قطر لم تكتف، حسب الدرس السياسي اللينيني ـ «بالجريدة»، وإنما عملت على امتلاك تنظيم سياسي إقليمي ودولي. وكما يشتري الخليجيون، كل لوازمهم جاهزة، اشتروا تنظيماً عريقاً جاهزاً وبحاجة إلى مقر ومنبر وتمويل، أي الإخوان المسلمين. كل شيء كان ناجحاً قبل الربيع العربي، كانت قطر قادرة على اختراق الفضاء العربي إعلامياً وسياسياً، تحظى بالمقبولية لدى المتصارعين، تقيم علاقات مع محور المقاومة ومع إسرائيل، ومع إيران وتركيا؛ بدت أعجوبة ربع القرن الأخير! لكن النجاح الصاعق الكبير أوهمها، وانتقل بها من استراتيجية حماية الذات إلى استراتيجية السيطرة على العالم العربي؛ هنا اصطدم الافتراضي بالواقعي، وبدأ يتهشم، بينما السعودية تنتظر للأخذ بالثأر، ووضع حد للتوسع القطري.

جزئياً، كان بإمكان قطر، لو أنها اكتفت بقدر من النجاح في مصر وتونس وليبيا، أن تحافظ على مكانتها، وتعزز ودورها، لكنها توهمت بأنها يمكن أن تلعب لعبة الربيع العربي، ولو بالدمار وأنهر الدماء، في سوريا؛ هنا انتهت اللعبة؛ فسوريا التي تتمتع بنسيج اجتماعي داخلي يمثل قاعدة واسعة نسبياً للنظام، وتتمتع بجيش متماسك ومقاتل، تشكل أيضاً معقلاً للروس والإيرانيين والمقاومة والتيارات اليسارية والقومية والعلمانية العربية، ومعقلاً للمسيحية المشرقية. وكل هذه القوى انخرطت في معركة الدفاع عن سوريا، ونظامها، وخياراتها في مواجهة غرب منهك وضائع الرؤية، وقوى إسلامية بلا أفق فكري حديث ولا برنامج ولا زعامة، لا تملك من متاع السياسة سوى التكفير والإرهاب.

في سوريا، وسّعت قطر تنظيمها ليشمل، بالإضافة إلى الإخوان المسلمين، الشبكات الإرهابية، وتحالفت مع تركيا في حرب ضروس على الشعب السوري، وأمسكت بالملف كله ردحاً من الزمن، وخاضت الحرب بكل أوراقها، بما فيها ورقتها الأثمن، حركة حماس، فأخرجتها من سوريا، ومن محور المقاومة، وانجرّت الى المشاركة في الصراع السوري، فخسرت ما كانت تتمتع به من إجماع شعبي عربي، وفقدت سمعتها وهيبتها كحركة مقاومة. والخسارة، هنا، في النهاية، خسارة قطرية صافية من دون مقابل.

هزيمة المشروع في سوريا أدت إلى تخلخل موازين القوى على مستوى المنطقة كلها؛ سقط الإخوان المسلمون في الأردن ومصر وتراجعوا في تونس، وتخلخلت قوتهم في تركيا نفسها، ومع ما أصاب المشروع القطري من

كما يشتري الخليجيون، كل لوازمهم جاهزة، اشتروا الإخوان المسلمين (أ ف ب)

> **مشكلة السعودية الكبرى الباقية تكمن في العلاقة مع إدارة الرئيس الأميركي**

> **الرد القطري الممكن انطلق من حيث ارتكبت قطر خطأ عمرها، أي من سوريا**

انتكاسات ووهن، كان هناك الأميركيون غير الراضين عن التوسع القطري الطموح، والسعوديون الذين تقدموا بعد تنحي الحمدين بالهزيمة، إلى صدارة المشهد، في سلسلة من المبادرات: (1) تكوين التحالف السعودي الإماراتي البحريني الأردني، (2) الإغداق المالي والدعم السياسي والإعلامي للنظام العسكري المصري في مواجهة الإخوان المسلمين، (3) تجديد الحرب في سوريا من خلال محاولات مثابرة لإعادة تكوين الجماعات المسلحة الإرهابية، وتوفير الدعم السياسي والتمويل والتدريب والتسليح لمن يقدّم منها الطاعة للمملكة السعودية، (4) التحرك في لبنان على مستويين، إرهابي مضاد لحزب الله والمصالح الإيرانية، يبتز الآخرين على المستوى السياسي لإعادة تعويم تيار المستقبل، وإحداث اختراقات في جبهة 8 آذار.

مشكلة السعودية الكبرى الباقية تكمن في العلاقة مع إدارة الرئيس الأميركي،

اتفاق مصري خليجي على تتبع أعضاء «الإخوان» في الدول الـ

القاهرة ـ **آية الغريب**

في خطوة جديدة للتواصل والتنسيق بين الإدارة السياسية المصرية ودولتي السعودية والإمارات، الداعم الخليجي الأول لها عقب عزل الرئيس محمد مرسي، تم الاتفاق على آليات جديدة لتتبع اتصالات وأنشطة أعضاء جماعة الإخوان المسلمين الموجودين في دول الخليج العربي، لضبطهم وتسليمهم إلى مصر في إطار التعاون المصري العربي لمكافحة الإرهاب.

وسريعاً، بدأت مفاعيل القرار بالظهور مع تبلّغ النيابة العامة المصرية أمس رسمياً قراراً من الأنتربول الدولي بالقبض على القياديين الإخوانيين الهاربين أكرم الشاعر ومحمد القابوطي، وفقاً لتحريات أمنية تؤكد تورطهما في قضايا أحداث العنف في أعقاب 30 يونيو. وتم القبض على أكرم الشاعر في السعودية ومحمد القابوطي في الكويت.

وعلمت «الأخبار» أن الطلب المصري ضد أعضاء جماعة الإخوان المسلمين والذي تبنته السعودية والإمارات باعتبارهما الدولتين الأكثر دعماً للإدارة السياسية القائمة في مصر، يتضمن عدة بنود لتوقيف أعضاء الجماعة وتتبع أنشطتهم وعدم انتظار وقوع المزيد من المشاكل الأمنية بعد سلسلة التفجيرات وأعمال العنف التي شهدتها مصر في الفترة الأخيرة، حيث تلقي السلطة المصرية اللوم على جماعة الإخوان المسلمين بالتورط في جميع هذه الأنشطة الإرهابية.

وتتضمن بنود الاتفاق، بحسب ما أكدت مصادر دبلوماسية لـ«الأخبار»، «تجنب إيواء الإرهابيين أو الداعين للإرهاب، وتجنب توفير التمويل للإرهابيين، وتعاون الجميع لتسليم المتهمين أو المحكوم عليهم المطلوبين في قضايا الإرهاب، والتزام الجميع بتقديم المساعدات اللازمة للتحقيقات أو إجراءات المحاكمات المتعلقة بالجرائم الإرهابية، وهي كلّها التزامات تقضي بها الاتفاقية ويتعين أن تلتزم بها جميع الدول الأطراف.

وقالت المصادر إن هذا الاتفاق يجب أن يطبق بالأساس على دولة قطر التي لا تزال تؤوي عدداً كبيراً من أعضاء جماعة الإخوان الفارين من مصر عقب أحداث 30 يونيو.

وتراهن القاهرة على الضغوط السعودية والإماراتية الأخيرة على قطر، بعد قرار سحب سفيريهما من الدوحة وظهور أزمة في مجلس دول التعاون الخليجي، وهو ما أدى الى ارتياح في القاهرة لجذب موقف دول الخليج لصالح مصر في مواجهة قطر، وهو ما قد يثنيها عن دعمها الواضح والصريح لأعضاء جماعة الإخوان المسلمين.

وكانت الجامعة العربية قد أصدرت بياناً على لسان رئيس مكتب الأمين العام للجامعة، وجيه حنفي، أكدت فيه أن «مكافحة الإرهاب بوسائل أمنية وقانونية لن تكفي، ويجب البحث عن علاج لإنهائه»، وطالبت «الدول العربية الموقعة على اتفاقية مكافحة الإرهاب بمنع استخدام أراضيها لانطلاق أنشطة إرهابية».

كما أكد وزير الخارجية المصري نبيل فهمي، في اجتماع وزراء الخارجية العرب الأخير في القاهرة، أنه يجب على الدول العربية أن «تضع مشاكل الإرهاب على

«تمرد» أردني على السعودية

أبلغت الرياض، عمّان، بصورة حاسمة، رفضها، من حيث المبدأ، أي وساطة يبدو أن الدبلوماسية الأردنية اقترحت القيام بها لإجراء مصالحة سعودية ـ قطرية. المسؤولون الأردنيون الذين يدركون حجم الآثار السلبية التي سيتركها التفكك الخليجي، وتفاقم الصراع بين السعودية وقطر، على التموضع الأردني القلق، وجدوا أنفسهم مندفعين إلى القيام بشيء ما، لتلافي الأسوأ، لكن السعودية رفضت الفكرة و«غضبت منها». مطبخ القرار الأردني، بدوره، رفض ضغوطاً سعودية لقطع العلاقات الدبلوماسية مع الدوحة. ولفت مسؤول أردني، لم يذكر اسمه، في تصريحات صحافية، إلى أنه «حتى في حال إجماع مجلس التعاون الخليجي على موقف موحد من قطر، فإنه ليس ملزماً للأردن؛ لأنه ليس عضواً في المجلس». على الصعيد نفسه، أبلغت عمان جهات سعودية وإماراتية أنها لن تتبع مصر والسعودية في قرارهما حظر جماعة الإخوان المسلمين، واعتبارها منظمة إرهابية، «طالما أنها تواصل الالتزام بالمنهج السلمي».

باراك أوباما؛ فالعلاقات المتشعبة الواسعة النطاق وشبه العلنية مع شبكات الإرهاب الإسلامي، تجاوزت، بالنسبة إلى الولايات المتحدة، الحدود. وفي مفصل أساسي في السياسة الخارجية الأميركية هو مفصل التفاهم مع إيران في الملف النووي والملفات الإقليمية الساخنة الأخرى، رأت السعودية أنها معزولة، وهي التي كانت تراهن على ضربة أميركية عسكرية حاسمة لإسقاط النظام السوري، فاجأها التفاهم الروسي ـ الأميركي في صيف 2013، على الاتفاق مع نظام الرئيس بشار الأسد على التخلص من الأسلحة الكيميائية السورية، وتلافي حرب لم تكن واشنطن تريدها، إنما وجدت نفسها متورطة على حافتها.

السعودية التي تواجه التحدي الروسي الإيراني السوري، والضغوط الأميركية، والاستعداد القطري للانقضاض على دورها مجدداً، ذهبت إلى ثلاثة خيارات استراتيجية هي (1) التحالف مع إسرائيل والتنسيق معها في الحرب السورية وفي المواجهة المحتملة مع إيران، (2) السعي إلى الإمساك الكامل بورقة «المعارضة» السورية الخارجية، وبالتنظيمات المسلحة على الأرض، وضرب أي تنظيم لا يخضع كلياً للإدارة السعودية، باعتباره تنظيماً إرهابياً. (نلاحظ أن معيار الإرهاب، هنا، لا يتعلق بالفكر التكفيري واستخدام العنف الدموي ضد المدنيين والذبح على الهوية الطائفية الخ؛ فالتنظيمات الإسلامية التي تدعمها السعودية في سوريا باعتبارها معتدلة تتبنى برنامج فرض الشريعة وإقامة نظام إسلامي طائفي وتمارس التعبئة والقتال على أساس تكفيري وطائفي الخ)، (3) استخدام لعبة الباب الدوّار في الموقف من الإرهاب؛ إدانته والاستمرار في دعمه وتشغيله لضرب النظامين السوري والعراقي، على أسس التحشيد الطائفي ميدانياً، وباعتبارهما حليفين للعدو الرئيسي للسعودية، أي إيران. وفي هذا السياق ـ ومن دون التوقف عن العلاقات مع الإرهابيين تحت مسميات مختلفة، الجيش الحر، المقاتلين «العلمانيين» المدربين لدى السي آي إيه، الجبهة الإسلامية المصنفة كمنظمة «معتدلة» ـ قامت السعودية بالإعلان عن سياسات تمهد للتوافق مع «الزائر الأميركي الكبير»، باراك أوباما، الذي يحل ضيفاً على السعودية قريباً، للتفاهم على تجديد التحالف الثنائي وسط التغيّرات الإقليمية والدولية العاصفة: حظرت الرياض على مواطنيها القتال في سوريا أو خارج المملكة ـ لكن من دون إجراءات ميدانية ـ وأوقفت التحريض التكفيري داخلها، ثم انتهت إلى إعلان عدة منظمات باعتبارها إرهابية: «داعش» المتمردة أصلاً عن الخضوع للاستخبارات السعودية (تقاتلها في سوريا وتدعمها في العراق!) و«جبهة النصرة» المصنّفة، بالأساس، إرهابية، لدى الأمم المتحدة. لكننا، هنا، لسنا سوى بإزاء مسميات متحركة لجسم تكفيري طائفي إرهابي تسعى السعودية إلى التخلص من بعض قياداته وتنظيم صفوفه في جيش موحد تحت إمرتها. لكن جرى استخدام هذه المناورة الإعلامية الأمنية لتوجيه ضربة موجعة للقطريين: إعلان حركة الإخوان المسلمين تنظيماً إرهابياً؛ ليس هذا الإعلان عابراً ولا هو مجرد تلاعب بالألفاظ والمسميات؛ فلسنا، هنا، بإزاء جسم إسلامي تكفيري مقاتل يمكن إعادة تدويره وفكه وتركيبه، بل بإزاء حركة سياسية صلبة الحضور المادي والسياسي، وإعلانها تنظيماً إرهابياً من قبل السعودية، سوف يرتّب على الحركة أعباء سياسية ثقيلة جداً، ويربكها، ويزيد من حصارها؛ ففي مصر سوف تزداد الحرب التي تشنها على الإخوان، ضراوة وشدة، وفي فلسطين، سوف يكون على حماس أن تلجأ إلى فتح رام الله، كملاذ آمن، وفي تونس، سوف تضطر حركة النهضة الإخوانية إلى المزيد من التراجع والتواضع، أما في الأردن، فقد حدث ما يأتي: لم يكد حبر القرار السعودي باعتبار الإخوان تنظيماً إرهابياً، يجفّ، حتى تحوّل إخوان الأردن من المعارضة إلى الموالاة!

هذه ضربة معلّم سعودية عنيفة للأداة السياسية الإقليمية لآل ثاني، تتضمن، في الوقت نفسه، إحراج الأميركيين، ولزّهم إلى ارتباك مضاعف في علاقاتهم مع الإخوان المسلمين، وفي موقفهم من الصراع الدائر في مصر، وخصوصاً أن السعوديين قدّموا لواشنطن تنازلات شكلية ووهمية في ملف محاربة الإرهاب. والآن، إذا ما تمكنت الرياض من التوصل إلى تفاهمات مع زائرها، أوباما، فسيكون على قطر أن تتلقى المزيد من الضربات السعودية.

الرد القطري الممكن انطلق من حيث ارتكبت قطر خطأ عمرها، أي من سوريا؛ تطبيع العلاقات مع دمشق مقدمة لا بد منها للقيام بتفاهمات جوهرية مع طهران وموسكو. وهذا ما بدأت الدوحة القيام به فعلاً، ويلقى قبولاً سورياً؛ الآن، تحت تزايد الضغط السعودي، سوف تتكثف الاتصالات القطرية مع أطراف محور المقاومة، وعما قريب، ربما نشهد تطورات ميدانية في الحرب السورية، تعلن نهاية التدخل القطري ـ التركي فيها، وتسريع مصالحات مع جهات وتنظيمات على الأرض، تبيّن من خلال عملية إطلاق سراح الراهبات المختطفات في يبرود، أنها ما تزال تدين بالولاء للدوحة؛ هل ستكون مصالحة منتظرة في يبرود بالذات، بداية لمسيرة تفاهم بين محور المقاومة وقطر؟ سؤال برسم المستقبل القريب.

عربية

أولويات الأجندة السياسية، لاجتثاث جذوره وقطع روافده ومواجهته بقوة ومن دون تردد أو مهادنة»، لافتاً إلى أن «مهادنة الإرهاب لا تقي أحداً شرور هذه الظاهرة المدمرة وتداعياتها».

ويبدو أن التعاون المصري الخليجي في تتبع أعضاء الجماعة لم يكن جديداً، حيث تبادلت أجهزة المعلومات والاستخبارات في مصر والإمارات المعلومات حول بعض المصريين المشتبه في انتمائهم إلى جماعة الإخوان المسلمين في الإمارات والسعودية، بعد حكم محكمة إماراتية بالسجن على 14 مصرياً في القضية المعروفة إعلامياً بـ«خلية الإخوان»، واتهامهم بإنشاء وتأسيس وإدارة فرع لتنظيم ذي صفة دولية بغير ترخيص، وربطت المحكمة بين المتهمين بـ«خلية الإخوان» و«التنظيم السري»، واتهامهم بـ«السعي إلى الاستيلاء على الحكم»، والذي يضم 94 متهماً، جميعهم من الإماراتيين، بينهم عدد من النساء، تمت تبرئتهن.

وكانت مصر قد رحبت بقوة بقرار السعودية باعتبار جماعة الإخوان المسلمين وجماعات إسلامية أخرى جماعات إرهابية وحظر جميع أنشطتهم، وطالب وزير الخارجية المصري، نبيل فهمي، الدول العربية الأخرى باتخاذ الموقف نفسه من هذه الجماعة.

من اعتصام لأنصار «الإخوان» في نيويورك الأسبوع الماضي (الأناضول)

عربيات دوليات

الأردن: لسنا طرفاً في الأزمة بين الدول الخليجية وقطر

أكد وزير الإعلام والاتصال الأردني محمد المومني أن بلاده ليست طرفاً في الأزمة الدبلوماسية الدائرة بين دول خليجية وقطر. وقال المومني، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الشؤون السياسية والبرلمانية خالد الكلالدة أمس، إنها «أزمة مرحلية وستنتهي، ولا مصلحة للأردن بالتدخل فيها أصلاً».

(الأخبار)

الجزائر: سلال يستقيل من رئاسة الحكومة

عين وزير النفط الجزائري يوسف يوسفي (72 عاما) أمس رئيساً للوزراء لفترة انتقالية لكي يتسنى لرئيس الوزراء عبد المالك سلال(الصورة)

ادارة حملة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للانتخابات الرئاسية. وفي سياق متصل، أعلن المجلس الدستوري في الجزائر أمس، القائمة النهائية لأسماء المرشحين لخوض الانتخابات الرئاسية، المقرر إجراؤها في 17نيسان المقبل. وضمت القائمة النهائية لخوض السباق الرئاسي، ستة مرشحين، من بين 12 تقدموا بطلبات ترشيحهم إلى المجلس الدستوري، من بينهم الرئيس الحالي بوتفليقة، ورئيس الحكومة الأسبق علي بن فليس، ورئيس حزب «جبهة المستقبل»، عبد العزيز بلعيد، والقيادي في حزب «الجبهة الوطنية»، موسى تواتي، ورئيس حزب «عهد 54»، علي فوزي رباعين.

(الأخبار، أ ف ب)

بكين: مصالحنا مع واشنطن تفوق اختلافاتنا

قال رئيس مجلس الدولة الصيني لي كه تشيانغ أمس إن على بلاده والولايات المتحدة توسيع المصالح المشتركة مع احترام الحقوق الجوهرية والمخاوف الرئيسية لكل منهما، ومعالجة الخلافات لتعزيز مستوى العلاقات الثنائية على نحو صحيح. وأضاف لي في ختام الدورة الثانية للمجلس الوطني لنواب الشعب إن المصالح المشتركة بين الصين والولايات المتحدة تفوق بكثير الاختلافات. وأضاف لي «هناك كثير من الإمكانات التي يمكننا اكتشافها لتعزيز التعاون بين الصين والولايات المتحدة. ونحن بحاجة إلى الاستفادة القصوى من التكامل».

(الأخبار)

مصر

علامات استفهام رسمت حول زيارة وزير الدفاع المصري عبد الفتاح السيسي إلى الامارات، مع عدم ورود أي معلومات حول الاجتماعات التي عقدها. الزيارة جاءت في توقيت لا يزال الغموض يلف فيه موعد استقالة السيسي من منصبه للترشح للرئاسة، وبالتزامن مع القرار السعودي الإماراتي البحريني بحظر جماعة «الإخوان»

الانتخابات الرئاسية في 24 و25 نيسان

فتح باب الترشح للرئاسة في 19 آذار (أ ف ب)

القاهرة ــ **إيمان إبراهيم**

انتظر المصريون إعلان استقالة وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي من منصبه للترشح للرئاسة فجاءهم الخبر بزيارة قام بها إلى دولة الامارات في خضم قرار الرياض وأبو ظبي والمنامة بحظر جماعة الإخوان المسلمين. توقيت الزيارة بدا ملتبساً في مصر في وقت يدور الكلام فيه حول النوايا الحقيقية للسيسي بالترشح للرئاسة، وموعد إعلان لجنة الانتخابات الرئاسية موعد فتح باب الترشح للرئاسة، وبالتالي موعد إعلان السيسي استقالته رسمياً من منصبه.

مصادر عسكرية مطلعة كشفت لـ «الأخبار» أن «تدعيم علاقات الصناعة العسكرية بين مصر والإمارات كان احد أهداف رحلة السيسي إلى أبوظبي، حيث جرى إنهاء القواعد الأساسية لأكبر مشروع تشهده منطقة الشرق الاوسط لتصنيع الاسلحة». وأضافت المصادر أن السيسي كان ملتزما أيضاً الاجتماع بعدد من الشخصيات دون أن تكشف المصادر هويتها لأسباب لن يكشف عنها حالياً.

كذلك أوضحت المصادر أن «حضور المشير جاء أيضاً لتقدير العلاقات العسكرية بين البلدين، ذلك لأن برتوكول المناورات العسكرية يحتم على قادة الجيوش حضور التدريبات الختامية التي قام بها عناصر القوات المسلحة من كلا البلدين، وخاصة أن المناورة «زايد 1» تعد باكورة التعاون العسكري بين مصر والإمارات».

وحول السجال بشأن توقيت اعلان المشير ترشحه للانتخابات الرئاسية الذي بات يؤرق كل المتابعين للملف المصري، وخاصة أن وتيرة الاحداث تتسارع، أشارت المصادر إلى أنه «تبقى للسيسي فقط بضعة أيام ليخرج من وظيفته ويخلع بذلته «الميري»، ويرتدي الزي المدني ليتمكن من الترشح للانتخابات الرئاسية».

كذلك كشفت المصادر أن «اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية، قالت إن باب ترشح للانتخابات سيكون يوم 19 آذار الجاري على أن تجرى الانتخابات الرئاسية على مدار يومي 24 و25 نيسان، وإعلان النتيجة في 27 منه نيسان. أما اذا حصل تساوٍ في الاصوات بين مرشحين، فإن موعدَ إعادة الانتخابات سيكون يومي 4 و 5 حزيران».

وأوضحت المصادر أن الحالة الصحية التي كان يعانيها الرئيس المعزول محمد مرسي هي السبب الوحيد الذي دفع أعضاء اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية إلى الطلب من الراغبين في خوض ماراثون الرئاسة، ضرورة الخضوع للكشف الطبي أولاً قبل استكمال الملف الانتخابي، حتى لا تتكرر مشاكل ديوان عام الرئاسة مع الرئيس المقبل، كما كان يعاني مع مرسي».

من جهة أخرى، فاجأ رئيس الأركان السابق اللواء سامي عنان المصريين بإعلانه عدم ترشحه للانتخابات الرئاسية في ظروف غامضة. مصادر كشفت لـ «الأخبار» أنه « قبل بدء مؤتمر عنان الصحافي أمس لإعلان موقفه من الترشح، اجتمع عنان باللواء حسن الروييني قائد المنطقة المركزية للقوات المسلحة زمن ثورة «25 يناير» والكاتب الصحافي مصطفى بكري في قاعة الاجتماعات منفردين طوال 40 دقيقة تقريباً، لنفاجأ بخروج عنان واعلان انسحابه من الانتخابات دون سابق إنذار».

وحول ما اثير عن الفيديو المسرب لرئيس الحكومة الاسبق أحمد شفيق، ينتقد فيه قيام اجهزة الدولة بدعم السيسي، فقد أكدت مصادر مقربة من شفيق لـ «الأخبار» أن الفيديو مجرد «قص ولصق» من بعض التسجيلات القديمة» بهدف الإيقاع بين شفيق والسيسي.

وفي سياق متصل، أكد شفيق في بيان اصدره تعليقاً على نشر الفيديو في وقت لاحق أمس، تأييده للسيسي كمرشح للرئاسة، منتقداً في الوقت عينه «الزخم الدعائي» الذي تجريه كل اجهزة الدولة لمصلحته».

من جهة أخرى، أقرت الحكومة المصرية في اجتماعها أمس قانون مكافحة جرائم الارهاب وتتبع أنشطة الجماعات الارهابية في مصر والخارج، وأُرسل مشروع القانون إلى مجلس الدولة لمراجعته تمهيدا لصدور قرار رئاسي باقراراه.

وقالت مصادر في مجلس الوزراء المصري لـ «الأخبار» إن القرار يأتي في ظل تحركات الحكومة والأجهزة الأمنية لتخفيف منابع الإرهاب في البلاد، القادم من الخارج، في ظل الأنشطة الإرهابية المتكررة التي لا تزال تعانيها مصر. بينما أكدت مصادر أخرى أن اقرار هذا المشروع سيكون ضربة قوية لجماعة الإخوان المسلمين، التي تتهمها الحكومة المصرية بالإرهاب ولتهدئة الأجواء تمهيداً للانتخابات الرئاسية المقبلة.

في اطار آخر، استدعت وزارة الخارجية المصرية أمس سفراء 19 دولة أوروبية، من بينهم سفراء فرنسا وألمانيا، وبريطانيا، للاحتجاج على انضمامهم للبيان الذي أُلقي بشأن أوضاع حقوق الإنسان في مصر خلال الدورة الحالية لمجلس حقوق الإنسان في جنيف.

وقال مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية، السفير حاتم سيف النصر، إن استدعاء سفراء هذه الدول جاء بهدف إبلاغهم رسالة احتجاج شديدة اللهجة، على انضمام دولهم للبيان، وإيضاح أن هذا التوجه إذا لم يجر تصحيحه فسيلحق ضرراً كبيراً بالعلاقات الثنائية وبالتعاون بين الجانبين في المحافل الدولية، وأنه جرى إبلاغ السفراء رفض مصر القاطع لأي

أربيل تتحدى بغداد: حلبجة محافظة

قرار خطير اتخذته قيادة إقليم كردستان، أمس، بإعلانها تحويل قضاء حلبجة الواقع داخل الإقليم إلى محافظة، متجاهلةً بذلك الحكومة المركزية في بغداد

أعلنت رئاسة حكومة إقليم كردستان، أمس، تحويل قضاء حلبجة إلى محافظة لتكون الرابعة ضمن حدود إقليم كردستان، وفيما لفتت إلى إرسال القرار إلى رئاسة الإقليم لتنفيذه، أكدت تواصل الخلافات بين بغداد وأربيل حول مسألة النفط والموازنة العامة، مبينة أن الإقليم قرر صرف رواتب موظفيه لشهري شباط وآذار من دون العودة إلى بغداد.

وقال رئيس حكومة إقليم كردستان نيجيرفان البرزاني، في مؤتمر صحافي عقده في مجلس الوزراء في محافظة أربيل، على هامش مراسم تحويل قضاء حلبجة الى محافظة: «قررنا جعل محافظة حلبجة محافظة رابعة في حدود إقليم كردستان، وستكون مدينة حلبجة مركزاً للمحافظة».

وأضاف البرزاني «قررنا إرسال هذا القرار إلى رئاسة إقليم كردستان ليدخل حيز التنفيذ»، مبيناً أن «هذا القرار صادر في يوم 13 آذار 2014، وينفذ من قبل الجهات المعنية وبتوقيع رئيس حكومة إقليم كردستان».

من جانب آخر، أوضح رئيس حكومة إقليم كردستان أن «الخلافات بين الإقليم والمركز مستمرة على النفط والميزانية العامة، ولهذا السبب فإن رواتب موظفي الإقليم لشهري شباط وآذار لا تزال متوقفة». وتابع البرزاني إن «حكومة المركز كان من المقرر أن ترسل رواتب الموظفين للشهر المنصرم، لكن لحد الآن لم يدخل القرار حيّز التنفيذ، ومسألة الرواتب ولقمة عيش المواطنين لن تدخلا ضمن نقاشاتنا مع بغداد. وبالنسبة إلى راتب شهر شباط، فقد اعتمدنا على أنفسنا في صرفه، وكذلك الحال بالنسبة الى شهر آذار ولن ننتظر بغداد».

وكان التحالف الكردستاني قد انتقد، في الأول من شباط 2014، رفض المشاور القانوني للبرلمان، استحداث محافظة حلبجة وقبوله ذلك لأقضية من خارج

«رسالة ود وتعاون» إيرانية إلى دول الخليج

«رسالة ود وأخوة وتعاون» كانت تلك التي حملها معه الشيخ حسن روحاني والوفد المرافق له إلى دول الخليج، حيث اختتم زيارة استمرت يومين لسلطنة عمان، هي الثانية من نوعها للرئيس الإيراني خارج بلاده منذ توليه منصبه.

وقال روحاني، خلال لقائه رجال اعمال عمانيين وايرانيين في مقر اقامته بمسقط، إن بلاده «تمد يد الصداقة والاخوة الى جميع دول المنطقة، وعلى الاخص بلدان الجوار في جنوب الخليج الفارسي». وتابع إن «تنمية العلاقات مع اي بلد ليست ضد اي بلد اخر، ونحن نرغب في رؤية دول المنطقة في سلام ووئام ومودة وصداقة، وان تتعايش فيما بينها».

واضاف روحاني إن «الوحدة والصداقة والتقارب بين دول المنطقة ستعود بالنفع... بوابات ايران مشرعة امام الصناعيين والتجار والمستثمرين في كل المنطقة، وخصوصا العمانيين»، مشيراً الى ضرروة «حل المشاكل القائمة خطوة بخطوة، والتقارب بين افكارنا وثقافاتنا. فادوات التواصل المختلفة ينبغي ان تقرب شعوب المنطقة الى بعضها بعضاً».

ورأى الرئيس الايراني ان «افضل اداة للدفاع عن بلداننا قيام استثمارات مشتركة (...) الاسلحة العسكرية لن تحقق الامن لنا».

ووقع الطرفان الإيراني والعماني امس اتفاقا مبدئيا لمد خط انابيب للغاز تحت البحر بكلفة مليار دولار لنقل الغاز الايراني الى عمان.

وفي لقاء مع رئيس جامعة السلطان قابوس، وعدد من الاكاديميين، قال روحاني ان «الشرق الاوسط يواجه تحديات عدة وكبيرة بينها الارهاب». واضاف ان «الارهابيين الذين اجتمعوا في الساحة السورية كانوا في افغانستان، وذهبوا الى باكستان، ومنها انطلقوا الى العراق ثم الى سوريا، ونرى اليوم حركة لهؤلاء في لبنان».

وكان وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف قد وجه في وقت سابق أمس «رسالة ود وأخوة وتعاون» الى دول الخليج. وقال ان المنطقة عاشت

عرض عضلات روسي على الحدود الأوكرانية

لا يبدو أن كل الحديث الأميركي الأوروبي حول فرض عقوبات على موسكو قد لقي آذاناً صاغية لدى الروس، فها هي اليوم روسيا تعلن بدء مناورات عسكرية قرب الحدود الأوكرانية

أعلنت روسيا أمس أنها بدأت تدريبات عسكرية قرب الحدود مع أوكرانيا، في خطوة ينظر إليها على أنها استعراض للقوة في المواجهة بشأن القرم مع كييف والغرب.

وأكدت وزارة الدفاع بدء التدريبات في المنطقة العسكرية الجنوبية بمشاركة 8500 جندي من المدفعية.

وتشارك في التدريبات أيضاً مدافع مضادة للدبابات من طراز رابير، والهدف هو تعزيز التعاون بين وحدات المشاة الراكبة والدبابات ووحدات الهجوم الجوي والبحري.

وأجرت القوات المسلحة الروسية تدريبات أكبر بكثير في المنطقتين العسكريتين الغربية والمركزية الشهر الماضي، مما أثار قلق الغرب وكييف، وسبّب مخاوف في مناطق شرق أوكرانيا، حيث توجد أغلبية ناطقة بالروسية.

من جهة أخرى، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال لقائه الأعضاء الدائمين لمجلس الأمن القومي الروسي أمس، إن للأزمة الأوكرانية طابعاً داخلياً ولا علاقة لروسيا بها. وقال بوتين: «من البديهي أننا لا نستطيع تجاهل كل الأحداث المتعلقة بأوكرانيا والقرم وكافة ما يحيط بهذه المسألة المعقدة»، مضيفاً «أود التأكيد أنه ليس لنا أي علاقة بهذه الأزمة، لكننا بشكل أو بآخر انجررنا إليها». وأشار الرئيس الروسي إلى أنه «يجب العمل على بناء العلاقات مع شركائنا وأصدقائنا في أوكرانيا وشركائنا الأوروبيين، وكذلك الولايات المتحدة». من جهة أخرى، اعتبر رئيس الوزراء الأوكراني الانتقالي ارسنيي ياتسينيوك أمس أنه «لا تزال هناك فرصة» لحل الأزمة القائمة بين كييف وموسكو بطريقة سلمية.

واتهم ياتسينيوك في افتتاح الجلسة الطارئة لمجلس الأمن الدولي حول الوضع في أوكرانيا التي حضرها بالخصوص السفير الروسي لدى الامم المتحدة فيتالي تشوركين، موسكو بأنها «نسفت جهود منع الانتشار النووي». وطلب رئيس الوزراء الأوكراني من روسيا سحب تعزيزاتها التي ارسلتها إلى القرم و«البدء بمفاوضات».

وأشار ياتسينيوك إلى أن النزاع «يتجاوز حدود أوكرانيا»، مجدداً تأكيد رغبة كييف في «البدء بمباحثات» مع موسكو لحل هذه الأزمة ورافضاً «اي شكل من اشكال العدوان العسكري».

> **اعتبر رئيس حكومة كييف أن الفرص لحل الأزمة مع موسكو لاتزال قائمة**

من جهته، قال مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية، جيفري فيلتمان، إن «انعدام الاستقرار في أوكرانيا لا يصب في مصلحة أحد، وسيؤدي إلى عواقب وخيمة على المنطقة والعالم».

ودعا فيلتمان، جميع الأطراف المعنية إلى «ضرورة أن تتجنب جميع الأطراف الأفعال الأحادية، التي قد تزيد التوتر وتجعل نزع فتيله أكثر صعوبة».

وأضاف «في ظل المناخ المشحون في أوكرانيا الذي يزيده انعدام الثقة والخوف، فإن احتمالات التصعيد المتعمد أو غير المتعمد أو الخطأ في الحسابات بات حقيقية واقعة».

وجدد النداء الذي وجهه لأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، لجميع الأطراف، من أجل تجنب اتخاذ التدابير المتسرعة والخطاب الاستفزازي، ودعا إلى الانخراط في حوار مباشر وبناء.

في هذا الوقت بحث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الأميركي جون كيري، في اتصال هاتفي، الوضع في أوكرانيا، واتفقا على استمرار الحوار خلال اللقاء الثنائي المقرر إجراؤه بينهما اليوم في لندن.

وقالت الخارجية الروسية في بيان إنه «بحثت الأزمة الأوكرانية مع الأخذ بالاعتبار مقترحات روسيا والولايات المتحدة لتسوية الوضع، وتأمين السلم المدني في هذا البلد. واتفق الوزيران على استمرار الحوار خلال اللقاء الثنائي الذي سيجري يوم 14 آذار في لندن».

وحذّر كيري، في مجلس الشيوخ أمس، روسيا من أن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يُعدان رداً قاسياً على إجراء الاستفتاء في القرم حول الانضمام إلى روسيا، اعتماداً على رد موسكو على نتائج الاستفتاء.

وتابع كيري «خيارنا هو ألا نوضع في موقف يضطرنا إلى ذلك. خيارنا هو احترام سيادة واستقلال ووحدة أوكرانيا». كذلك قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، في كلمة أمام البرلمان أمس، إن روسيا تغامر بمواجهة أضرار سياسية واقتصادية «جسيمة» إذا رفضت تغيير نهجها بشأن أوكرانيا، مشيرةً إلى أن «الأزمة لا يمكن أن تحل بعمل عسكري. أقول ذلك لكل الذين يشعرون بالقلق، العمل العسكري ليس خياراً».

من جهته، طالب البرلمان الأوروبي بأن يفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات جديدة على روسيا «في أسرع وقت»، مثل حظر على الأسلحة وعقوبات اقتصادية، إذا لم يهدأ الوضع في القرم.

وبعد مجموعة أولى من التدابير التي تقررت الأسبوع الماضي، مثل تعليق المفاوضات على صعيد التأشيرات، يرى النواب الأوروبيون أن على الاتحاد الأوروبي اتخاذ «التدابير الملائمة في أسرع وقت ممكن، كفرض حظر على الأسلحة والتكنولوجيا ذات الاستخدام المزدوج»، المدني والعسكري، إذا لم تحصل تهدئة في القرم، أو إذا ألحقت شبه الجزيرة هذه بروسيا. وقد اتخذ هذا القرار غير الملزم بأكثرية ساحقة.

إلى ذلك، لمّح النائب في البرلمان الروسي ليونيد سلتسكي، إلى أن موسكو أرسلت قوات إلى منطقة القرم الأوكرانية لحمايتها من أي «عدوان مسلح» خلال الاستفتاء الذي يجري الأحد القادم، على الانضمام إلى روسيا.

ويبدو أن هذه التصريحات تتناقض مع ما أكده الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ومسؤولون روس بأن الرجال المسلحين الذين سيطروا على منشآت في القرم هم قوات «للدفاع الذاتي».

وجاءت تصريحات سلتسكي في وقت رأى فيه رئيس المجلس الأعلى لجمهورية القرم فلاديمير قسطنطينوف، أن عملية انضمام الجمهورية إلى روسيا الاتحادية لن تستغرق أكثر من أسبوعين، من إعلان نتائج الاستفتاء الشعبي بشأن هذا الموضوع في القرم.

وكان البرلمان الأوكراني قد وافق أمس، على إنشاء قوة من الحرس الوطني قد تضم 60 ألف عنصر، فيما تخشى السلطات الجديدة من عمليات تسلل للجيش الروسي في شرق البلاد.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

محاولة للتدخل في شؤونها الداخلية.

إلى ذلك، قتل جندي في القاهرة واصيب ثلاثة بجروح عند اقدام مسلحين على دراجة نارية على اطلاق النار على عسكريين يواكبون حافلة للجيش أمس، بحسب مسؤولين أمنيين.

وجرى الهجوم على عناصر الشرطة العسكرية في وضح النهار في حي العامرية شرقي القاهرة، ونسب الجيش الهجوم إلى جماعة الإخوان المسلمين المحظورة.

الإقليم، داعياً هيئة رئاسة المجلس إلى إرسال مشروع القانون إلى لجنة الأقاليم والمحافظات النيابية لمناقشته تمهيداً لتشريعه.

إلى ذلك، أعلن مقر العمليات المشتركة، أمس، مقتل 25 «إرهابياً» على أيدي القوات الأمنية خلال العمليات العسكرية الجارية في محافظة الأنبار.

وقال مقر العمليات المشتركة في بيان، إن فرقة التدخل السريع الأولى ضمن عمليات الأنبار قتلت 24 إرهابياً في مناطق الحي الصناعي والمقالع والكرمة وقرب سيطرة الموظفين.

الأخبار)

«ثلاث حروب في العقدين الماضيين، ولا تحتاج إلى حرب أخرى. علينا أن نتعايش معا على اساس الدين والتاريخ والمصالح المشتركة»، مشيرا إلى «مصالح مشتركة في المنطقة، كما لدينا تحديات ومشاكل ولا بد من التعاون معا لنتمكن من التغلب على تلك التحديات».

من جهة أخرى، أجرى كبير المفاوضين الايرانيين، عباس عراقجي، في موسكو أمس محادثات مع مساعد وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، دامت 5 ساعات، قال إنها اتخذت «صبغة اكثر جدية شيئا فشيئا مع استمرار المفاوضات بين الجانبين».

(ا ف ب، الأناضول، الأخبار)

عربيات دوليات

أردوغان يتهم معارضيه «بترهيب الشارع»

اتهم رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان(الصورة) معارضيه «بترهيب الشارع» قبل الإنتخابات البلدية التي ستشهدها تركيا في 30 آذار الجاري. وقال أردوغان أمس حول نشاطات معارضيه خلال إجتماع عام في مدينة مرسين جنوب البلاد، إنهم «يحاولون الحصول على نتيجة عبر اثارة وترهيب الشارع»، وجاءت تصريحات أردوغان كذلك في إطار الرد على زعيم حزب الحركة القومية المعارضة دولت بهجلي، لزعمه قيام أردوغان بتجييش الشباب. وتسائل أردوغان مخاطبا حزب الحركة

القومية «ألا تخجلون من الوقوف إلى جانب المنظمة الإرهابية التي تطلق الرصاص على الشرطة والجيش والدولة، هل التعاون مع أعداء تركيا، والدفاع عنهم أصبح من واجباتكم؟».

(الأناضول)

أفغانستان: «طالبان» تصعد قبيل الانتخابات الرئاسية

قال مسؤولون ومشاركون في حملات انتخابية إن قوات حركة «طالبان» يكثفون جهودهم لزعزعة إستقرار البلاد قبل الانتخابات الرئاسية التي تجري الشهر المقبل وإنهم يخطفون مسؤولي الإنتخابات ويعدمون القرويين بشكل عشوائي لترويع المواطنين حتى لا يدلوا بأصواتهم. وجاءت الهجمات بعد أن حذرت «طالبان» الإثنين الماضي من أنها ستهاجم الانتخابات.

(أ ف ب)

جنوب السودان مهدد بالمجاعة

حذر مبعوثون من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي من أن جنوب السودان يواجه مجاعة محتملة اذا لم تلتزم الحكومة والمسلحون باتفاق وقف اطلاق النار الذي وقعوه. وقال المبعوث الأميركي دونالد بوث في اجتماع قمة للقادة الاقليميين لمناقشة النزاع في جوبا إن عدم الالتزام بوقف اطلاق النار بين الاطراف المتنازعة «أدى إلى الاف الوفيات الاضافية وتدهور الوضع الانساني بحيث يواجه جنوب السودان مجاعة محتملة». بدور، قال مبعوث الاتحاد الاوروبي الكسندر روندوس «اذا استمرت الامور كما هي، فإن شبح المجاعة يلوح في الأفق».

(أ ف ب)

مبوب

وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم
سبحان الحي الباقي
انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المأسوف عليه المرحوم:
الأستاذ غسان سعيد
(أبو ريان)
(مأمور نفوس النبطية السابق)
زوجتاه: المرحومة المربية الحاجة رابحة بيطار (أم ريان)
وسلمى يحيى
ولداه: المستشار في السلك الخارجي ريان سعيد زوجته ريف عماشة
والأستاذ حيان سعيد
ابنتاه: جنان زوجة المهندس هادي أبو ملحم
رزان زوجة الدكتور خليل أبو صالح
شقيقاه: المستشار السابق في مجلس النواب الحاج عصام والأستاذ محمد
شقيقاته: سهام أرملة المرحوم راشد رمضان، أسمهان زوجة علي جواد حمد
ونور زوجة رياض رمضان
يوارى جثمانه في الثرى اليوم الجمعة 2014/3/14 بعد صلاة الظهر في جبانة بلدته مليخ ـ قضاء جزين.
تقبل التعازي بعد الدفن وغداً السبت في منزله الكائن في النبطية ـ حي الميدان، وفي بيروت نهار الأربعاء في 2014/3/19 في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء ـ قرب مديرية أمن الدولة من الساعة الثانية بعد الظهر حتى السابعة مساءً.
تصادف نهار الأحد الواقع فيه 16 آذار الجاري ذكرى مرور أسبوع على وفاته، وبهذه المناسبة سيقام احتفال تأبيني في حسينية بلدته مليخ الساعة العاشرة صباحاً.
للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء.
الآسفون: آل سعيد وأبو ملحم، بيطار، يحيى، رمضان، أبو صالح، حمد، عماشة وعموم أهالي مليخ والنبطية.

ذكرى

إنا لله وإنا إليه راجعون
بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره
ننعى إليكم فقيدنا الغالي
المرحوم الدكتور
أحمد ملحم فرحات
زوجته ليلى الترك
ابناه: الدكتور ملحم زوجته صونيا زعرور
الدكتور خالد
بناته: فاتن زوجة عبد الحفيظ النعماني
أمل زوجة الدكتور محمد رمضان
رجاء زوجة السيد نادر سليم
منتهى والمرحومة زينة
تقبل التعازي في منزل شقيقه المحامي كمال فرحات في بلدة بيت شاما الطريق العام كما تقبل التعازي في بيروت يوم الأحد المقبل الموافق في 2014/3/16 في قاعة جمعية التخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء قرب مديرية أمن الدولة من الساعة 2 ظهراً حتى الساعة السادسة مساءً.
الآسفون: آل فرحات وأنسباؤهم وعموم أهالي بيت شاما.

مبوب

مفقود

فقدت هوية وإقامة سورية باسم علي صلاح زكريا. الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 70/789912

في المكتبات

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ــ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء 150 علبة طرف نوع خارجي لكابل 3 × 120 ملم2 ـ 24 ك ف، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئة وخمسين ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الأربعاء الواقع فيه 2 نيسان 2014 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 452

إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي شادي فوزي ليان بوكالته عن صاره حسين طيجن بصفتها احدى ورثة حسين محمد طيجن سند تمليك بدل عن ضائع بإسم مورثها/ حسين محمد طيجن للقسم 9 من العقار 1283 مزرعة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في بيروت

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب حسين محمد خليل لموكلته منيرة بدر الفاهوم الشيخ سند تمليك بدل عن ضائع عن حصتها بالعقار 2508 رأس بيروت
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان بيع بالمزاد العلني للمرة الثالثة

صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا في المعاملة رقم 2013/406

جريدة
الأخبار
تطلب محرراً لقسم
السياسات والاخبار العربية والدولية
خبرة 3 سنوات في العمل الصحافي
+ لغة انكليزية
ارسال السيرة الذاتية مع صورة إلى
rismail@al-akhbar.com

أرسل إعلان الوفاة إلى جريدة
الأخبار
al-akhbar
عبر «الواتس أب» على الرقم 03/770448 من أي منطقة في لبنان، [يوميا من السابعة والنصف صباحا ولغاية العاشرة والنصف ليلا]، عبر إرسال: نسخة عن النعوة/ صورة المتوفي ونسخة عن بطاقة هوية المُرسل.
WhatsApp
كادر 8*4 سنتم مع صورة: سعر النشرة: 70000 ليرة لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 200000 ليرة لبنانية
كادر 8*4 سنتم بدون صورة: سعر النشرة: 35000 ليرة لبنانية لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 100000 ليرة لبنانية
وسيقوم مندوبونا بزيارتكم لتحصيل الفاتورة

انا لله وانا إليه راجعون

بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره ننعي اليكم

مصطفى أحمد خليل

الحائز على وسام الشرف من رتبة كومندور
من جمهورية ساحل العاج

والدته	هنية محمود فخري
زوجته	ليلى عثمان بيضون
اولاده	احمد وسعاد
حفيداه	مصطفى وأمين أدهم الخليل
شقيقاه	ناصر وتوفيق
شقيقتاه	المرحومة زكية زوجة صخر فخري
	زنوبا ارملة المرحوم عاطف عميس

المنتقل الى رحمته تعالى يوم الاثنين الواقع فيه ١٠ اذار ٢٠١٤

تقبل التعازي في منزل الفقيد في المشرف اليوم الجمعة ١٤ آذار ٢٠١٤، من الساعة العاشرة قبل الظهر حتى الواحدة ومن الساعة الثالثة حتى السابعة مساءً.

الآسفون: آل خليل وبيضون وفخري وعميس

◄ إعلانات رسمية ►

استنابة دائرة تنفيذ المتن
رقم 2010/424
المنفذ: زغبي الزغبي ـ وكيله المحامي روكس حبيقة
المنفذ عليهما: كامل قانصو ـ وكيله الأستاذ جميل السباعي
شوقي أبو حيدر ـــ وكيله الأستاذ سامي عطيه
السند التنفيذي: شيك بمبلغ /235,000/د.أ. عدا اللواحق والفوائد
تاريخ قرار الحجز: 2011/9/20
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2011/9/29
العقارات المطروحة:
* /600/ سهم من العقار 130/ حارة حريك، أفرز عن هذا العقار قطعتين أعطيت الرقمين 2496 و2497 وأصبحت محتوياته قطعة أرض مساحتها 1180 م2 ولدى الكشف تبين أن على العقار بناء قيد الإنشاء مؤلف من عدة طوابق. إن هذا العقار منتفع بحق الري من نهر بيروت بواسطة قناة حارة حريك ـــ ارتفاق تخطيط لمصلحة الأملاك العامة ـ قيد احتياطي بوضع اليد على القسم المستملك من هذا العقار بموجب قرار وزارة الداخلية ـ تعديل تخطيط بالمرسوم 6350 تاريخ 73/10/21 ـ استحضار دعوى مقدم للقاضي المنفرد المدني في بعبدا 96/3 المدعي حسين يوسف حيدر ضد كامل حيدر ومحمد الشريف ـــ قيد احتياطي لمدة شهر ببيع المحل في الطابق الأرضي الزاوية الشرقية لمصلحة ايلا علي نجم الدين بموجب عقد اتفاق بيع منظم أصولاً.
حدوده: غرباً: العقار 2496
شرقاً: العقار 2496
شمالاً: أملاك عامة
جنوباً: العقار 2496
* /2400/ سهم في العقار 48/15 حارة حريك، مكتب وحمام طابق 3، حق مختلف خاضع لنظام ملكية الطوابق ولدى الكشف تبين انه مؤلف من مدخل وغرفتين وحمام صغير غير مبلط ارضه تراب، يشترك في ملكية الأقسام I وIII و IV وما ورد عليهم، مساحته 63م2.
التخمين:
ـ 600 سهم من العقار 30/ حارة حريك: /796,500/د.أ. الطرح بعد التخفيض: /422,224,65/د.أ.
ـ 2400 سهم من العقار 48/15 حارة حريك: /88,200/د.أ. الطرح بعد التخفيض: /46,754,82/د.أ.
تجري المزايدة نهار الاربعاء الواقع فيه 2014/4/9 الساعة 11 في دائرة تنفيذ بعبدا.
شروط البيع: على راغب الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة قيمة الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية بقيمة الطرح او ان يقدم كفالة مصرفية معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ بعبدا اذا لم يكن له مقام فيه وإلا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له وعلى المشتري خلال ثلاثة ايام تلي الاحالة ايداع كامل الثمن وإلا يعد ناكلاً وتعاد المزايدة حكماً بزيادة العشر واذا لم يتقدم احد للشراء وجب اعادة المزايدة فوراً على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً تسديد الثمن ويتوجب على الشاري رسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.
رئيس القلم
أنطوان الحلو

إعلان صادر عن محكمة المنية الشرعية السنية

غرفة القاضي الشيخ عبد العزيز الشافعي
إلى مجهول المقام بسام خلدون عبيد
شروف بناءً على الاستحضار المقدم من دلال عبد الرزاق سعيد بوجه مجهول المقام بسام خلدون عبيد شروف بدعوى تفريق للغيبة المنقطعة يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة خلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان لإجراء الإيجاب الشرعي والقانوني.
المنية في 2014/3/12
رئيس قلم محكمة المنية
الشرعية السنية
الشيخ طارق الخير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب يوسف محمود بديري لموكله بنك بيبلوس ش.م.ل. بصفته دامجاً بنك بيروت للتجارة ش.م.ل. شهادة قيد تأمين بدل ضائع للقسم 30 من العقار 365 الدكرمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب محي الدين محمود الحلاق لموكله يوسف احمد نابلسي سند تمليك بدل ضائع العقار 2200 الدكرمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب حسين علي كجك لموكله احمد حسين عكوش سند تمليك بدل ضائع العقار 769 الخرايب.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب المحامي حسن محمد عقيل بزون لموكله أحد ورثة عليا إبراهيم جباعي سند تمليك بدل ضائع العقار 1022 عيتيت.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب أحمد سليمان عز الدين لموكله أحمد علي الزين سند تمليك بدل ضائع القسم 4 من العقار 1094 عين بعال.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب إبراهيم حسن زلزلي لموكله ورثة يوسف أحمد السوقي سند تمليك بدل ضائع العقار 1066 صور.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلبت منى حسن غدار سند تمليك بدل ضائع للقسم 6 من العقار 811 قناريت.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلبت عليا نعيم دياب سند تمليك بدل ضائع العقار 1820 المروانية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب عمار جراد سندات تمليك بدل ضائع للعقارات 2 و5027/4 و5028 منطقة زيتون طرابلس و335 و338 و339 منطقة عزقي
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2014/3/21 الواحد والعشرون من شهر آذار عام 2014، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم أشغال بناء قصر مائي سعة (300م3) مع تمديد خط جر في بلدة السلطانية قضاء: بنت جبيل، وعلى أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لأشغال مائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجّل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 491

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2014/3/21 الواحد والعشرون من شهر آذار عام 2014، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم أشغال اضافة طابق للثانوية الرسمية في بلدية بنت جبيل ـــ قضاء: بنت جبيل، وعلى أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لأشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجّل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 491

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2014/3/21 الواحد والعشرون من شهر آذار عام 2014، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم أشغال بناء جناح للمدرسة الرسمية في بلدة جبال البطم ـ قضاء: صور، وعلى أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الاولى لأشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجّل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 491

إنذار

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
(القاضي باسم نصر)
رقم المعاملة: 2013/267
المنفذة: مهى وهيب اسبر ـــ وكيلها المحامي كميل مطر
المنفذ عليه: سامي سعيد مخايل ـ مجهول الإقامة
إن هذه الدائرة تكلفك الحضور إليها أو إرسال وكيل قانوني من قبلك بموجب سند توكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي ومربوطاته موضوع الحكم الصادر عن المحكمة الروحية البدائية الارثوذكسية لأبرشية عكار وتوابعها رقم 11 ل /2012 تاريخ 2012/11/3 والقاضي بإعلان فسخ الزواج القائم بين المتداعيين مهى وهيب اسبر وسامي سعيد مخايل واعتبارهما غريبين عن بعضهما البعض عند اكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية. وإن الحكم المذكور أصبح مبرماً وقطعياً وغير قابل لأي طريق من طرق المراجعة بعد انتهاء مهلة الاستئناف، وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر وخمسة أيام من تاريخ الإنذار وفي حال لم تحضر ولم ترسل وكيلاً من قبلك ضمن المهلة المحددة أعلاه بالتنفيذ أصولاً في هذه المعاملة جبراً ووفقاً للأصول القانونية.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

إعلان بيع بالمعاملة 2012/689

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2014/3/28 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليها مريم سليمان عبدو ماركة شفروليه Blazer موديل 2001 رقم /144522/ن الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /8440/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /1500/$ والمطروحة بسعر /1000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,550,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1458

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2014/3/28 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه جهاد محي الدين كولكو ماركة كيا Rio-LS موديل 2011 رقم /480251/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /15455/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7066/$ والمطروحة بسعر /5500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /2,188,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع سيارة عدد 2013/1347

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2014/3/28 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه بطرس وردان كيروز ماركة أنفنيتي G35 فئة خصوصي رقم /485229/ج موديل 2003 المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الاهلي الدولي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /9015/د.أ. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8965/د.أ. والمطروحة بمبلغ /7500/د.أ. او ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك تبلغ /1550,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب مدام كوريه في قريطم مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مقبول و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/270
استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت
رقم 2010/1625
الرئيسة جدايل
المنفذ: بنك إتش أس بي سي الشرق الاوسط المحدود ـــ بوكالة المحامي مارون زين
المنفذ عليهم: 1 ـ أحمد فضل موسى ـ الطيونة ـ خلف دائرة كاتب العدل هذاع حماده ـ طابق ثاني
2 ـ جورج يوسف يوسف ـ بعبدا ـ اللويزة ـ بناية سمير شلهوب ـ طابق أول
3 ـ المحامي آرا داميرجيان ـ بيروت ـ شارع البستاني ـ بناية نعماني وبنا ـ طابق أول
4 ـ رجاء علي حمزة ـ الطيونة ـ خلف دائرة كاتب العدل هذاع حماده ـ طابق ثاني
5 ـ شركة موون لايت ميوزيك ش.م.ل.
مبلغة بواسطة المفوض بالتوقيع عنها رجاء علي حمزة
السند التنفيذي: عقد فتح اعتماد موثوق بكشفي حساب واشعار تأكيد صحة الارصدة تحصيلاً لقيمة الدين المبالغة /83، 089 76/ دولارا أميركيا عدا الفوائد واللواحق.
تاريخ قرار الحجز: 2011/6/17
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2011/7/5
العقار المطروح للبيع: حصة المنفذ عليه أحمد فضل موسى البالغة 300 سهم في القسم 2 من العقار 294 الشياح وهو شقة مؤلفة من ثلاث غرف وثلاثة مطابخ وثلاثة حمامات طابق ارضي مؤجرة من عمال سوريين مساحته 200 م.م. يشترك بملكية الحق المختلف رقم 1 وبملكية الطريق الخاص رقم 2770. لم يبرز المالك رخصة سكن. ضم وفرز بالمرسوم 83/303. تصديق التصميم التوجيهي العام بالمرسوم 97/10231 بملف 186 الشياح ضم وفرز بالمرسوم 97/11526 بملف 187.
قيمة التخمين: 300 سهم في القسم 2 من العقار 294 الشياح /500 37/ دولار أميركي.
قيمة الطرح بعد التخفيض: 300 سهم في القسم 2 من العقار 294 الشياح /35. 687 12/ دولارا أميركيا.
تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الاربعاء الواقع فيه 2014/4/30 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر أمام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ موازٍ لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بعبدا
انطوان الحلو

الرياضة اللبنانية

مواجهة جديدة بين اتحاد الطاولة والفوار

يعمل اتحاد اللعبة على تدعيم منتخب لبنان بأفضل اللاعبين في الخارج

تستمر المواجهة بين نادي شباب الفوار والاتحاد اللبناني لكرة الطاولة، وفي آخر فصولها بطولة الناشئين والناشئات وتغيير برنامج المباريات خدمة لأندية على حساب أخرى، في حين أن للاتحاد رأياً منطقياً آخر

عبد القادر سعد

غالباً ما كانت العلاقة بين نادي الشباب الفوار والاتحاد اللبناني لكرة الطاولة متوترة، وهي تعود إلى فترة ماضية حصل فيها نزاع بين النادي والاتحاد بعد «نقل اللاعبتين ريتا وميساء بصيبص إلى نادٍ آخر بطريقة غير قانونية ومخالفة لقرار وزارة الشباب والرياضة ولنظام الاتحاد. ونتيجة لهذا القرار، تقدم حينها النادي بدعوة قضائية ضد الاتحاد. وكذلك المؤامرة التي حصلت العام الماضي لإسقاط النادي إلى مصاف أندية الدرجة الثانية»، كما يقول رئيس النادي سركيس الحامض.

كذلك رشّح النادي أحد الأشخاص لانتخابات الاتحاد الأخيرة، قبل أن يسحب مرشحه خدمة للتزكية وبعد ضغوط كبيرة تعرّض لها النادي، ورضخ بعدها للتزكية، ما يعني أنه مشارك في وصول هذا الاتحاد الذي يعترض عليه.

اتحاد اللعبة قرر في جلسة له في 15 شباط إقامة بطولة لبنان للناشئين والناشئات (مواليد 1996 وما دون) في الفترة بين 3 و 8 آذار حيث تقام التصفيات التمهيدية من 3 وحتى 6 آذار، على أن تقام الأدوار النهائية في 7 و8 منه. واستعداداً لهذه البطولة، استعان نادي الندوة القماطية بلاعبة نادي الزمالك المصري ملك خوري التي هي مولودة من أب لبناني وأم مصرية وتلعب مع منتخب مصر. وحصل الندوة على موافقة الزمالك على مشاركة لاعبته في البطولة اللبنانية، بشرط أن تكون مشاركتها لخمسة أيام، وبالتالي كان يجب على اللاعبة أن تعود يوم الخميس إلى مصر.

التصفيات التمهيدية لبطولة الناشئات انتهت في يوم واحد حيث أقيمت المنافسات على جميع طاولات نادي المون لاسال وانتهت الاثنين، فارتأى الاتحاد تقصير المهل الزمنية وإقامة نصف النهائي يوم الأربعاء حتى لا يضيع الوقت وتنتظر الفرق حتى يوم الجمعة، إلى جانب اضطرار لاعبة الندوة ملك خوري إلى السفر الخميس. وبالتالي فهي لن تشارك في النهائي يوم السبت بكل الأحوال.

ويشير رئيس الاتحاد سليم الحاج نقولا، إلى أن ما تقرر غير مخالف للقانون، وهو أمر طبيعي، إلى جانب سعيه إلى خدمة اللعبة عبر مشاركة اللاعبة التي يمكن الاستفادة منها لاحقاً على صعيد المنتخبات (تحتاج إلى خمس سنوات كي يسمح لها بالمشاركة مع لبنان؛ لأنها لعبت لمنتخب مصر). ويتساءل الحاج نقولا عن الفائدة من حرمان اللاعبة خوض المباريات في وقت تكلّف النادي مقابل حضورها؟

ولم يقبل الفوار بإقامة نصف النهائي يوم الأربعاء، حيث تغيّب عن الحضور شأنه شأن لاعبي فريق هومنتمن الذي له رأي آخر في الموضوع، ويتعلق ببطولة الناشئين وتأجيل المباريات بهدف مشاركة محمد حمية (المقيم في الكويت) مع نادي الندوة القماطية أيضاً. ويعلل الحامض أسباب الغياب بعدم معرفتهم بإقامة المباريات يوم الأربعاء، حيث تبلغوا في اليوم عينه، فيما يؤكّد الحاج نقولا أنّ الأندية أُبلغت من يوم الاثنين، وكان على تواصل معها يوم الثلاثاء بشأن هذا الموضوع، لكن الحامض ينفي ذلك.

المهم أن اللجنة الإدارية للاتحاد اجتمعت استثنائياً في 5 آذار، وقررت تأجيل نصف نهائي ونهائي الناشئات إلى موعد يحدد لاحقاً. ويشير الحامض إلى أن الاتحاد سيحدد موعد الدورين في شهر أيار، حيث تقام في هذا الشهر بطولة لبنان وتكون اللاعبة ملك خوري موجودة في لبنان. أمر تساءل الحاج نقولا عمّا إذا كان من الخطأ الانتظار حتى تكون اللاعبة موجودة في لبنان، وهو أمر يخدم اللعبة ويرفع من مستواها.

أما بالنسبة إلى بطولة الناشئين، فإن المشكلة القائمة هي في استعانة الندوة باللاعب محمد حمية الذي يعتبر من أفضل لاعبي العرب والذي يحقق نتائج ممتازة، وهو يقيم في الكويت، وسبق أن تعاقد مع نادي الشباب الفوار لثلاث سنوات سابقاً، قبل أن ينتقل إلى الندوة. وكان من المفترض أن يقام الدوران نصف النهائي والنهائي في موعدهما يوم السبت، لكن وفاة والدة أحد اللاعبين، وهو رالف همدر (نادي أنترانيك) أجّل المباريات بناءً على طلب من رئيس نادي أنترانيك فيكين جيرجيان، ليضطر حينها حمية إلى العودة إلى الكويت يوم الأحد.

> ينفي رئيس الاتحاد العمل لمصلحة ناد على حساب آخر

لكن البطولة عادت لتستكمل بدءاً من الأمس، وهي تتزامن مع إقامة كأس الربيع للكبار على مدى ثلاثة أيام، حيث سيقام النهائي يوم السبت.

هنا كان اعتراض من بعض الأندية، وتحديداً هومنتمن الذي يرى أن هناك مشكلة في النظام الذي يسمح بمشاركة لاعبين يلعبون في الخارج مع أندية معينة اللعب مع فرق لبنانية، رغم تعاقدها مع فرق أخرى خارجياً. ويتساءل المعترضون عن الغاية من استقدام لاعب يلعب في الخارج لتحقيق بطولة، وكيف سيكون شعور اللاعبين المحليين الذين يستعدون لفترة طويلة؟ فهؤلاء سيشعرون بالإحباط حين يُستعان بلاعبين أعلى مستوى، نظراً إلى الإمكانات المتوافرة في الخارج بعكس لبنان، فيظهر الفارق في المستوى بين اللاعب المحلي واللاعب الآتي من الخارج.

لكن هذه ليست مشكلة نادي الندوة؛ فهو نجح في توفير التمويل اللازم للاستعانة بلاعبين من الخارج. كذلك فإن خوري وحمية لبنانيان، وبالتالي إن هذا حق مشروع له. أما بالنسبة إلى اللاعب حمية، فهو يعتبر أمل لبنان على صعيد مستقبل اللعبة، ويستحق أن يمنح فرصته. ويتميّز حمية بطريقة حركة وسرعة أمام الطاولة تعادل أسلوب أهم لاعبي العالم، وبالتالي يعتبر مكسباً كبيراً للبنان.

وهنا تأتي وجهة نظر اتحادي تعارض مبدأ تعديل القوانين خوفاً من تقييد اللعبة عبر فرض نظام يطلب استغناءات اللاعبين الآتين من الخارج للعب مع الفرق اللبنانية. فرأي رئيس الاتحاد ينطلق من ضرورة الاستعانة بأي لاعب في الخارج بهدف رفع مستوى اللعبة ونقل خبراتهم إلى اللاعبين واللاعبات في لبنان كي يرتفع مستواهم حتى لو خسروا في نتائج المباريات. «فالهدف ليس وضع الكؤوس المحلية في الخزائن، بل تطوير اللاعبين واللاعبات عبر احتكاكهم بخبرات خارجية بدلاً من حصر المنافسات باللاعبين المحليين، ما يعوق تطورهم».

ويضيف الحاج نقولا أنه لو كان يفكّر بطريقة شخصية، لانطلق من أن نادي الأدب والرياضة كفرشيما لديه 30 لاعبة في الفئات العمرية من عمر 8 سنوات وحتى السيدات، وبالتالي سيكون متضرراً من استقدام الفرق الأخرى لاعبات من الخارج. لكن الهدف هو مصلحة اللعبة؛ فالاتحاد يمثّل بعض أندية كرة الطاولة، لكنه يعمل لمصلحة 103 أندية تشكل عائلة اللعبة في لبنان، إلى جانب البحث عن أي لاعب يكون إضافة لمنتخب لبنان كي تتحقق الألقاب الخارجية.

ويختم الحاج نقولا كلامه متحدياً أي شخص يثبت أنه يعمل لمصلحة ناديه أو لمصالح شخصية، ولو ثبت ذلك «فأنا سأستقيل في الحال».

الكرة المصرية

شوقي غريب: تعييني تأخّر عشر سنوات

يرى مدرب منتخب مصر لكرة القدم الجديد شوقي غريب، أن تعيينه تأخر لعشر سنوات، وقال إنه نال أخيراً ما يستحق، بعدما ظل لسنوات في مقعد الرجل الثاني.
وفي رصيد غريب، البالغ من العمر 55 عاماً، ثلاثة ألقاب متتالية غير مسبوقة في كأس الأمم الأفريقية، لكنها جميعاً تحققت، وهو مدرب مساعد لحسن شحاتة قبل رحيلهما معاً في منتصف 2011.
وعاد غريب، لاعب الوسط الدولي السابق، ليقود المنتخب من مقعد المدرب الأول هذه المرة، بعدما حقق نتائج جيدة مع فريق سموحة المغمور في الدوري المصري الممتاز.
وقال غريب: «بعد سبع سنوات مع منتخب مصر، طلب حسن شحاتة من الكابتن سمير زاهر (رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم سابقاً) أن أتولى المهمة. لكن هذا لم يحدث، ولم أتحدث أنا عن هذا الأمر. كنت الأحق بها، وتأخرت لسنين في الحصول على حقي في أن أكون مديراً فنياً لمنتخب مصر. نعم كان هذا حقي وتلقيت عرضاً في عام 2003، لكن بشرط استبعاد أحمد سليمان (مدرب حراس المرمى) فرفضت».

لاعب منتخب مصر محمد صلاح (17) يحتفل بهدفه في مرمى البوسنة والهرسك (بيار تيسو - أ ف ب)

وحدث هذا بينما كان غريب مدرباً للمنتخب الأولمبي المصري على خلفية نتائجه الرائعة مع فريق الشباب حين حصل على المركز الثالث في بطولة كأس العالم في الأرجنتين عام 2001.
حينها كانت مصر تتعثر بنتائج سيئة على صعيد المنتخب الأول في حقبة المدربين السابقين محسن صالح وورود كرول، لكن المنصب ذهب لشحاتة الذي استعان بغريب مساعداً وحققا معا ثلاثية الألقاب الرائعة بين 2006 و2010.
لكن في مقابل ذلك، استمر الفشل المصري في بلوغ نهائيات كأس العالم في 2010 و2014، وعاد غريب ليجدد المحاولة على أمل بلوغ نهائيات 2018.
وعهد الاتحاد المصري لغريب بالمنصب في تشرين الثاني الماضي بعد رحيل المدرب الأميركي بوب برادلي. وبدأ غريب مشواره بالفوز 2 - 0 على البوسنة المتأهلة إلى كأس العالم في مباراة ودية في النمسا الأسبوع الماضي. وفرض مهاجم تشلسي الإنكليزي محمد صلاح نفسه نجماً للمباراة؛ لأنه صنع الهدف الأول لمهاجم الأهلي محمد ناجي جدو في الدقيقة 52، وسجل الهدف الثاني في الدقيقة 64.
وقال غريب: «تلقيت عرضاً لتدريب منتخب مصر في 2004، وكنت المدير الفني للمنتخب الأولمبي. الآن في 2014 وبعد عشر سنوات لم يكن من الممكن بعد كل هذه الفترة تفضيل أحد علي، لأن هذا هو حقي، وهذا هو الوضع الطبيعي».
(رويترز)

اخبار رياضية

رياضة الجامعة اللبنانية

أحرز عبد الله خلّوف بطولة الشطرنج في الجامعة اللبنانية – الفرع الثاني، التي أجريت منافساتها في كلية الهندسة بمشاركة 20 طالباً. وفاز كارل وطواط (الهندسة) ورنين المر (الهندسة) ببطولة الفرع الثاني لكرة الطاولة، التي خاضها 22 لاعباً ولاعبة.
وفي الفرع الأول، أحرز جاد كركي (كلية التربية الرياضية)، عضو منتخب لبنان لمسابقة كأس ديفيس، بطولة التنس إثر تغلّبه في المباراة النهائية على أحمد قصير (العلوم) بنتيجة 6-1 و6-2.
كذلك أحرز فريق السنة الثانية بطولة الميني فوتبول في كلية الحقوق – الفرع الخامس، التي أجريت مبارياتها على ملعب نادي الفجر – صيدا بمشاركة 8 فرق من أقسام الكلية. وتغلب الفريق الفائز في المباراة النهائية على فريق السنة الأولى لشهادة الجدارة (الماستر) بنتيجة 4 – 2.

فوز عمشيت على التضامن

فاز عمشيت على ضيفه التضامن الزوق بفارق 16 نقطة 107-91 (24-17، 55-35، 90-62) في ختام المرحلة الثانية من إياب بطولة لبنان لكرة السلة. وتألق الخطيب بتسجيله 30 نقطة إلى 6 متابعات و5 تمريرات حاسمة، وأضاف الفرنسي علي تراوري 20 نقطة و10 متابعات، وجوي عكاوي 21 نقطة، كذلك برز الأميركي جيرمايا ماساي بتحقيقه «تربل دبل» بتسجيله 19 نقطة و12 متابعة و11 تمريرة حاسمة، فيما كان الأميركي هوغ روبرتسون الأفضل في صفوف التضامن بـ31 نقطة، وأضاف بشير العموري 16 نقطة و11 متابعة، ونديم سعيد 16 نقطة.

نتائج اللوتو اللبناني

26 42 33 22 18 15 2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1178 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 2 - 15 - 18 - 22 - 33 - 42
الرقم الإضافي: 26
■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1,930,803,475 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,930,803,475 ل.ل.
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 58,629,060 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 35 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,675,116 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 58,629,060 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,383 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 42,393 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 160,352,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 20,044 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 609,196,836 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 159,031,981 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1178 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 00003.
■ **الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.ل.**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 75,000,000
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 0003.**
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 003.**
■ **الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.**
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 03.**
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1655

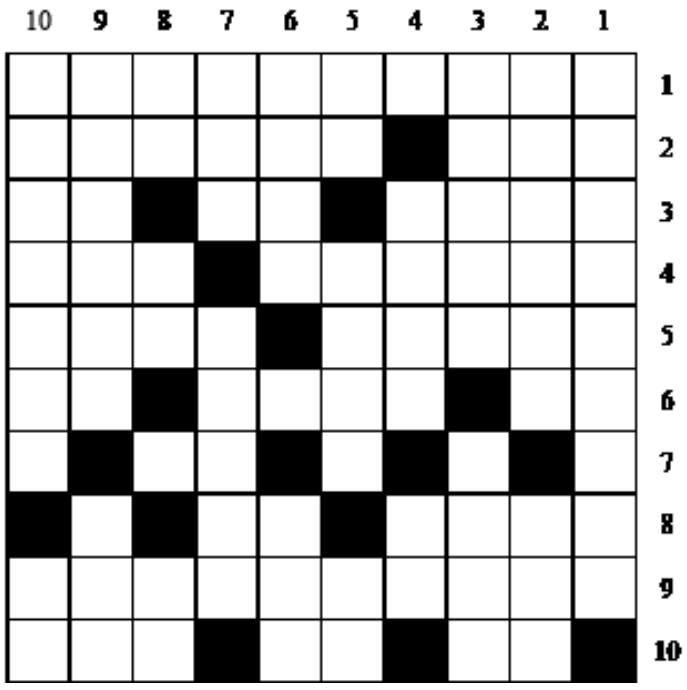

أفقيا
1- إحدى الولايات المتحدة الأميركية على المحيط الهادي وحدود المكسيك – 2- ابن وصبي – ضريح في أغرو بالهند يُعتبر أشهر أثر معماري مغوليّ ومن روائع الفنّ العالميّ – 3- نجم بهيّ طلوعه على بلاد العرب في أواخر القيظ – إله وخالق – إسم موصول – 4- تقتربان من الشخص – يُستخرج من البحر – 5- أخافه – أصل وقاعدة البناء – 6- جواب – بهار هندي – ضمير متصل – 7- عبودية – 8- صفة سوق لا شراء فيه ولا بيع – للنداء – 9- مدينة مصرية تلقبّ بعروس البحر الأبيض المتوسط – 10- ثغر – آلة موسيقية – إناء من خزف له بطن كبير وعروتان وفم واسع

عمودياً
1- دولة أميركية – 2- من الطيور الجميلة – حرف أبجدي – 3- عندنا – من أسماء السيف – 4- مدينة ألمانية على بحر البلطيق – وضع خلسة – 5- كسر الخبز بالأصابع – شتم وأساء الى الشخص – تعب في العمل في سبيل طلب الرزق – 6- مدينة أميركية بضاحية درتويت – يبذر الأرض – 7- شهر هجري – دخل مالي أو ناتج فوائد مالية – 8- وشى – جنون – حرّك وهزّ – 9- يرفعان الغرض على الأكتاف – مسكن الرهبان – 10- واحة طبيعية وأكبر واحة نخيل عربية في المملكة العربية السعودية هي اليوم محافظة تقع في شرقي المنطقة الشرقية وهي أكبر المحافظات من حيث المساحة – متشابهان

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- تمام سلام – 2- يوناني – ليل – 3- من – ملفوف – 4- ورزازات – فا – 5- ريّا – رس – سرت – 6- لاما – وعي – 7- نلبّ – المكوك – 8- يدس – البا – 9- كار – عنوان – 10- سف – عرش – بص

عمودياً
1- تيمورلنك – 2- مونريال – كف – 3- ان – زامبيا – 4- مارا – درع – 5- سن – زر – اس – 6- ليماسول – عش – 7- لت – عمّان – 8- ملف – سيكلوب – 9- يوفرّ – وبّاص – 10- الفاتيكان

1655 sudoku

	6			3			5	
		3		5	7			1
	5		6					9
6			2		5	9	4	
	9					2	6	
					9			5
2					6		3	
5			8	7		1		
	8			2			7	

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1654

4	9	7	6	8	1	2	5	3
6	2	8	3	5	9	7	4	1
1	3	5	7	2	4	6	8	9
3	8	6	5	7	2	9	1	4
9	5	4	1	3	6	8	7	2
2	7	1	4	9	8	5	3	6
8	4	2	9	1	7	3	6	5
5	1	9	8	6	3	4	2	7
7	6	3	2	4	5	1	9	8

مشاهير 1655

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس دولة فرنسي (1911-1974) ورئيس جمهورية حتى وفاته. تولى رئاسة الوزارة في بلاده في عهد الزعيم الفرنسي شارل ديغول
1+3+5+9+10+9 = نوع من الأسماك ■ 2+4+6+7 = صمت مطبق ■ 8+11 = تهيّأ للحملة في الحرب
حل الشبكة الماضية: **إقبال الأحمد**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

أتلتيكو مدريد «جامعة» تُخرِّج «سفاحين»

لا أحد يأسف على رحيل فالكاو بوجود كوستا المتألق (خافيير سوريانو ـ أ ف ب)

قافلة من المهاجمين اللامعين ارتدوا قميص أتلتيكو مدريد الاسباني، الذي إن برع في شيء، فهو في اختيار اولئك «السفاحين» الذين لا يرحمون اي حارس للمرمى يقف لحماية الشباك، فباتت مسألة وجود هداف عالمي في هذا الفريق أمراً تقليدياً

شربل كريم

لا مشاكل هجومية. هذه العبارة يمكن لمحبي اتلتيكو مدريد قولها في اي موسم كان. فريق العاصمة الاسبانية بات متخصصاً في استقدام المهاجمين الاقوياء، الذين يتحوّلون بسرعة فائقة واستثنائية الى افضل مهاجمي العالم.

اليوم ينضم الدولي الاسباني البرازيلي الاصل دييغو كوستا الى قافلة من اولئك المهاجمين الذين قَدِموا لسدّ فراغ رحيل الهداف في أتلتيكو مدريد، فتحوّلوا الى نجومٍ من المستوى الاول على الصعيد العالمي، بحيث اصبحوا مطلباً لأكبر الاندية في كرة القدم الاوروبية، ومركز الثقل في منتخباتهم التي استفادة من نجوميتهم المستمدة مما يقدّموه بالقميص الاحمر والابيض.

«السفاح» الذي خطب الاسبان ودّه ومنحوه جواز سفرهم ليصبح المهاجم الاساسي في منتخب «لا فوريا روخا»، قضى ليلة الثلاثاء على ميلان الايطالي في مسابقة دوري ابطال اوروبا، فلم يعد احدٌ في العاصمة الاسبانية يأسف لرحيل «النمر» الكولومبي راداميل فالكاو، الذي اختار الانتقال الى موناكو الفرنسي في الصيف الماضي، بعدما كان المرعب الكبير في خط هجوم «أتلتي» في الموسمين الاخيرين.

وطبعاً، لا يأسف أتلتيكو مدريد اليوم على رحيل فالكاو، تماماً كما لم يأسف سابقاً على رحيل الثنائي الرائع الارجنتيني سيرجيو أغويرو والاوروغوياني دييغو فورلان، وقبلهما «ابن النادي» فرناندو توريس. وربما يمكن القول ان الوضع الآن افضل من اي وقت مضى بفعل عبور أتلتيكو الى الدور ربع النهائي في دوري الابطال، ووقوفه منافساً اساسياً للقطبين ريال مدريد وبرشلونة على اللقب في الدوري الاسباني، وكل هذا بفضل الاهداف الكثيرة لكوستا الذي ما انفك يهزّ الشباك بغزارة منذ الموسم الماضي.

لكن هل هو مجرد توفيق في اختيار المهاجمين المناسبين، أم هناك في أتلتيكو من يعرف كيفية استقطاب المهاجم المناسب؟

الحقيقة، لقد تحوّل أتلتيكو مدريد مقراً لتخريج «السفاحين» منذ زمنٍ بعيد، اذ إن ارتقاء هؤلاء الى مصافّ النجومية لم يكن مجرد صدفة، لان كشافي الفريق عرفوا كيفية اختيار حاجتهم الاساسية في مركز الهجوم، او اذا صح التعبير كيفية استقطاب المهاجم السوبر الذي بإمكانه وحده حمل الفريق على كتفيه.

وهذه المقولة تعيدنا الى استذكار اسم الهداف القديم المكسيكي هوغو سانشيز، اذ ربما نسي كثيرون ان عبور الاخير الى اوروبا، واقتحامه ساحة الاضواء، لم يكونا من خلال الفريق الذي اشتهر معه، اي ريال مدريد، بل إن القطب الآخر في العاصمة هو الذي استقدمه الى اوروبا وصنع اسمه هناك. ففي مطلع الثمانينيات، اصرّ كشافو أتلتيكو

> **برع كشافو أتلتيكو في استقطاب المهاجمين المناسبين والاستثنائيين**

مدريد على استقدام مهاجمٍ غير معروف من فريق بوماس المكسيكي، ليتحوّل بعدها الى «بيتشيتشي» (هداف الدوري) اسبانيا لخمسة مواسم، بينها اربعة على التوالي، ليكون اللاعب الوحيد في تاريخ «الليغا» الذي يحقق هذا الانجاز من دون ان يتقاسم لقب الهداف مع لاعبٍ آخر في أي من المواسم التي تربعَ فيها على عرش الهدافين.

وهذا الامر تكرّر مع كوستا، الذي ضمّه النادي من سبورتينغ براغا البرتغالي، ثم نقّله معاراً منذ 2007 حتى 2012 عندما وجد فيه نضجاً كافياً خلال لعبه مع رايو فاييكانو، فمنحه فرصة ارتداء قميص «لوس روخيبلانكوس» ليدخل بعدها «نادي العظماء»، الذين ابهروا بأهدافهم الرائعة جميع متابعي الكرة الاسبانية والاوروبية، وليسير على درب التقليد القديم، الذي يصل من خلاله المهاجم الأول في أتلتيكو مدريد الى مصاف العظماء منتقلاً من التألق بقميص «لوس كولشونيروس» الى اللمعان على الساحة الدولية مع المنتخب الوطني الذي اختاره كوستا ان يكون اسبانياً بدلاً من بلاده الأم البرازيل.

اذاً هو تقليدٌ ناجح لا يزال يسير عليه أتلتيكو مدريد، الذي بالمناسبة هو ناجحٌ اداريا في عملية اقناع مهاجمين يدافعون عن اندية كبيرة بالتحوّل الى صفوفه، على غرار ما فعل في صيف عام 1997 عندما نجح في الحصول على خدمات الايطالي كريستيان فييري من يوفنتوس، فلمع هذا «الوحش» مسجلاً 24 هدفاً في 24 مباراة خاضها في الدوري، منهياً الموسم برصيد 29 هدفاً في 32 مباراة خاضها في المسابقات المختلفة.

قد تستقدم الفرق الاخرى اي مهاجم تريد، لكنها قد لا تصيب النجاح بنفس النسبة التي اصابها أتلتيكو، ولا شك في ان الكل لا يزال يذكر اسماء اخرى مرت ولمعت هناك، امثال خوليو ساليناس وكيكو والهولندي جيمي فلويد هاسلبانك، والبلغاري لوبو بينيف.

برنامج بطولات اسبانيا والمانيا وفرنسا

اسبانيا (المرحلة 28)

- **الجمعة:**
خيتافي - غرناطة (22,00)
- **السبت:**
ليفانتي - سلتا فيغو (17,00)
رايو فاييكانو - الميريا (19,00)
ملقة - ريال مدريد (21,00)
اتلتيكو مدريد - اسبانيول (23,00)
- **الاحد:**
التشي - ريال بيتيس (13,00)
برشلونة - اوساسونا (18,00)
اشبيلية - بلد الوليد (20,00)
ريال سوسييداد - فالنسيا (22,00)
- **الاثنين:**
فياريال - اتلتيك بلباو (23,00)

المانيا (المرحلة 25)

- **الجمعة:**
اوغسبورغ - شالكه (21,30)
- **السبت:**
بوروسيا دورتموند - بوروسيا مونشنغلادباخ (16,30)
هيرتا برلين - هانوفر (16,30)
فيردر بريمن - شتوتغارت (16,30)
اينتراخت براونشفايغ - فولسبورغ (16,30)
هوفنهايم - ماينتس (16,30)
بايرن ميونيخ - باير ليفركوزن (19,30)
- **الاحد:**
هامبورغ - نورمبرغ (16,30)
اينتراخت فرانكفورت - فرايبورغ (18,30)

فرنسا (المرحلة 29)

- **الجمعة:**
ريمس - مرسيليا (21,30)
- **السبت:**
ليل - نانت (17,30)
اجاكسيو - غانغان (21,00)
نيس - باستيا (21,00)
رين - تولوز (21,00)
سوشو - لوريان (21,00)
ايفيان - فالنسيان (21,00)
- **الاحد:**
مونبلييه - بوردو (15,00)
ليون - موناكو (18,00)
باريس سان جيرمان - سانت اتيان (22,00)

يوروبا ليغ

«يوروبا ليغ»: فيورنتينا يخرج بتعادل ثمين من ملعب يوفنتوس

نجح فيورنتينا الإيطالي في خطف تعادل ثمين من مضيفه يوفنتوس في دور الـ16 من بطولة «يوروبا ليغ» لكرة القدم. ووضع يوفنتوس ضيفه في موقف حرج في وقت مبكر، بعد كرة عرضية عالية رفعها من الجهة اليسرى الغاني كوادوو اسامواه لتصل إلى التشيلياني ارتورو فيدال الذي تابعها بسهولة في الشباك (3).
وفي الشوط الثاني، أجرى مدرب فيورنتينا فينتشنزو مونتيلا تغييرات ناجحة، وتمكن الألماني ماريو غوميز بديل اليساندرو ماتري من تسجيل هدف التعادل (79). واشتدت المنافسة والإثارة في الدقائق العشر الاخيرة مع سيطرة أكبر لفيورنتينا، لكن تدخلات الحارس الإيطالي جانلويجي بوفون حالت دون خسارة «السيدة العجوز».
بدوره، قطع فالنسيا الإسباني نصف المسافة نحو دور ربع النهائي بفوزه على مضيفه لودوغورتس رازغارد البلغاري 3-0. وافتتح فالنسيا التسجيل مبكراً عبر انطونيو باراغان (5). ونقصت صفوف «الخفافيش» بطرد المالي سيدو كيتا لارتكابه خطأً جسيماً (25)، لكنه لم يتأثر بهذا النقص، ليضيف الارجنتيني فيديريكو كارتابيا الهدف الثاني (33). وفي الشوط الثاني، تحسن أداء أصحاب الأرض وضغطوا على منطقة ضيوفهم الذين عززوا ـ خلافاً للمجريات ـ تقدمهم بهدف ثالث حمل توقيع السويسري فيليب سنديروس (59). كذلك، وضع ليون الفرنسي قدماً في الدور المقبل بتغلبه على ضيفه فيكتوريا بلزن التشيكي 4-1.

غوميز يحتفل بهدف التعادل (ماركو برتوريللو ـ أ ف ب)

سجل للفائز غيدا فوفانا (12 و70) والكسندر لاكازيت (53) وارنولد مفويمبا (61)، وللخاسر بافل هورفاث (3).
وتغلب بورتو البرتغالي على ضيفه نابولي الايطالي 1-0، سجله الكولومبي جاكسون مارتينيز (57). كذلك فاز ريال بيتيس على مضيفه إشبيلية 2-0، سجلها ليونارد باتيستاو (15) وسلفادور سيفيا (77). وتغلب ألكمار الهولندي على ضيفه أنجي ماخاتشكالا الروسي 1-0، سجله الاميركي آرون يوهانسون (29 من ركلة جزاء).
في المقابل، سقط توتنهام الانكليزي على ملعبه سقوطاً مذلاً أمام بنفيكا البرتغالي 1-3، وباتت مهمته أقرب الى المستحيلة للتعويض في الإياب. وسجل لتوتنهام الدنماركي كريستيان اريكسن (63)، ولبنفيكا الإسباني رودريغو ماشادو (29) والبرازيلي لويزاو (58 و84).
وفي مباراة أخرى، تعادل بازل السويسري مع ضيفه ريد بُل سالزبورغ النمسوي 0-0.

الملاعب الألمانية

الضرائب تقضي على هونيس: السجن 3 سنوات ونصف لرئيس بايرن

دفع أولي هونيس، رئيس بايرن ميونيخ، الثمن غالياً لتهربه من دفع الضرائب حيث أنزلت به محكمة ألمانية عقوبة السجن لثلاثة أعوام ونصف العام في القضية التي شغلت ألمانيا هذا الأسبوع

وجّهت محكمة ألمانية إدانة لأولي هونيس، رئيس بايرن ميونيخ، بالتهرب من دفع ضرائب قدّرت بأكثر من 27 مليون يورو، فأنزلت به عقوبة السجن لثلاث سنوات ونصف.
وأعلن قاضي محكمة ميونيخ القرار بقوله: «تم إنزال عقوبة السجن لثلاث سنوات وستة أشهر بحق السيد هونيس لقيامه بسبع حالات خطيرة للتهرب من الضرائب».
وفي القضية التي نظرت بها المحكمة على مدار أربعة أيام، طالبت النيابة العامة بعقوبة السجن لخمسة أعوام ونصف بحق هونيس، بينما طلب الدفاع حفظ الدعوى أو الحكم بعقوبة أقل من عامين، وهو ما كان سيفتح الباب أمام إمكانية وقف تنفيذها.
وبإمكان النيابة أو الدفاع الاستئناف ضد الحكم، ما يعني أن هونيس لن يدخل السجن على نحو فوري.
ويحتمل أن يترك هونيس خلال الساعات المقبلة منصبه كرئيس لمجلس المراقبة في بايرن ميونيخ، ومن غير المستبعد أن يترك رئاسة النادي.
وانشغلت ألمانيا بأكملها هذا الأسبوع بمحاكمة هونيس (62 عاماً) نظراً الى الأهمية الكبرى التي ترتديها لعبة كرة القدم في هذا البلد، وإلى المكانة التي يتمتع بها هذا النجم السابق كرئيس لنادي بايرن ميونيخ الذي توّج الموسم الماضي بخمسة ألقاب؛ بينها ثلاثية الدوري والكأس المحليين ومسابقة دوري أبطال أوروبا. وتشوهت صورة هونيس منذ اعترافه بالتهرب من دفع ضرائب ضخمة أكبر بكثير مما كان متداولاً، وذلك على مدى سنوات عدة، كما قال في افتتاح جلسة محاكمته الاثنين.
وقال هونيس: «لقد تهربت من دفع الضرائب وأريد أن أعرب عن أسفي لتصرفي المشبوه»، مشيراً الى أنه يريد أن «يطوي هذه الصفحة المؤلمة» في حياته.
وفي الجلسة الأولى من المحكمة أيضاً، اعترف محامي هونيس بأنه وضع في تصرف المحكمة وثائق تؤكد أن قيمة التهرب من الضرائب فاقت الـ 15 مليون يورو الذي في حوزة القضاء، ليبلغ مجموعه حوالى 18,5 مليون يورو على الأقل.
واتهم ممثلو الادعاء في ميونيخ المسؤول البافاري بالتهرب من دفع الضرائب المستحقة على دخل بلغ أكثر من 33 مليون يورو، كان قد حصل على جزء منه عن طريق التداول بسوق الأوراق المالية، كما اتهم بإعلان خسائر، على نحو مضلّل، بقيمة إجمالية وصلت إلى 5,5 ملايين يورو.
يذكر أن هونيس الذي اعتزل في سن السابعة والعشرين بداعي الإصابة، خاض 35 مباراة دولية وتوّج بطلاً للعالم في صفوف منتخب بلاده عام 1974، وبطلاً للدوري الألماني ثلاث مرات في صفوف الفريق البافاري.

الفورمولا 1

أوستراليا تقصّ شريط افتتاح موسم 2014 للفورمولا 1

تقصّ حلبة «ألبرت بارك» في أوستراليا شريط افتتاح موسم 2014 لبطولة العالم في سباقات سيارات الفورمولا 1، وسط ترقب لما ستفرزه التعديلات التي أُدخلت على السيارات، بينما يبدو فريق «مرسيدس جي بي» مرشحاً لفرض تفوّقه في السباقات الاولى استناداً الى أداء سيارته الجديدة «أف 1 دبليو 05» خلال التجارب الشتوية.
وسيكون الموسم الجديد مختلفاً تماماً عن المواسم السابقة، إذ هناك ثورة جديدة في رياضة الفئة الأولى؛ وأبرز معالمها المحرك الذي أصبح سعة 1،6 ليتر من 6 أسطوانات مع شاحن هوائي «توربو» الذي سيعود الى حلبات الفورمولا 1 للمرة الأولى منذ 1988، عوضاً عن محرك 2،4 ليتر من 8 أسطوانات، كما أن هناك تعديلات أخرى عديدة ميكانيكية وانسيابية.
ولا يبدو سائقا «ريد بُل رينو»، بطل العالم الألماني سيباستيان فيتيل، وزميله الجديد، الأوسترالي دانيال ريكياردو، جاهزين لانطلاق الموسم، بحسب ما أظهرته التجارب الشتوية حيث عانت سيارة ريد بل الجديدة «آر بي 10» مع محرك «رينو إينرجي أف - 2014»، وهذا ما تطرق إليه بطل العالم بقوله: «لم نتمكن من الوجود على الحلبة بالقدر الذي كنا نأمله، وبالتالي أمامنا الكثير من العمل للقيام به في ملبورن، لكن من الجيد أن نصل الى السباق الأول».
ويبدو لويس هاميلتون، سائق مرسيدس، مستعداً للاستفادة من وضع ريد بُل من أجل محاولة الفوز بلقبه العالمي الثاني، وقد أعرب السائق البريطاني عن ثقته بقدرة السيارة الجديدة لمرسيدس «أف دبليو 05» على قيادته الى اللقب، بقوله: «أعتقد أننا مستعدون بأقصى ما يمكن لملبورن، وأنا متحمس أكثر من أي وقت مضى».
وتقام التجارب الحرة الأولى للسباق اليوم الساعة 3,30 فجراً بتوقيت بيروت، والثانية الساعة 7,30 صباحاً، والتجارب الرسمية غداً الساعة 8,00 صباحاً، والسباق الأحد في التوقيت عينه.

يبدو هاميلتون مرشحاً لإيقاف هيمنة فيتيل (أ ف ب)

الدوري الأميركي

عقدة بروكلين لميامي تتواصل

ألحق بروكلين نتس الهزيمة الثالثة هذا الموسم بميامي هيت، حامل اللقب في الموسمين الماضيين، في مباراة حماسية انتهت بنتيجة 96-95، ضمن الدوري الاميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.
وكان نجم المباراة المخضرم بول بيرس الذي سجل 29 نقطة منها 17 في الربع الثالث، بينما كان كريس بوش افضل مسجل في صفوف ميامي، اما ليبرون جيمس فقد اكتفى بتسجيل 19 نقطة.
وقاد كارميلو انطوني فريقه نيويورك نيكس الى فوز مهم على بوسطن سلتيكس 116-92، بتسجيله 34 نقطة منها 19 في الشوط الاول حيث تقدّم بفارق 24 نقطة.
وكان جيف غرين افضل مسجل في صفوف الخاسر بـ 27 نقطة.
وبات الالماني ديرك نوفيتسكي يحتل المركز الثاني عشر في ترتيب افضل الهدافين في تاريخ البطولة بتسجيله 31 نقطة وقيادة فريقه دالاس مافريكس الى الفوز على يوتا جاز 108-101. وتخطى نوفيتسكي جون هافليسيك الذي سجل 26395 نقطة، في حين يحتل دومينيك ويلكينز المركز الحادي عشر برصيد 26668 نقطة.
وفي المباريات الاخرى، فاز دنفر ناغتس على اورلاندو ماجيك 120-112، وساكرامنتو كينغز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 115-98، وتشارلوت بوبكاتس على واشنطن ويزاردز 98-85، وتورونتو رابتورز على ديترويت بيستونز 101-87، وممفيس غريزليس على نيو اورليانز بيليكينز 90-88، وسان انطونيو سبرز على بورتلاند ترايل بلازيرز 103-90، وكليفلاند كافالييرز على فينيكس صنز 110-101.

كرة المضرب

فافرينكا وموراي خارج إنديان ويلز

تابع السويسري روجيه فيديرر، المصنف ثالثاً، مشواره في دورة انديان ويلز الاميركية الدولية في كرة المضرب، اولى دورات الالف نقطة للماسترز، وتأهل الى ربع النهائي بفوزه على الالماني طومي هاس 6-4 و6-4.
وسيلتقي فيديرر في الدور المقبل مع الجنوب افريقي كيفن اندرسون الذي حال دون مواجهة سويسرية صرفة في الدور المقبل بتغلبه على ستانيسلاس فافرينكا الثالث 7-6 و4-6 و6-1.
وكان البريطاني اندي موراي الخامس ضحية اخرى في هذا الدور بسقوطه امام الكندي ميلوش راونيتش 6-4 و5-7 و3-6.
وضرب راونيتش موعداً في ربع النهائي مع الاوكراني الكسندر دولغوبولوف الفائز على الايطالي فابيو فونييني 6-2 و6-4.
وصعد الصربي نوفاك ديوكوفيتش الثاني الى ربع النهائي بفوزه على الكرواتي مارين سيليتش 1-6 و6-2 و6-3، ليلتقي في الدور المقبل مع الفرنسي جوليان بينيتو الذي تغلب على الاسباني فيليسيانو لوبيز 6-3 و7-6.
كما تأهل الاميركي جون ايسنر الثاني عشر بتغلبه على الاسباني فرناندو فرداسكو 7-6 و6-3 و6-3، وهو سيواجه اللاتفي ارنست غولبيش الفائز على الاسباني الآخر روبرتو باوتيستا 7-6 و6-4 و6-2.
وعند السيدات، ستكون البولونية انييسكا رادفانسكا المصنفة ثانية في مواجهة الرومانية سيمونا هاليب السادسة حيث ستتواجهان في الدور نصف النهائي بعد فوز الاولى على الصربية يلينا يانكوفيتش السابعة 7-5 و2-6 و6-4، والثانية على الاوسترالية كايسي ديلاكوا 6-2 و6-2.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 14 آذار 2014 العدد 2246

صورة وخبر

بعد ثماني سنوات، عادت «رولينغ ستونز» إلى شانغهاي، أوّل من أمس، لملاقاة جمهورها، الذي تجمهر بالآلاف في حلبة «مرسيدس بنز». المغني الرئيسي في فرقة الروك البريطانية الأسطورية، ميك جاغر، قال خلال العرض إنّه «طلب منّا عدم تقديم أغنية Honky Tonk»، وفق ما نقلت صحيفة الـ «غارديان» البريطانية عن الحساب الرسمي للفرقة على تويتر. برغم أنّ جاكر لم يذكر السبب، لكن يُرجّح أنّ الرقابة الصينية لم تتقبّل الإيحاءات الجنسية التي تتضمنها الأغنية. يذكر أنّ «رولينغ ستونز» سبق أن تعرّضت لموقف مشابه في حفلها عام 2008، إذ مُنعت من تقديم مجموعة من الأغنيات منها Brown Sugar (السكر الأسمر) (أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

صف اليتامى

سقطتْ أسنانُهُ وشَعرُه،
والعكّازُ تقوّسَ تحت ثِقلِ أحزانِهِ وكوابيسِهْ.
.....
في السادسةِ والستين من العناءِ والندم
عادَ الشاعرُ إلى مدرسةِ الأولادِ اليتامى
ليتعلَّم كيف ينطقُ:
بابا، ماما،
أنا خائفٌ وتعبانْ.
في السادسةِ والستّين مِن اليأس،
في السادسةِ والستّين من الخوف،
في السادسةِ والستّين.. قبْلَ الموت.
.....
.....
أنتم الذين تحبّون اللّه وتشفقون على أيتامِه:
خذوا بيدهِ إلى بابِ الصفّ
وأَعينوه على الجلوس في الزاويةْ.

2012/10/11

بانوراما

الطفلة والبالون الأحمر بانكسي مع سوريا

إحياءً للذكرى الثالثة لاندلاع الأزمة السورية، أعاد فنان الغرافيتي البريطاني بانكسي رسم إحدى أشهر لوحاته الفنية التي تمثل فتاة وبالوناً أحمر (الصورة)، وقد أُسقطت أمس على معالم عالمية شهيرة مثل «برج إيفل» الباريسي، و«عمود نلسون» في لندن. وستُستخدم الصورة الجديدة للترويج لحملة #withsyria (مع سوريا) الداعمة لضحايا الحرب السورية، كما شهد أمس «حملة تقليد عالمية» للصورة، إذ أُطلقت البالونات في وقت واحد في مختلف الساحات في المدن العالمية، فيما احتضنت «ساحة الطرف الأغر» في العاصمة البريطانية اعتصاماً لهذه الغاية. يذكر أنّ بانكسي رسم هذه اللوحة للمرّة الأولى عام 2002.

المطاوعة طردوا دويش من «معرض الرياض»

كشف موقع «سبق» السعودي أخيراً أنّ السلطات المشرفة على «معرض الرياض الدولي للكتاب» أمرت، أوّل من أمس، «بسحب جميع نسخ الأعمال الكاملة لمحمود درويش (الصورة)، وإيقاف بيعها، على خلفية اعتراض عدد من الشباب المحتسبين على «عبارات كفرية» احتواها الكتاب». والشباب المحتسبون هم المنتمون إلى «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» التي تقوم بدور مشابه للشرطة الدينية. وأشار الموقع إلى أن خلافاً نشب «بين المحتسبين ومسؤول إحدى الدور على محتوى الكتاب، قبل أن يتطوّر إلى تجمهر الزوار ورجال الأمن الذين سيطروا على الموقف»، مضيفا إنّ «الجميع أحيلوا إلى اللجنة الأمنية الخاصة بالمعرض».

«عيد الفن» عاد إلى مصر

القاهرة ـ محمد عبد الرحمن

برغم كثرة الأحداث السياسية فيها، وجدت مصر أمس فرصة لبث الروح مجدداً بـ«عيد الفن». الاحتفال حضره أمس الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور أمس، بدعوة من «اتحاد النقابات الفنية»، احتفالاً بعودة «عين الفن» بعد توقف دام 33 عاماً إثر امتناع الرئيس المخلوع حسني مبارك عن استئنافه. وكان التقليد قد بدأ في تشرين الأوّل (أكتوبر) 1976، في عهد أنور السادات، ضمن الاحتفالات بأعياد النصر على العدو الإسرائيلي، قبل أن يتوقف في 1980. وشهدت الدورات الأربع لـ«عيد الفن» تكريم عدد كبير من النجوم، أمثال سعاد حسني، ومحمود المليجي، وحمدي غيث، وزينات صدقي وغيرهم. وعلى هذا المنوال، كُرّم أمس الكثير من الفنانين الراحلين، وهم عز الدين ذو الفقار، ورشدي أباظة، وعبد الحي أديب، ومحمد فوزي، وأحمد منيب. وعلى اللائحة أيضاً نجوم كبار، منهم فاتن حمامة، ونادية لطفي، ومحسن نصر، وسميحة أيوب، ومحمود ياسين، وعزت العلايلي، وحسن يوسف، وماجدة الصباحي، وشادية، التي اعتذرت عن عدم الحضور بسبب ظروفها الصحية. ولأنّ السياسة لا تغيب عن أي حدث في المحروسة حالياً، أعلن الموسيقار هاني مهني تكريم أسر شهداء الجيش والشرطة الذين سقطوا في الأشهر الماضية.

وفيما رأى مبدعون مصريون أنّ عودة هذا الحدث السنوي تمثل «بداية مبشرة لاستعادة الريادة الفنية المصرية، احتفلت الإذاعة المصرية بالذكرى الـ 112 لميلاد الموسيقار محمد عبد الوهاب (الصورة)، كما تقرّر فتح متحفه مجاناً أمام الجمهور لأيّام عدّة».

الناصرة ترقص للحرّية على صوت تانيا صالح

تزامنًا مع «اليوم العالمي للمرأة»، نظّم «المنتدى النسوي الفلسطيني» السبت الماضي رقصة احتجاجية (فلاش موب) في منطقة ساحة العين في الناصرة، بمشاركة أكثر من 70 شخصاً من فئات عمرية مختلفة، ومن مناطق مختلفة، وفق ما أعلن المنتدى في بيان صدر عنه أمس. الرقصة من تصميم أمان جرايسي، وجرت تحت عنوان «بكفّي»، وعلى أنغام أغنية «طوشتوني يا ولاد» للمغنية اللبنانية تانيا صالح (الصورة)، استنكاراً لأشكال العنف كافة التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية. من جهتها، عبّرت صالح على صفحتها الفايسبوكية عن فرحتها باستخدام أغنيتها لهذا الغرض، مضيفةً: «هذه أجمل هدية حصلت عليها في حياتي!». (الفيديو على موقعنا)